



عمان تخفض ضريبة
الدخل للشركات وتمنح
المستثمرين إقامة مطولة

كأص11



روائيون يقاضون
الدراما المصرية
بتهمة السطو

كأص16

قصف المنشآت السعودية
فعل إيراني سواء تم
من العراق أو اليمن

كأص3،8



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2021/03/10

26 رجب 1442

السنة 43 العدد 11995

Wednesday 10/03/2021

43rd Year, Issue 11995

العرب

منح الثقة للحكومة الليبية يتأرجح بين مناورات التعديل والتأجيل

واعتبر أن هذا الخبر يعود إلى معرفته بأن أطراف الصراع "تسخر" لعودة الاقتتال"، لذلك لن تسند وزارة الدفاع لأي منها، وذلك في الوقت الذي أكد فيه محمد حمودة الناطق باسم حكومة الوحدة الوطنية، أمام البرلمان أن وزارة الدفاع سيتولاهما الليبية مؤقتا.

واقر عبدالحميد الدبيبة أن المحاصصة السياسية والجغرافية فرضت نفسها في تشكيلة حكومته، مرجعا ذلك إلى جملة من العوامل، منها أن "الحملة ضدنا كانت ضخمة من الذين يريدون تدمير البلاد، والذين يريدون احتلالها"، حيث أشار في هذا السياق إلى المرتزة والقوات الأجنبية التي وصفها بـ"خنجر في ظهر ليبيا لا بد من العمل على التحجر منها بحكمة وهذوء فالأمر ليس هينا".

ويرى مراقبون أن هذه المناورات تبقى مع ذلك غير متطابقة أو متشابهة، حيث تتقاذفها حسابات متباينة من شأنها تمكين الدبيبة الذي مازالت أمامه عشرة أيام للحصول على ثقة البرلمان، من مساحة واسعة للتحرك لإرضاء الغاضبين وخاصة من الشرق وبالتحديد من برقة الذين ساءهم كثيرا ترشيح لمياء أبوسدره لتولي وزارة الخارجية ضمن حصة الشرق.



صالح أحمية

تم تعليق الجلسة لساعة
ونصف لكن عقيلة صالح
رفض العودة

ويعود هذا الاستياء الذي عبّر عنه غالبية نواب المنطقة الشرقية بمن فيهم رئيس البرلمان، عقيلة صالح، إلى أن لمياء أبوسدره رشحتها لهذه الحقيبة الوزارية السبادية حزب الوطن برئاسة القيادي السابق في الجماعة الليبية المقاتلة الموالية لتنظيم القاعدة، عبدالحكيم بالحاج المثير للجدل.

وعلى أساس ذلك، كشفت تسريبات انتشرت بسرعة في مواقع التواصل الاجتماعي، تشير إلى أن الدبيبة قد يكون استنجاب لبعض مطالب نواب الشرق، حيث سرت أنباء تفيد بأنه توصل إلى تفاهات مع عقيلة صالح تستهدف إعادة ترتيب تشكيلة الحكومة بما يخفف في سقف الرفض لها، خاصة وأنه أصبح يدرك أن لمياء أبوسدره لن تحصل على ثقة نواب إقليم برقة.

الجمعي قاسمي

تونس- أصبح مصير الحكومة الليبية الجديدة برئاسة عبدالحميد الدبيبة يتأرجح بين مناورات فرقاء الصراع التي تتالت خلال اليومين الماضيين بحسابات تشابكت في استهدافاتها التي باتت تتراوح بين تأجيل منح الثقة لها وترحيل هذا الاستحقاق إلى موعد لاحق، وبين الضغط لإدخال تعديلات على تشكيلاتها، والتخطيط الخفي لنسفسها كليا وإبقاء الوضع على حاله.

وانتهت مداولات مجلس النواب، الثلاثاء، لليوم الثاني على التوالي برفع الجلسة دون التصويت على الحكومة المقترحة وسط أنباء عن ضغوط يمارسها النواب بقيادة رئيس البرلمان عقيلة صالح لتعديل التشكيلة الحكومية. وقال النائب صالح أفحيمية إنه تم تعليق الجلسة بداية لمدة ساعة ونصف لكن عقيلة صالح، الذي كان أحد المرشحين لتولي منصب في السلطة التنفيذية الجديدة وفشل، رفض العودة مجددا لاستكمالها.

وأضاف أن مكتب الرئاسة اجتمع بعد تعليق الجلسة مؤقتا "لكن النائب الأول فوزي النويري أبلغنا بتعليق الجلسة واستئنافها صباح الأربعاء وأن الجلسة لن تكون للنقاش وإنما للتصويت مباشرة على الحكومة".

واستأنف البرلمان الليبي، الثلاثاء، أعمال جلسة منح الثقة للحكومة الجديدة بمدينة سرت، بحضور الدبيبة الذي توجه إلى النواب المشاركين فيها بكلمة سعى فيها إلى محاولة تبديد الخلافات والانقسامات، والمخاوف المرافقة، عبر التأكيد على أنه راعى في تشكيلة الحكومة التي توصل إليها، التوازنات السياسية والجغرافية لتحقيق وحدة ليبيا عبر مشاركة الجميع. وأظهرت الجلسة، التي توجه فيها النواب بأسئلة جريئة ومرحجة للدبيبة، أن رئيس الوزراء لديه نفس طويل لاحتواء الجميع بكل توجهاتهم وهو ما يحسب له.

وشدد في كلمته على أن الوزراء المرشحين "سيخدمون كامل ليبيا"، لافتا إلى أن "الفريق الحكومي المقترح هو نتاج لتزكيات تقدم بها عدد من النواب الذين بقى فيهم، وأنه لم يختار سوى وزير واحد، لم يذكره بالاسم، إلى جانب ترك حقبة الدفاع شاغرة لأن كافة الأطراف المتصارعة سعت إلى أن تكون من نصيبها".

الإمارات تعتبر أن الأزمة السورية يجب أن تكون جزءا من الحوار مع واشنطن



علاقة تهدف لخلق مستقبل أفضل للجميع

ذات الاهتمام المشترك والجهود المبذولة لدعم السلام والاستقرار في المنطقة. كما ناقش الوزير الروسي، على هامش وجوده في الإمارات، مع رئيس الحكومة اللبنانية المكلف، سعد الحريري، الثلاثاء، تطورات الوضع في لبنان والمنطقة، وذلك بحضور مبعوث الرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط

وشمال أفريقيا، ميخائيل بوغدانوف. واعتبر مصدر سياسي لبناني أن لقاء لافروف والحريري يمثل دعما لرئيس الحكومة المكلف بالإسراع في تشكيلها.

وقال المصدر في تصريح لـ"العرب" إن موسكو تعامل الرسائل التي تصلها من قيادات لبنانية باهتمام أقل مما هو الحال مع الحريري.

"إذا اعتمدنا فقط على مسألة معرفة من سيعود أولا إلى احترام التزاماته، فإن هذا النقاش يمكن أن يتواصل إلى ما لا نهاية". وأضاف "نعتبر أنه من الممكن تماما القيام بخطوات متزامنة ومنسقة من جانب الإيرانيين والأميركيين".

وتابع "هناك أصوات تتعالى للمطالبة بنسخة محدثة من الاتفاق، لكننا مقتنعون بأنه لا يجب الآن زيادة أعباء مهمة إعادة الاتفاق النووي إلى صيغته الكاملة باعتباريات وشواغل إضافية مهما كانت مهمة".

والتقى لافروف، مساء الثلاثاء، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي. وبحث الجانبان عددا من القضايا والتطورات الإقليمية والدولية

حل دائم، ومن شأن وقف العمل بقانون قيصر أن يعطي قوة دفع إضافية للدور العربي في إخراج سوريا من أزمتها ورعاية انتقال سياسي فيها على قاعدة وحدة الأراضي السورية وبناء حل سوري - سوري دون تأثيرات أو أجندات خارجية.

وقال مصدر إماراتي فضل عدم ذكر اسمه "أن ما يحدث الآن في سوريا أشبه بالسيناريو العراقي في التسعينات. الحرب إلى توقف، لكن العقوبات الاقتصادية تفكك بالشعب ولا تهز النظام. كلنا نعرف ما هو الثمن الذي دفعه العراق ودفعته المنطقة من أمنها واستقرارها".

وأشار محلل سياسي سوري، فضل عدم الكشف عن اسمه، إلى أن مبادرة الإمارات لوقف العمل بـ"قانون قيصر" مهمة لاعتبارات منها أنها تظهر قوة الاقتراح العربي في القضايا الإقليمية، لكن الأهم أنها مبادرة تتحاور مع الولايات المتحدة بشكل علني وتبلغها كيف يفكر العرب في الحل السوري.

وأضاف المحلل السوري أن هذا الأسلوب القائم على الوضوح والندية يمكن أن يبني عليه لإبلاغ الإدارة الجديدة في واشنطن بنظرة العرب لحل الخلافات الخاصة ببقية الملفات بينها موضوع اليمن والعلاقة مع إيران.

وقال وزير الخارجية الإماراتي "بحقنا مع الجانب الروسي تداعيات التطرف والعنف"، ملاحظا أن "العلاقات مع روسيا شهدت تطورا ملحوظا في جوانب عدة، وعلاقتنا مع روسيا تهدف لخلق مستقبل أفضل للجميع".

ولفت بعد اللقاء إلى أن بلاده تؤمن بأهمية "تعزيز علاقات التعاون مع دول العالم، فالعلاقات مع روسيا ستستمر في الازدهار في جميع المجالات". بدوره، شدد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، خلال المؤتمر الصحافي ذاته، على أن بلاده تدعم التسوية السياسية في سوريا وليبيا واليمن، مريخا باتفاقية السلام بين الإمارات وإسرائيل، وجهود أبو ظلي بشأن حل القضية الفلسطينية.

وشجع لافروف على عودة متزامنة بين الولايات المتحدة وإيران إلى الاتفاق النووي المبرم عام 2015. وقال

أبو ظلي - أكدت الإمارات أن قانون قيصر الأمريكي، الذي يفرض العقوبات على المتعاملين مع سوريا، يزيد من تعقيد الأوضاع ويعيق عودة سوريا إلى عمقها العربي، في موقف يعد بمثابة دعوة إلى الإدارة الجديدة في واشنطن إلى مراجعة هذا القانون.

وقال وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الروسي سيرجي لافروف في العاصمة الإماراتية أبوظبي إن "التحدي الأكبر الذي يواجه اليوم التنسيق والعمل المشترك مع سوريا هو قانون قيصر".

وأكد الشيخ عبدالله أن "إبقاء قانون قيصر كما هو اليوم يجعل هذا المسار في غاية الصعوبة ليس لنا كدول فقط بل أيضا على القطاع الخاص".

و"قانون قيصر" الذي دخل حيز التنفيذ في يونيو 2020، يفرض عقوبات متشددة على النظام السوري، وعلى الجهات الخارجية (حكومات أو شركات خاصة) التي تتعامل معه. وفرضت واشنطن حتى الآن عقوبات على 58 شخصا وكيانا مرتبطين بنظام الرئيس السوري بشار الأسد، بينها شركات في قطاع النفط.

وأكد الشيخ عبدالله أن هذا "يجب أن يكون جزءا من الحوار الذي نتحدث به بشكل واضح مع أصدقائنا في الولايات المتحدة أيضا".

وأضاف أن "عودة سوريا لمحيطها العربي أمر لا بد منه" وهو من "مصلحتها ومصلحة البلدان الأخرى في المنطقة".

واعتبر مراقبون أن تصريحات الشيخ عبدالله بن زايد تظهر رغبة إماراتية في أن تقوم الولايات المتحدة بمراجعة موقفها من سوريا للمساعدة في تسهيل التوصل إلى حل للأزمة بعد مرور عشر سنوات من انطلاقها. وأشاروا إلى أن استمرار هذه الأزمة لا يؤثر فقط على سوريا بل على المنطقة ككل، خاصة من الجانب الأمني، حيث تساءل هذه الأزمة، المفتوحة على المجهول، الحركات المتطرفة في الحصول على مواقع حيوية استقطابا وتدريباً وتسليحا.

ولفتوا إلى أن الأزمة المستمرة فتحت الأبواب أمام تدخلات خارجية متعددة في سوريا، وكل جهة تعتقد بأن بقاءها مشروع طالما لم يتم التوصل إلى

«مصالحة» بين مصر وقطر لا شيء يدعمها على أرض الواقع

القاهرة تمنح الدوحة الوقت الكافي لإعادة ترتيب أوراقها الإقليمية

وذكرت أن هذه التصرفات مبهومة مؤقتا، وثمة رهان على أن تختفي تدريجيا، لأن المواقف السياسية تبدو متمسكة بالمصالحة ولم تحد عنها، ولعل عدم اعتراف قطر على التجديد للمرشح المصري أحمد أبو الغيط كأمين عام لجامعة الدول العربية مؤخرا، بعث برسالة إيجابية، خاصة أنها اعترضت عليه بقوة في المرة الأولى.

أكد وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، خلال لقائه مع نظيره المصري سامح شكري، على هامش اجتماع وزراء الخارجية العرب بالقاهرة قبل أيام، أن البلدين يسعيان إلى "إعادة الدفء إلى العلاقات".

ولم يتحدث أي مسؤول في البلدين مباشرة حول مصير القضايا التي أدت إلى اشتعال الأزمة، خاصة المتعلقة باحتضان جماعة الإخوان والمتطرفين ودعمهم، فكل طرف يتعامل معها بتجاهل، وواصلت قناة الجزيرة نهجها السلبي في التعامل مع مصر.

وقالت مصادر مصرية لـ"العرب"، إن القاهرة حريصة على المصالحة وتستكشف تدريجيا حسن نوايا قطر، وترقب كل ما يصدر عن وسائل الإعلام التابعة لها، وقد تكون لهجة الحادة السابقة خففت بعض الشيء، لكن لا تزال قابيا الخطاب القديم مستمرة، بما يوحي بأن الدوحة لن تستجيب بسهولة لأي ضغوط.

أطراف إقليمية أخرى معادية لمصر، مثل تركيا، وهو أمر معقد وليس من الممكن تجاوزه في فترة زمنية قصيرة، وهو ما تنفهمه القاهرة جيدا.

وقال وزير الخارجية المصري الأسبق، محمد العربي، إن زيارة الوفد القطري تمهد لإزالة الشوائب التي تعوق عودة العلاقات لطبيعتها، وهناك إجراءات تسير بشكل منتظم للتعرف على حقيقة موقف قطر من المصالحة.

وأضاف العربي في تصريح لـ"العرب"، أن القاهرة "لم تر حتى الآن ما يثبت جدية الدوحة في مسألة عودة العلاقات بشكل يتيح تأسيس تعاون مشترك في مجالات مختلفة".

بشأن شكل التمثيل الدبلوماسي، إلى جانب إتاحة الفرصة للقاهرة لمراقبة السياسات القطرية تجاهها وتقييمها والتأكد من أنها ليست مناورة سياسية. وبحثت الاجتماعات التوقيتات الزمنية، التي تحتاجها الدوحة لتعديل سلوكها تجاه القاهرة، لأنها قد تكون بحاجة إلى المزيد من الوقت كي تعيد ترتيب أوراقها مع



محمد العربي
القاهرة لم تر حتى
الآن ما يثبت جدية
الدوحة

الخارجية القطرية، الاثني ولدة يومين، وهي الأولى من نوعها منذ الإعلان عن المصالحة في قمة الغلا بالسعودية، في الخامس من يناير الماضي. وأجرى الوفد مباحثات مع مسؤولين في مصر حول "تسريع استئناف العلاقات"، وكان الإعلان الذي صدر عن القاهرة بعد القمة الخليجية بشأن عودتها يصطدم بمطالب سياسية، وهناك إجراءات يجب القيام بها، وملفات من الضروري تصفيتها.

وتهدف الزيارة إلى التعامل مع بعض المشكلات الإدارية على مستوى القنصليات، منها ما يتعلق بالمصريين في قطر، والقطريين في مصر، والتباحث

القاهرة - يخيم الغموض على كثير من مقاطع العلاقات بين مصر وقطر حاليا، ففي الوقت الذي تعقد فيه لقاءات دبلوماسية بين مسؤولين في البلدين، لم ترشح معلومات كافية تفيد بتسوية حقيقية للقضايا الخلافية.

واختار الجانبان عناوين إيجابية تفننر إلى ما يدعمها على أرض الواقع حتى الآن، ما جعل بعض المتابعين يرون أن ملف المصالحة "مسكون بهواجس لم يتم تبديدها بعد، ولا زال محاطا بالغام سياسية قد تفجر في أي لحظة". وبدأت زيارة الوفد القطري للقاهرة برئاسة الشيخ محمد بن حمد آل ثاني مدير إدارة الشؤون القانونية بوزارة

الجيش اللبناني «المستنزف» ضاق ذرعا من سياسات العهد

قائد الجيش للرئيس عون: لسنا شرطة مرور



من الرسائل للسياسيين قائلا "إلى أين نحن ذاهبون، ماذا نتوون أن تفعلوا، لقد حذرنا أكثر من مرة من خطورة الوضع وإمكان انفجاره". وقال إن "العسكريين يعانون ويجوعون مثل الشعب"، وتسأل "أتريدون جيشا أم لا؟ أتريدون مؤسسة قوية صامدة أم لا؟"

وانتقد جوزيف عون التعيينات والخفض المستمر لموازنة الجيش ومحاولات ضرب صورته قائلا "الجيش لن يكون مكسر عصا لأحد ولن يؤثر هذا الأمر على معنوياتنا ومهامتنا". وتدنّت قيمة الراتب الأساسي الشهري للجندي أو رجل الشرطة في لبنان، من حوالي 800 دولار، إلى أقل من 120 دولارا في الوقت الراهن. ودفعت تخفيضات موازنة الجيش إلى استبعاد اللحوم من قائمة وجباته في العام الماضي. وأصبح الجيش اللبناني يتلقى اليوم مساعدات أجنبية، ليس لتعزيز ترسانته العسكرية، بل من المواد الغذائية. وتوضح الأوساط أن تصريحات قائد الجيش هي صرخة في وجه الطبقة السياسية الحاكمة، وهي تعكس حجم

تصريحات قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون كانت بمثابة صرخة في وجه العهد وأقطابه، الذين يصرون على تجاهل غليان الشارع، وعدم الإقرار بالمسؤولية عما آل إليه وضع البلد، وبدل أن ينصت هؤلاء لكلام العماد انبروا يهاجمونه ملمحين إلى وجود طموحات رئاسية خلف مواقفه التي تلقفها الشارع بإيجابية.

بيروت - شكّلت تصريحات قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون، الراضة للزج بالمؤسسة العسكرية في مواجهة مع المتظاهرين، صفعاً لأقطاب العهد لإسيما للرئيس ميشال عون، الذي كان دعا في وقت سابق إلى التصدي لاحتجاجات وعمليات قطع الطرقات. ويشهد لبنان منذ أكثر من أسبوع مسيرات احتجاجية تنديدا بالوضع الاجتماعي والمعيشي وتهاوي القدرة الشرائية للمواطنين جراء انهيار الليرة مقابل الدولار الأميركي، وسط استمرار القيادات السياسية في المكابرة ورفض الاعتراف بالآزمة من خلال البحث كل مرة عن شناعة المؤامرة.

وتقول أوساط سياسية إن عون والقوى السياسية المتحالفة معه، قرروا على ما يبدو اللجوء إلى السياسة الخشنة في التعاطي مع المحتجين، في ظل عجزهم عن تقديم أي حلول، وخشيتهم من انهيار نفوذهم، مع استشعارهم خطورة موجة الاحتجاجات الحالية.

قيمة الراتب الأساسي الشهري للجندي أو رجل الشرطة في لبنان، تدنت من حوالي 800 دولار، إلى أقل من 120 دولارا

وتلفت الأوساط إلى أن موقف مؤسسة الجيش التي تعاني هي الأخرى وطأة الظروف الاقتصادية، من شأنه أن يزيد من احتقان هذه القوى، التي تتمسك بنهج الهروب إلى الأمام. وكان العماد جوزيف عون وجه إثر اجتماع مع أركان القيادة وقادة الوحدات الكبرى والأفواج المستقلة في حضور أعضاء المجلس العسكري، جملة

التقاء مصالح أردني - سعودي يعيد زخم العلاقات الثنائية

العلاقات من دلالات تتجسد في المستوى المتقدم والنموذجي من التنسيق والانسجام السعودي - الأردني في ما يخص أبرز التحديات التي تواجهها المنطقة، وكذلك أولويات العمل العربي المشترك للمرحلة الراهنة.

وأشار إلى أن أجندة لقاء الملك عبدالله الثاني بالأمير محمد بن سلمان تضمنت بحث الارتقاء بمستوى التعاون بين البلدين، وبما يتواءم مع جوهر العلاقة العميقة بينهما.

وتعد السعودية أحد أبرز الداعمين المالمين للأردن، بيد أن هذا الدعم تراجع في السنوات الأخيرة بفعل مجموعة من العوامل من بينها التذبذب المسجل على مستوى سوق الطاقة، وتفشي وباء كورونا الذي القى بظلاله على الأوضاع المالية للدول الخليجية.



ويقول مراقبون إن تراجع الدعم يرتبط أيضا بتغير الأولويات في دول الخليج، وأيضا بتأثرها ببعض المنخفضات التي حاولت دول إقليمية اللعب على وترها، لكن زيارة العاهل الأردني تعكس نية لإعادة الزخم للعلاقات الثنائية.

ويحتاج الأردن اليوم إلى حزام مالي دائم، لإسيما وأن وضعه الاقتصادي يسير نحو المزيد من التآزم في ظل ارتباك وتخطط حكوميين حبال سبل معالجة الوضع مع ارتفاع كبير في نسبة العجز المسجلة في موازنة العام 2021، وارتفاع معدلات المديونية.

وكانت حكومة بشر الخصاونة راهنت على تحسن الوضع الوبائي خلال الفترة الماضية لإعادة الحياة للدررة الاقتصادية، وبالفعل اتخذت جملة من القرارات لتخفيف القيود، لكن انتشار السلالة المتحورة من فايروس كورونا بعثر أوراقتها مجددا. وسجل الأردن الثلاثاء 59 حالة وفاة، و7072 إصابة جديدة بفايروس كورونا. وأعلنت الحكومة تعزيز القيود ومنها تعليق الدروس في كافة المدارس والجامعات، وستستقيعها قرارات جديدة الأربعاء والخميس.

وتحاول حكومة بشر الخصاونة التي تبدو في وضع لا تحسد عليه، تجنب فرض إغلاق شامل حيث لن يحتمل الوضع الاقتصادي ذلك

زعيمها الراحل جون قرنق، وقدمت دعما سخيا لقواته مكثها من التقدم عسكريا حتى سلّمت الخرطوم بقرير المصير ثم انفصال الجنوب.



وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "أنيس أبابا لعبت دورا مركزيا في الحرب الأهلية واستثمرتها كورقة لمقايضة السودان والضغط عليه بقوة، وإذا صححت المعلومات المتداولة حول دعم حركة متمردة الآن، فهذا يعني أن إثيوبيا تعمل على فتح جبهة لإشغال الجيش السوداني، ولفت انتباهه بعيدا عن الأزمة الحدودية".

ويحرص البلدان على تفادي سيناريو المواجهة بين الجيشين لأنها تشغلهما عن التصدي لتحديات داخلية صعبة، وتنعش آمال الجماعات المتمردة، وتعيد خلط حسابات منطقة اقترنت منها جماعات متطرفة تنغذى على الحروب الأهلية.

وتشير الواقعة والكشف عنها في هذا التوقيت إلى أن المعارك الحدودية بين البلدين قد تأخذ مسارات غير مباشرة، وتعتمد على وكلاء لها لعدم استعداد الطرفين لخوض مواجهة مسلحة سوف تكون مكلفة للنظامين الحاكمين في البلدين. وكشفت مصادر سودانية أن عمليات تهريب الأسلحة عبر الحدود الإقليمية في منطقة القرن الأفريقي مستمرة منذ فترة مستفيدة من السهولة السياسية، والمرونة الجغرافية وتشابك الجماعات العرقية، ما يجعل الخرطوم قد تقدم على دعم جبهة تحرير تيغراي التي تعرضت لهزيمة عسكرية مؤخرا، وفرّ عدد كبير من قادتها إلى الأراضي السودانية هربا ولجوءا ونزوحا، وربما تدريبا واستعدادا لجولة أخرى.

ويمنح تركز هؤلاء في منطقة الحدود المشتركة القريبة من إقليم تيغراي فرصة للسودان لمبادلة إثيوبيا بالآداة ذاتها، ما يعيد الزخم للحرب بالوكالة بين البلدين وينذر بتصاعد خلاف متشابك لم ترشح معلومات كافية حول إمكانية حله سياسيا.

وأوضح الخبير في الشؤون الأفريقية هاني رسلان أن إثيوبيا تستمرج دعم المتمردين في السودان، واحتضنت لفترة طويلة حركات التمرد في مرحلة الحرب الأهلية بين جنوب السودان وشماله، ومثلت الداعم الرئيسي والقاعدة الخلفية للحركة الشعبية لتحرير السودان تحت قيادة

إلى مجلس السيادة وأصبح جزءا من السلطة الانتقالية. ويقود الجناح الثاني عبدالعزيز الحلو ولم يوقع على اتفاق السلام، ويستعد حاليا للدخول في مفاوضات جادة مع الحكومة بعد أن أصدر مجلس الأمن الشهر الماضي بيانا لُوح فيه بفرض عقوبات على الحركات المسلحة التي تعطل مسيرة السلام.

وأكدت مصادر سودانية الإثنين أن جهاز الاستخبارات التابع للفرقة الثانية مشاة بالقضارف ضبط بنادق آلية وقنابل يدوية ونخاشر مهربة على متن شاحنة كانت في طريقها إلى ميليشيات إثيوبية عبر حدود ولاية الشرقية.



استنفار سوداني

شبح الحرب بالوكالة يطل على السودان وإثيوبيا

وأشارت المحللة السياسية السودانية إيمان عثمان إلى أن نشوب حرب بالوكالة غير مستبعد مع زيادة حجم التدخلات الإقليمية في منطقة القرن الأفريقي ووصول الطرفين إلى مرحلة شبه صدامية، ما يمثل ونقودا للحركات والقوميات المتمردة على جانبي الحدود.

وذكرت في تصريح خاص لـ"العرب" أن "ما يقلل من فرص الحرب المباشرة وجود سلطة مدنية في الخرطوم جاءت بموجب ثورة شعبية وتشارك في الحكم، وحال وجود سلطة دكتاتورية يمكن توقع نشوب حرب بسهولة، وما يفرملها رغبة المكون المدني في استقرار الأوضاع وإناحة الفرصة لنجاح التجربة الديمقراطية بلا منغصات".

ويقول مراقبون إن إثيوبيا ستكون هي الطرف الخاسر حال وقعت حرب بالوكالة عبر الحركات المتمردة، لأن السودان استطاع سد الكثير من جيوب العنف في الهامش والأطراف بعد توقيع عدد كبير من الحركات المسلحة اتفاق السلام.

وشير المراقبون إلى أن سمعة أبي أحمد رئيس الحكومة الإثيوبية تأثرت سلبا بما جرى من انتهاكات في حرب تيغراي، وحال ثبوت دعمه لأي من الحركات المتمرده في السودان سوف يواجه بضغوط إقليمية ودولية، وينتقل من رجل سلام إلى رجل حرب يريد هدم ما توفر من استقرار في السودان وإعادة إنتاج أدوات قديمة.

الحوثيون يستنفدون آخر ما في جعبتهم من وسائل الهجوم الإيرانية على السعودية دون تحقيق «توازن الردع»

تطور ملحوظ في قدرات الدفاع السعودية يخفف من وقع الهجمات وأضرارها

قصف المنشآت السعودية فعل إيراني سواء تم من العراق أو من اليمن

وبحسب هؤلاء، فقد نقلت إيران صواريخ باليستية قصيرة ومتوسطة المدى وطائرات مسيرة إلى الميليشيات العراقية في السنوات الأخيرة. ووقع الهجوم على أرامكو بعد أن زار رئيس الأركان العامة السعودي فياض الرويلي بغداد في 2 مارس الجاري، حيث التقى بوزير الدفاع العراقي جمعة عناد. وقالت وسائل إعلام إن زيارة الرويلي إلى العراق جاءت على خلفية مخاوف من استخدام ميليشيات الحشد الشعبي اتفاقا تحت الأرض في محافظة الأنبار المتصلة جغرافيا مع السعودية واستخدامها بعد ذلك في تهديد المملكة. وظل من المستبعد أن تأتي أي هجمات بحجم تلك التي استهدفت السعودية من قبل ميليشيات مدعومة من إيران دون تدخل أو علم من الحرس الثوري الإيراني. كما أنه من المؤكد أن طهران أدرك مسبقا أن اللوم سيقع عليها في الأخير.

وما يمكن استنتاجه أن إيران وقفت وراء أنشطة هجومية في منطقة الخليج العربي على مدى الأشهر الثلاثة الماضية من خلال ثلاث حوادث منفصلة، هي تلغيم ناقلة نفط قبالة سواحل العراق، والاسيلاء على ناقلة كورية، وإحداث تفجير في حاملة المركبات الإسرائيلية. لكن هذا الهجوم الأخير على أرامكو يظل واحدا من أكثر الهجمات جراحة منذ عام 2019. ويمكن ربطه بحسابات تتجاوز كثيرا الصراع في اليمن وأيضا الوضع في العراق. وتتعلق بنقاد صبر طهران من عدم قيام إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن برفع العقوبات عنها رغم خطابها الذي بدا مختلفا عن خطاب إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب. وبالنظر إلى ذلك يصبح من المحتمل حدوث المزيد من الهجمات على الأراضي السعودية مصدرها اليمن والعراق، رغم احتمال تناقص تأثير مثل تلك الهجمات في ظل تطور وسائل الدفاع السعودية.

الرياض - تسود قناعة عامة لدى أغلب الدوائر المهمة بشؤون الشرق الأوسط بأن ظاهرة استهداف المواقع والمنشآت المدنية داخل الأراضي السعودية مرتبطة عضويا بحسابات إيران وصراعاتها الإقليمية والدولية بشكل يتجاوز بكثير الأوضاع الداخلية في اليمن والعراق، حيث أذرع إيران التي تُستخدم في تنفيذ تلك الهجمات على المملكة وآخرها الهجوم الأخير على منشآت تابعة لشركة أرامكو شرقي المملكة، والذي لا تزال الشكوك تحوم حول إمكانية أن يكون منطقة الأراضي

الرياض - تسود قناعة عامة لدى أغلب الدوائر المهمة بشؤون الشرق الأوسط بأن ظاهرة استهداف المواقع والمنشآت المدنية داخل الأراضي السعودية مرتبطة عضويا بحسابات إيران وصراعاتها الإقليمية والدولية بشكل يتجاوز بكثير الأوضاع الداخلية في اليمن والعراق، حيث أذرع إيران التي تُستخدم في تنفيذ تلك الهجمات على المملكة وآخرها الهجوم الأخير على منشآت تابعة لشركة أرامكو شرقي المملكة، والذي لا تزال الشكوك تحوم حول إمكانية أن يكون منطقة الأراضي



الصورة مكتملة وواضحة في أذهان السعوديين

للدراستات الاستراتيجية "السعوديون ليسوا مجهزين تجهيزا سيئا"، مضيفا "هناك مجموعة من الوسائل يمكن استخدامها لاعتراض الطائرات المسيرة والصواريخ الباليستية. وقد استخدموها بنجاح وهم يخشون في ذلك، لكن لن تكون ناجحا مئة في المئة على الإطلاق". وقال الحوثيون الأحد إنهم أطلقوا صاروخ "ذو الفشار" الذي يبلغ مداه نحو 700 كيلومتر وعشر طائرات مسيرة مسلحة على مدينتي رأس تنورة والدمام شرقي السعودية. وذكر متحدثهم العسكري أنهم أطلقوا سبعة صواريخ بدر وأربع طائرات مسيرة على مدينتي عسير وجازان الجنوبيتين. وقالت حليلة كروفت رئيسة استراتيجية السلع الأساسية العالمية في آر.بي.سي كابيتال ماركت في مذكرة بحثية، إن الهجمات الحوثية على السعودية لم تقض إلى أي انقطاع في إنتاج النفط لكنها أكدت على "مدى خطورة البيئة الأمنية في المنطقة بعد 18 شهرا تقريبا من ضربات 14 سبتمبر 2019". وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع السعودية العميد الركن تركي المالكي إن المملكة قادرة على حماية منشآتها الاقتصادية. وأضاف "للسعودية قوة ردع كبيرة ضد أي تهديد مهما كان مصدره".

من منشآتي أرامكو اللتين استُهدفتا في 2019. وقال جيري بي بي، محرر الشرق الأوسط وأفريقيا بمجلة جاينز ديفنس، على قلب صناعتها النفطية دون خسائر جسيمة كالتي تكبدتها قبل نحو 18 شهرا عندما أجبرت ضربات على إغلاقها مؤقتا. ويقول خبراء عسكريون إن ذلك يرجع في جانب منه إلى الاستعداد الأفضل. لكن المملكة لا تزال أكثر عرضة لهجمات الطائرات المسيرة وصواريخ كروز منخفضة الارتفاع من تلك التي يمكن أن تنمّ بالصواريخ الباليستية عالية الارتفاع والتي تمكنت الدفاعات السعودية من إسقاطها هذا الأسبوع. وأصابت ضربة في سبتمبر 2019 منشآتي نفط رئيسيتين بصاروخ كروز وطائرات مسيرة. وقالت الرياض هذه المرة إنها أحبطت الهجوم دون أن يوقع خسائر في الممتلكات. وأعلنت جماعة الحوثي المرتبطة بإيران المسؤولية عن ضربة الأحد على ساحة لتخزين النفط في رأس تنورة التي تضم مصفاة وأكبر منشأة بحرية لتحميل النفط في العالم وعلى مجمع سكني في الظهران تستخدمه شركة أرامكو السعودية العملاقة المملوكة للدولة. ويوجد الموقعان في المنطقة الشرقية على بعد بضعة كيلومترات

وقالت وكالة رويترز في تقرير لها إنّ السعودية أبلت بلاء حسنا الأحد عندما خرجت من هجمات بصواريخ وطائرات مسيرة (لم يتم بعد التحقق من مصدرها) على قلب صناعتها النفطية دون خسائر جسيمة كالتي تكبدتها قبل نحو 18 شهرا عندما أجبرت ضربات على إغلاقها مؤقتا. ويقول خبراء عسكريون إن ذلك يرجع في جانب منه إلى الاستعداد الأفضل. لكن المملكة لا تزال أكثر عرضة لهجمات الطائرات المسيرة وصواريخ كروز منخفضة الارتفاع من تلك التي يمكن أن تنمّ بالصواريخ الباليستية عالية الارتفاع والتي تمكنت الدفاعات السعودية من إسقاطها هذا الأسبوع. وأصابت ضربة في سبتمبر 2019 منشآتي نفط رئيسيتين بصاروخ كروز وطائرات مسيرة. وقالت الرياض هذه المرة إنها أحبطت الهجوم دون أن يوقع خسائر في الممتلكات. وأعلنت جماعة الحوثي المرتبطة بإيران المسؤولية عن ضربة الأحد على ساحة لتخزين النفط في رأس تنورة التي تضم مصفاة وأكبر منشأة بحرية لتحميل النفط في العالم وعلى مجمع سكني في الظهران تستخدمه شركة أرامكو السعودية العملاقة المملوكة للدولة. ويوجد الموقعان في المنطقة الشرقية على بعد بضعة كيلومترات

محاولة فرض ما تسمّيه جماعة الحوثي "توازن الردع" على المملكة العربية السعودية، وتبوّأ مكانة الطرف القوي القادر على إملاء شروطه في أروقة السياسة وعلى طاولة المفاوضات، وراء تصعيد جماعة الحوثي للحرب في محافظة مأرب وتكثيف استهدافها للأراضي السعودية بالمسيرات المفخخة والصواريخ الباليستية. لكنّ الحصيلة العملية لموجة التصعيد الأخيرة أظهرت صعوبة تحقيق أهداف الحوثيين المبنية على سوء التقدير.

عُدن - أظهرت حصيلة قرابة أسبوعين من تصعيد جماعة الحوثي المتمردة في اليمن لاستهدافها الأراضي السعودية بالطائرات المسيرة المفخخة والصواريخ الباليستية إلى جانب تصعيد الجماعة لحربها في محافظة مارب شرقي العاصمة اليمنية صنعاء، أنّ استخدام هذا النوع من السلاح إيراني الصنع والبسيط تقنيًا، غير كاف لحسم المعارك على الأرض، كما أنّه غير فعّال في تحقيق ما رُوّجت له الجماعة من "توازن في الردع".

ويستتبع ذلك فشل سياسي للحوثيين الذين كانوا ياملون في استخدام مسيراتهم وصواريخهم الباليستية وسيلة ضغط على السعودية بهدف دفعها إلى إنهاء الغطاء الجوي الفعّال الذي يوفره طيران التحالف العربي للقوات اليمنية في حرب مأرب، وأيضا لفرص أنفسهم طرفا قويا في أي مسار سياسي لحل الأزمة اليمنية قد يتم إطلاقه لاحقا بجهود أممية ودولية.



وعمليا لم يتمكّن الحوثيون بعد خوضهم معارك شرسة خلفت خسائر مادية وبشرية جسيمة لكلا المبعشرين المتحاربين من السيطرة على محافظة مارب النفطية ذات الموقع الاستراتيجي، كما لم يستطيعوا إحباط عزم السعودية على مواجهتهم، خصوصا وأن المملكة بدت أكثر قدرة على التصدي لصواريخهم الباليستية ومسيراتهم المفخخة.

الهامش وتكرّرت رؤية الحركات على إيقاف الحرب أولا وتهئية البيئة المناسبة لتوفير الضمانات.



وأكد الباحث في مركز الدراسات الدولية بالخرطوم الرشيد محمد إبراهيم أنّ قضية جلب التمويل لم تعد تشكل هاجسا أمام الحكومة، مثلما كان الوضع قبل شطب اسم السودان من القائمة الأميركية للدول الراعية للإرهاب، وهناك توافق مع كل من السعودية والإمارات على تقديم الدعم.

وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى وجود إدراك عربي لخطورة التهديدات التي تحيط بكل من مصر والسودان تجاه أزمة الأمن المائي، وزيارة السعودية أولت اهتماما بالحلول المقترحة للتعامل مع التعنت الإثيوبي، وأن السودان لن يقوم بعمل منفرد وسيحرص على التنسيق مع الأطراف العربية الفاعلة.

للاستثمارات السعودية في ولايات الهامش والتأكيد على تقديم جميع التسهيلات المطلوبة لتطوير المشروعات الزراعية على وجه التحديد في مناطق النيل الأزرق وجنوب كردفان ودارفور بما يعود بالنفع على الطرفين السوداني والسعودي. وتولي الخرطوم اهتماما متزايدا بالتعامل مع أزمات الهامش التزاما ببند اتفاق جوبا، وسد المنافذ التي يمكن أن تتسبب بمنغصات عديدة في حال وجدت الحركات المتمردة المبرر الذي يدفعها نحو الارتقاء في أحضان قوى إقليمية ظلت تدعمها على مدار سنين طويلة. ونصت اتفاقية السلام بين الحكومة الانتقالية والحركات المسلحة المنضوية تحت لواء الجبهة الثورية على توفير مبلغ 1.3 مليار دولار لتمويل عمليات السلام ودفع التعويضات وإعادة اللاجئين والنازحين وتنمية المناطق المتضررة من الحرب لمدة 10 سنوات تدفع الحكومة منها 750 مليون دولار، ويمول الباقي بتعهدات الشركاء. وأوضح زكريا، وكان أحد المشاركين بغاليري في مفاوضات جوبا، أن هناك دورا مهما للضامنين لاتفاق السلام، خاصة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة. وكانت ضمانات نجاح السلام أحد أوجه الخلاف بين الحركات المسلحة ومن يسمّون بـ"أصحاب المصلحة في

حديثة تبذل لإنجاح السلام وتفتيته وأن علاقاته الخارجية لتشجيع الاستثمار في السودان. وقال مقرر المجلس القيادي بالجبهة الثورية محمد زكريا، إن وجود وزراء المالية والزراعة والثروة الحيوانية والغابات ورئيس جهاز المخابرات في الوفد يبرهن على أن هناك جهودا

من قطر وتركيا اللتين دشّنتا خلال عهد الرئيس السابق عمر البشير عددا من المشروعات لدعمه في مواجهة الحركات المسلحة في دارفور. وضم الوفد الحكومي المصاحب لحمدوك جبريل إبراهيم وزير المالية والتخطيط الاقتصادي، وهو رئيس حركة العدل والمساواة صاحبة النفوذ القوي في

ورافق حمدوك عدد من وزراء المجموعة الاقتصادية ينتمي عدد منهم إلى الجبهة الثورية التي وقعت اتفاق السلام مع الخرطوم، في إشارة توجي بأن الدعم المالي المتوقع سيوجّه إلى مناطق الهامش والأطراف بشكل رئيسي. وعقد حمدوك مباحثات مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ومسؤولين بارزين عن الملف الاقتصادي من البلدين، ما يشي بأن هناك رغبة سودانية في توظيف الاهتمام السعودي بالبحر الأحمر وتعزيز الحضور في منطقة القرن الأفريقي. وسبقت زيارة حمدوك لمباحثات بين البلدين قادها وزير الدولة السعودي لشؤون الدول الأفريقية أحمد بن عبدالعزيز قطان الذي وصل الخرطوم بعد أيام من تشكيل الحكومة الجديدة الشهر الماضي، وأكد أن ملف السلام على رأس اهتمامات المملكة. وهناك بوادر سودانية إيجابية لتوفير بيئة خصبة للاستثمار في ولايات الهامش تكون فاعلة في تقليص مؤرّي كل



السلام أولا... إلى جانب التنمية

انتقادات للرئيس التونسي من محسوبين عليه: مراجعة أم مؤامرة

غضب ممثلي حزب «الشعب يريد» بين صراع المواقع والنأي عن قيس سعيد



هل الحزب انقلاب على سعيد من المحسوبين عليه؟

تنتقلت من عدة أحزاب ليبرالية، لا يمكن أن تكون بأي حال من الأحوال في محيط الرئيس سعيد.

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "يبدو جيّداً أن مواقف هذا الحزب لا تبعد عن مواقف حركة النهضة، وهذا يظهر واضحا بخصوص من دفع به إلى المشهد، ولم أر أي اختلاف بينه وبين النهضة".

وتابع "هناك حقيقة هي أن رئيس الجمهورية مازال الأول في استطلاعات الرأي، والحركة تجد حرجا في مواجهته، وبالتالي هي تريد أن تصنع خلافات مع الأطراف القريبة منه، ولا أحد يعرف حقيقة هذه المجموعة".

وأردف "تونس اليوم دخلت مرحلة ما بعد الأحزاب، وحديث الحزب الجديد هو محاولة لإثارة الاهتمام، واعتماد اسم "الشعب يريد" وهو شعار الرئيس، هو لبث رسائل فشلت النهضة في تمريرها".

واستطرد المترجمان "هذا الحزب اندثر بعد فشل مديره التنفيذي في تسويق نفسه، ولا اعتقد أنه سيكون له أي دور مستقبلا سوى اسم يضاف إلى بقية الأحزاب".

واعترفت أوساط أخرى أن الغموض لا يزال يخيّم على هوية الحزب الجديد، وسطد دعوات إلى توضيح بعض النقاط بشأنه لإزاحة كل التاويلات.

وقالت الكاتبة والمحللة السياسية فاطمة الكراي في تصريح لـ"العرب"، "ليست هناك أي معلومة تقول إن الحزب من طرف الرئيس، أو أمر دبر لبيل

الجمهورية إثر انعقاد الندوة الصحافية للحزب، والذي تنفي فيه انتماء رئيس الجمهورية لأي حزب سياسي أو نيته تأسيس حزب سياسي.

وقال الناطق الرسمي باسم حزب "الشعب يريد" عبدالهادي الحمزاوي، إن الرئيس سعيد لم ينف علاقه بالحزب، وذلك في تعليقه على بلاغ رئاسة الجمهورية الأخير.

وأضاف الحمزاوي في تصريح إعلامي "لم أسمع ولم أر سعيد وهو ينفي علاقته بالحزب".

وكانت الرئاسة قد أعلنت في بلاغ لها أن "سعيد لم ينتم لأي حزب ولم يكن وراء تكوين أي حزب ولا نية له على الإطلاق في إنشاء تنظيم حزب، وليس لأي كان الحق في أن يحشر رئيس الدولة في أي تنظيم مهما كان شكله".

وأثارت فرضية وجود علاقة بين الطرفين من عدمها لغضا سياسيا

واسعا، فبينما فسرت أطراف الأمر بصراع المراكز في محيط رئاسة الجمهورية، ذهبت أخرى إلى كونه عملا سياسيا تحركه بعض الأطراف لاستهداف الرئيس سعيد.

ويرى مراقبون أن الحزب الجديد ليس إلا أداة أخرى بيد بعض الأطراف تعتمد عليها في الصراع السياسي، ودفعت به إلى الظهور في المشهد تعبيرا عن مواقف فشلت في تمريرها لاستهداف رئاسة الجمهورية.

وأفاد المحلل السياسي باسل الترجمان أن "هذه المجموعة التي وعليها أن تبحث عن حل للنزاع أو الضغط على المغرب في نقاط أخرى، وهو ما يجعل النزاع الإقليمي ينحسر بين الجزائر والمغرب فقط، فموريتانيا تظهر حيادها".

وقالت مصادر سياسية إن المناورات العسكرية الموريتانية المتوقع إجراؤها على الحدود مع المغرب ستتم بتوافق على أعلى مستوى بين الرباط ونواكشوط، موضحة أن هذا المتغير يأتي في إطار استيعاب الجانب الموريتاني للمتغيرات الواقعة على مستوى ملف الصحراء والدعم الدولي والإقليمي لسيادة المغرب على صحرائه.

وأوضحت تلك المصادر لـ"العرب" أن موريتانيا تقطع الطريق على أي مغامرة من طرف البوليساريو، وتؤكد على استمرار التعاون الأمني والعسكري مع الرباط الذي يعزز الشراكة بين البلدين بعيدا عن الصراع الإقليمي عبر ورقة النزاع المفتعل حول الصحراء.

تصاعدت وتيرة الانتقادات في محيط الرئيس التونسي قيس سعيد في الفترة الأخيرة من قيادات لحزب جديد استمد تسميته من شعار سعيد الشهير "الشعب يريد" بعد تسلمه مقاليد الرئاسة، واختلفت التأويلات السياسية بشأن حقيقة الانتقادات التي يراها البعض ليست سوى حملة ممنهجة تستهدف الرئيس.

خالد هدوي

تونس - تطرح التصريحات الغاضبة التي أطلقها ممثلو حزب "الشعب يريد"، الذي ظهر في المشهد السياسي التونسي مؤخرا، جدلا حول حقيقة صراع المواقع في محيط الرئيس قيس سعيد، في وقت يُقرّ فيه مراقبون بوجود أطراف تحرك هذا الحزب لاستهداف سعيد.

وأكد المدير التنفيذي لحزب "الشعب يريد" نجد الخلفاوي وجود دولة أجنبية مؤثرة قامت بدعم حملة الرئيس سعيد في الدور الأول للانتخابات الرئاسية التي أجرتها تونس في 2019، مشيرا إلى أنه لولا هذا الدعم لما كان سعيد في الدور الثاني.

وأوضح الخلفاوي في تصريح لصحيفة "الصباح" المحلية، الثلاثاء، أن الحزب يملك جميع الأدلة لهذه الاتهامات، مؤكدا أن أحد أفراد حملة سعيد اتصل بممثل تلك الدولة وتم تنظيم لقاء بينه وبين سعيد في 19 أغسطس 2019 بتونس وكان هذا اللقاء موقفا.



كما أشار الخلفاوي إلى أن العديد من الاتصالات جمعت ممثل هذه الدولة بسعيد والعديد من الأشخاص من الدائرة الضيقة له.

وفي بلاغ له الأسبوع الماضي، أكد الحزب الجديد (تم الإعلان عنه يوم 3 مارس الجاري) أنه يستغرب البلاغ الصادر عن مصالح رئاسة

الرباط - تستعد موريتانيا لإطلاق مناورات عسكرية الأسبوع المقبل على الحدود مع المغرب في خطوة يرى مراقبون أنها لافتة في توقيتها وتبحث بالعديد من الرسائل إلى جبهة البوليساريو الانفصالية والمغرب على حد سواء.

وأكدت تقارير محلية موريتانية أن هذه المناورات التي توصف "بالمهمة" ستشارك فيها تشكيلات عسكرية تمثل العديد من المناطق التابعة للجيش على غرار فرقة من المنطقة العسكرية الأولى في مدينة نواذيبو.

ويؤكد الخبير المغربي في القانون الدولي ونزاع الصحراء صبري الحو أن "المناورات العسكرية ليست موجهة ضد مصالح المغرب، بل تأتي من أجل إظهار أن القوات الموريتانية تراقب حدودها وتمنع أي محاولات للتسلل هناك"،

موضحا أن "هذه المناورات رسالة ميدانية إلى البوليساريو أكثر منها إلى المغرب لأن ليس لديه أطماع توسعية في موريتانيا، بل هو يضغط من أجل تأمين موريتانيا لحدودها".

وتابع الحو في تصريح لـ"العرب" أن "الرسالة الأهم في هذه المناورات هي أن موريتانيا ليست ملاذا للبوليساريو

قانون الانتخابات الجديد يمهّد لمعاقبة القوى السياسية التقليدية في الجزائر

صابر بليدي

● الجزائر - بدأت أولى ارتدادات قانون الانتخابات الجديد في الجزائر تُسجل لدى أركان القوى السياسية، الطامحة لدخول معترك الانتخابات التشريعية المبكرة.

ففيما رحبت أحزاب سياسية بما أقرّه القانون المذكور، هزّت تجاذبات بيت أعتى وأعرق الأحزاب في البلاد وهو حزب جبهة التحرير الوطني الذي برزت أصوات داخله تدعو إلى مقاطعة الاستحقاق المبكر.

وأفنى قانون الانتخابات الجديد المصادق عليه في مجلس الوزراء المنعقد في بحر هذا الأسبوع، إلى إطلاق تدابير جديدة غير مسبوقة في تاريخ الاستحقاقات الانتخابية في الجزائر، فإلى جانب التصويت على اللائحة المفتوحة، تقرر رفع حاجز العتبة الانتخابية، وتعميم جمع التوقيعات على كل الراغبين في التقدم للاستحقاق الانتخابي.

وبمثل هذه الإجراءات يكون القانون قد وضع جميع القوى السياسية في نقطة انطلاق واحدة، ولم تعد هناك أحزاب تقليدية وأخرى حديثة النشأة، الأمر الذي يحقق مبدأ تكافؤ الفرص بين الجميع ويكشف عن العمق الحقيقي للقوى السياسية، حيث كان يستفيد بعضها من أولوية التواجد، في حين علق البعض في المشاركة الأولى.

وينتظر أن تنزل الأحزاب واللوائح المستقلة إلى الشارع من أجل الحصول على توقيعات الناخبين، في معركة يتساوى فيها الجميع، بعد التأكيد على قدرتها على استقطاب الوعاء الشعبي، في ظل اشتراط القانون لمناصفة المرأة مع الرجل في لوائح الترشيح وتحقيق مناصفة أخرى لعنصر الشباب وتحقيق ثلث المستوى الجامعي.

ويرتقب أن ينهي القانون المذكور هيمنة الأحزاب التقليدية على المشهد السياسي في البلاد طيلة العقود الماضية، ومن الاستفادة من انحياز الإدارة ودعم السلطة، كما لا يستبعد أن يفرز مفاجات تحقّقها قوى مغموّرة، لاسيما في ظل إصرار الشارع الجزائري على معاقبة الأحزاب التي انخرطت بالسلطة.

وفي خطوة استباقية لمثل موقف مشابه، دعا النائب البرلماني في مجلس الأمة (الغرفة الثانية للبرلمان) حممود قيساري قيادة حزبه (جبهة التحرير الوطني) إلى عدم المشاركة في الانتخابات المنتظرة والتفرغ لترتيب الأوراق الداخلية وامتصاص غضب الشارع من الحزب.

وبرر قيساري دعوته بـ"عدم شرعية القيادة الحالية للحزب، وخطابها المستفز للشارع الجزائري طيلة الأشهر الماضية، سواء بالتصريحات غير المسؤولة أو

مرونة موقفها تجاه السلطات الرسمية الفرنسية، والسكوت المريب عن محتوى بيان المؤرخ الفرنسي بنجامين ستورا، الذي ساوى بين الضحية والجالد، في إطار ما يعرف بملف تسوية الذاكرة بين البلدين".

ولفت النائب البرلماني إلى أن جبهة التحرير الوطني هي القلعة الأولى للدفاع عن تاريخ وذاكرة الشعب الجزائري، وأن موافق وتصريحات القيادة الحالية مخيبة ومتخاذلة وتساهم في القطيعة بين الحزب وبين الشارع الجزائري. وطالب النائب البرلماني قيادة الحزب بـ"الاستجابة لنداء الشعب الذي طالب وبسيطاب بضرورة انسحاب جبهة التحرير الوطني من الواجهة السياسية على الأقل في المحطة القادمة وضرورة التفرغ لتأطير وتنظيم الحزب بعيدا عن الوصوليين والانتهازيين".

فيما رحبت أحزاب بقانون الانتخابات الجديد، هزت تجاذبات حزب جبهة التحرير الذي برزت أصوات داخله تدعو لمقاطعة الانتخابات

وشدد على "ضرورة إعطاء الشعب فرصة حقيقية للتغيير من دون جبهة التحرير، كما يرغب وغير وسيعبر عليه مرارا لتكينه من خوض التجربة السياسية فعليا، واستخلاص العبر منها للشعب والحزب على حد سواء".

ويعتبر هذا التصريح "شجع موقف" يصدر من داخل بيت الحزب الحاكم سابقا، استباقا لأي سيناريو عقابي سواء من طرف الشارع الغاضب ضد أحزاب السلطة السابقة أو من طرف القانون الانتخابي الجديد الذي يمهّد لبلورة مشهد سياسي جديد في البلاد، بشكل ينهي مرحلة القوى التقليدية ويفتح المجال أمام أخرى مغفورة.

وكان قطاع عريض من الأحزاب الحديثة النشأة قد ركّز انشغالاته في جلسات المشاورات السياسية التي فتحتها الرئيس تبون على ضرورة مراجعة مسودة قانون الانتخابات بشكل يتيح لجميع القوى دخول المعترك الانتخابي، وإظهار قدراتها على التجذّر الشعبي والحصول على نفس الفرص التي استحوذت عليها الأحزاب التقليدية. كما يضيّق التشدد الذي أقره القانون الخناق على المال السياسي الذي وظف في استقطاب أصوات الناخبين، وحول المهنة الانتخابية إلى مصدر للترشح غير المشروع كشفت التحقيقات الأمنية والقضائية عن ملفات ثقيلة تورطت فيها رموز كبيرة في أحزاب السلطة.

وقد عبّر العاهل المغربي عن استعداده لزيارة موريتانيا، في خطوة قد تبدد غيوم عدم التفاهم الذي دام لسنوات خصوصا في عهد الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبدالعزيز.

ويسعى سياسيون من البلدين إلى الدفع نحو انضمام موريتانيا إلى الدول الأفريقية التي تعترف بالسيادة المغربية على الصحراء، وفتح فضيلة لها بإحدى مدن الجنوب المغربي، علاوة على المضي قدما في تعزيز التعاون بين البلدين.



رسائل إلى جبهة البوليساريو والمغرب

مناورات الجيش الموريتاني تعزز التقارب الأمني والعسكري مع المغرب

وفي إطار التعاون بين القوات المسلحة الملكية المغربية والجيش الموريتاني شهدت العاصمة الموريتانية نواكشوط في ديسمبر الماضي أعمال الاجتماع الثاني للجنة العسكرية المشتركة الموريتانية - المغربية الذي خُصص لدراسة سبل ووسائل تحسين العديد من المجالات التي تحظى باهتمام الطرفين في مختلف المجالات العسكرية والأمنية.

ويشمل التعاون بين القوات المسلحة لكلا البلدين تبادل الزيارات الاستطلاعية والمشاركة في مختلف التدريبات والدعم التقني والدورات التكوينية، حيث يتم تكوين المتدربين الموريتانيين في مراكز تابعة للقوات المسلحة الملكية منذ عام 1970، كما تم تعزيز التعاون العسكري المغربي - الموريتاني بتوقيع مذكرة تفاهم بالرباط سنة 2006.

وتم تشكيل مجموعة للصداقة الموريتانية - المغربية في البرلمان الموريتاني في أكتوبر الماضي، في خطوة اعتبرها خبراء في العلاقات الدولية مقدمة لتعزيز ديناميكية العلاقات بين البلدين في ظل النظام الموريتاني الجديد، مؤكداً أن موريتانيا ذاهبة إلى إعادة تقييم الاعتراف بجبهة البوليساريو واستقبال قباذيتها وتكلفتها على المستوى الأمني والجيوستاسي.

التعاون في العديد من المستويات العسكرية والأمنية والاقتصادية وغيرها. وفي اتصال هاتفي بين العاهل المغربي الملك محمد السادس والرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني نهاية نوفمبر الماضي عبّر قائدا البلدين عن "ارتياحهما الكبير للتطور المتسارع الذي تعرفه مسيرة التعاون الثنائي، وعن رغبتهما الكبيرة في تعزيزها والرقى بها، بما يسمح بتعميق هذا التعاون بين البلدين الجارين وتوسيع آفاقه وتنويع مجالاته".

وتأتي هذه المناورات في أعقاب تدخل الجيش المغربي في نوفمبر الماضي لتحرير معبر الكركرات الحدودي مع موريتانيا بعد إقدام عناصر من البوليساريو على إغراقه.

وأوضح صبري الحو أن "المغرب نجح في إقناع الجارة موريتانيا باهمية عملية اضطلاعا ببسط سيطرتها على حدودها الشمالية مع المغرب وتأمينها، وهو مكسب رغم صعوبة تحقيقه في ظل تعقيدات المعادلات السياسية الداخلية في موريتانيا، إلا أنه يمثل عنصرا مهما يساهم بشكل سريع ومباشر وإلى في صناعة الحل في إطار رؤية مغربية مغاربية وأفريقية للنزاع حول الصحراء الذي يرتبط مباشرة بالحدود بين البلدين".

ويرى مراقبون أن تامين معبر الكركرات من قبل المغرب بإشارة إلى الجانب الموريتاني بأن الرباط تستطيع المساهمة في تطويق المخاطر التي تهدد أمن واستقرار المنطقة، بالإضافة إلى تأمين طرق التجارة الدولية والبيئية بين البلدين، خصوصا مع مرور الثمانيات من الشاحنات المغربية والموريتانية من معبر الكركرات يوميا من الجانبين.

ويتطلع المغرب وموريتانيا إلى تحقيق المزيد من التقارب من خلال

طهران تنشط دبلوماسية الرهائن لاستمالة واشنطن

وفي يناير 2020 أعلنت إيران تعليق جميع تعهداتها الواردة بالاتفاق ردا على اغتيال واشنطن قبلها بأيام قائد فيلق القسام قاسم سليمانني بغارة جوية في بغداد.

وفي مايو 2018 انسحبت واشنطن من الاتفاق النووي الموقع في 2015 بين إيران ومجموعة (5 + 1) التي تضم روسيا وبريطانيا والصين والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا، وفرضت على طهران عقوبات اقتصادية.

وينص الاتفاق على التزام طهران بالتخلي لمدة لا تقل عن 10 سنوات عن أجزاء حيوية من برنامجها النووي وتقييده بشكل كبير بهدف منعها من امتلاك القدرة على تطوير أسلحة نووية مقابل رفع العقوبات عنها. وأثار رفض بايند التخفيف المسبق للعقوبات المفروضة على إيران غضب حكام طهران من رجال الدين، لكنه نال بعض الثناء في الداخل على الرغم من فشله حتى الآن في جذب إيران إلى المحادثات النووية أو ردع الهجمات على القوات الأميركية في العراق.



علي ربيعي
نحن مستعدون لمبادلة جميع السجناء مع الولايات المتحدة

ويصف محللون نهج بايند تجاه إيران بأنه ماهر في الحفاظ على تأثير العقوبات الذي ورثه عن ترامب، في الوقت الذي يتخذ فيه موقفا أكثر تشددا بشأن الهجمات الصاروخية التي يشنها وكلاء إيران في العراق.

وتعارض إسرائيل عودة الولايات المتحدة للاتفاق النووي مع إيران، فيما لا يستبعد قادتها توجيه ضربة عسكرية للمشتات النووية الإيرانية.

وكشفت تقارير إعلامية إسرائيلية أن إيران اتخذت مؤخرا عدة خطوات قد تسمح لها بأن تختصر بشكل كبير الوقت الذي سيستغرقه تطوير سلاح نووي إذا قرر النظام الاندفاع إليه، رغم إعلانها رغبتها في التفاوض على اتفاق نووي جديد.

وأشارت التقارير إلى أن تحركات إيران الأخيرة، بما في ذلك تكتيس اليورانيوم المخصب منخفض الدرجة، وتركيب أجهزة طرد مركزي متطورة وتوسيع العديد من المنشآت النووية ومتابعة تخصيب اليورانيوم إلى مستوى 20 في المئة، ومؤخرا الإعلان عن إنتاج معدن اليورانيوم لوقود المفاعل، تعني أن توجه إيران نحو الأصول النووية أخذ في الازدياد.

طهران - أعلنت إيران الثلاثاء استعدادها لتبادل جميع السجناء مع الولايات المتحدة، في خطوة قال مراقبون إنها تنشط لـ"دبلوماسية الرهائن" التي دأبت طهران على تحريكها لتحقيق غايات سياسية.

وقال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي ربيعي في تصريح صحفي إن وزير الخارجية محمد جواد ظريف أعلن في وقت سابق موقف طهران من تبادل السجناء مع واشنطن.

وأضاف ربيعي "نحن مستعدون لمبادلة جميع السجناء، وعدم تحقيق ذلك حتى الآن يعود إلى عدم استعداد الإدارة الأميركية".

واحتجزت إيران في السنوات الماضية أجانب وأشخاصا مزدوجي الجنسية بشكل متكرر بتهم يقول نشطاء وحكومات إنها بدون أساس، ولم يطلق سراح السجناء إلا بعد أشهر وأحيانا بعد سنوات من المفاوضات الصعبة.

وشملت عمليات الإفراج الأخيرة البارزة عن سجناء أجانب في إيران الأميركيين شيوي وانغ في ديسمبر 2019 ومايكل وايت في مارس 2020 وكلها توافقت مع الإفراج عن إيرانيين كانوا موقوفين في الخارج بتهم مخالفة العقوبات.

ويقول ناشطون إن هذا التكتيك قد ترسخ في الفكر السياسي للجمهورية الإسلامية منذ إنشائها تقريبا بعد عملية احتجاز الموظفين كرهائن في السفارة الأميركية في طهران لمدة 444 يوما من نوفمبر 1979 حتى يناير 1981.

وترى روبا بوروماند المؤسسة المشاركة لمركز عبد الرحمن بوروماند ومقره واشنطن أنه "بينما لا يمكن للحكومات الأجنبية السماح لمواطني أبرياء بأن يقبضوا في السجون الإيرانية، فهناك أشخاص لم يرتكبوا جرائم تجري مبادلتهم بأشخاص ارتكبوا جرائم". وترفض إيران بشدة مقولة إن رعايا

أجانب محتجزون كرهائن، مشددة على أنهم سجنوا بناء على عملية قانونية قام بها القضاء ولا تدخل للحكومة فيها.

ويرى مراقبون في استعداد إيران للإفراج عن معتقلين أميركيين لديها في هذا التوقيت محاولة للتقرب من الإدارة الأميركية الجديدة التي عبرت عن استعدادها للعودة إلى الاتفاق النووي ورفع العقوبات الأميركية بموجبه.

وجدد ربيعي دعوته للإدارة الأميركية إلى رفع العقوبات والعودة للاتفاق النووي دون شروط.

ويوم الخميس قال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن بلاده لن تقبل بأي تغيير على الاتفاق النووي، مؤكدا ضرورة رفع العقوبات من أجل حل القضايا بالطرق الدبلوماسية.

خطة بايند للسلام الأفغاني: طموح محفوف بالمخاطر

واشنطن تعرض مشاركة طالبان في حكومة انتقالية



يد تفاوض وأخرى تقايل

الاثنين إن طالبان يمكنها المشاركة في الانتخابات المقبلة إذا كان هناك اتفاق، لكن مستقبل البلاد لا يمكن أن يقرره 20 شخصا في غرفة واحدة".

وأضاف صالح "إن اعتمادنا على الخارج لا يعني أن علينا أن نضاع لمطالب غير مشروعة". وبحسب ميلر "يكاد يكون من المستحيل على طالبان قبول خطة بليكن" لأنها رفضت على الدوام أن تكون جزءا من حكومة وحدة وطنية.

وقال توماس جوسلين من مركز فاونديشن فور ديفنس أوف ديموكراسيز للبحوث "ما زالت طالبان تريد إحياء إمارتها الإسلامية الاستبدادية، التي أطاحها التدخل الأميركي عام 2001"، موضحا أنه وجد موقف واشنطن قاسيا تجاه الرئيس غني، فيما المتمردون هم المسؤولون "بشكل أساسي" عن أعمال العنف الحالية.

وكان سكوت واردن من معهد السلام الأميركي أكثر تفاؤلا، حيث أقر بأنه "ليس من الواقعي أن يكون هناك اتفاق نهائي أو حتى اتفاق مسبق، بحلول مايو". لكن رسالة بليكن قد تسمح "ببعض التقدم المهم" وتطلق المناقشات حول "المسائل الرئيسية" بعد أشهر من الجمود.

في أفغانستان بعد هجمات 11 سبتمبر 2001. وأعلنت إدارة بايند علانية أن هذا الالتزام لم يتم الإيفاء به.

وكان الشرط الآخر هو بدء مفاوضات مباشرة غير مسبوقة بين المتمردين وكابول، إلا أن محادثات الدوحة متوقفة. أما بالنسبة إلى الحد من العنف الذي من المفترض أن يصاحب عملية السلام، فلم يتحقق على أرض الواقع بل على العكس تماما.

ووفقا للإطار الذي تجري فيه الأحداث، على بايند الحفاظ على قوات في أفغانستان. إلا إذا كان هذا الرئيس الديمقراطي، على غرار ترامب، يريد إنهاء أطول حرب في تاريخ الولايات المتحدة. وأفادت "طلوع نيوز" أن بليكن أبلغ الرئيس الأفغاني أشرف غني بأن كل الخيارات لا تزال مطروحة على الطاولة، لكنه حذره، بلهجة مباشرة وتفقر إلى المصاحبات الدبلوماسية، من أنه إذا سحبت الولايات المتحدة قواتها من هذا البلد فإن "الوضع الأمني قد يتدهور" وأن طالبان يمكن أن تحقق "مكاسب ميدانية سريعة".

واستنكر نائب الرئيس الأفغاني امرالله صالح المقترحات الأميركية، التي من شأنها أن تكون بمثابة نهاية للسلطات المنتخبة لتشكيل حكومة انتقالية. وقال

الأفغان على قبول مشروع اتفاق سلام ينص على تشكيل "حكومة جامعة جديدة" تشارك فيها حركة طالبان، بعد أن تتفق مع كابول على وقف دائم لإطلاق النار.

ووفقا للمصدر نفسه، فإن هذه الحكومة ستتولى السلطة لفترة انتقالية يجري خلالها وضع دستور جديد للبلاد تتم على أساسه انتخابات حرة.

وليتوصل الطرفان إلى هذا الاتفاق، اقترحت واشنطن، وفقا للقناة التلفزيونية الأفغانية، إحياء محادثات السلام بينهما "في الأسابيع المقبلة" في تركيا، بالتزامن مع اتفاقهما على "فترة تهدئة" مدتها 90 يوما، وذلك بهدف تجنب "هجوم الربيع" الذي تشنه حركة طالبان سنويا مع ذوبان الثلوج.

وقالت لوريل ميلر المبعوثة الأميركية السابقة لأفغانستان وهي الآن خبيرة في منظمة كرايسز غروب "يبدو أن الهدف هو محاولة إيجاد خيارات أخرى غير الإضرار إلى المغادرة أو البقاء في الأول من مايو".

وينص الاتفاق بين الولايات المتحدة وحركة طالبان على سحب كامل القوات الأميركية، شرط أن يتفصل المتمردون عن الجماعات الجهادية مثل تنظيم القاعدة الذي كان وراء التدخل الأميركي

في وقت تقود فيه إدارة الرئيس الأميركي جو بايند ضغوطا لفرض خطتها في إعادة إحياء عملية السلام في أفغانستان، عبر إشراك حركة طالبان في حكومة انتقالية تمهيدا لإجراء انتخابات تفرز حكومة شرعية، يحذر محللون من تداعيات هذه الخطوة في وقت لم تتخل الحركة المتمردة عن مساعيها لإحياء إمارتها الإسلامية.

واشنطن - في مواجهة الموعد النهائي الذي حدده دونالد ترامب لإنسحاب القوات الأميركية من أفغانستان، يأمل جو بايند في تجاوز العقبة من خلال إجبار كابول وحركة طالبان على إعادة إطلاق عملية السلام، بمبادرة جديدة طموحة لكنها محفوفة بالمخاطر.

وقال الناطق باسم الخارجية الأميركية نيد برايس "نحن نواصل تشجيع جميع الأطراف على أن يشاركوا بطريقة بناءة وبهمة حثيثة" في مفاوضات السلام الأفغانية-الأفغانية التي انطلقت في سبتمبر في الدوحة.

وأضاف برايس أن "إحراز تقدم ممكن الآن، ونريد أن نذل كل ما في وسعنا لتسهيل حصول هذا التقدم".

ومن دون الخوض في تفاصيل ما يجري في الكواليس، اعترف بأن الولايات المتحدة "طرحنا أفكارا" بهدف "تسريع المفاوضات".



نيد برايس
نريد أن نذل كل ما في وسعنا لتسهيل حصول تقدم

وفاجأت هذه الخطوة المراقبين الذين حيا بعضهم جراتها، وأسف البعض الآخر للانفصاح المتهور، فيما يواجه الرئيس بايند قرارا حاسما، إذ عليه أن يعلن ما إذا كان سيترجم بالموعد النهائي المحدد في الأول من مايو لسحب آخر 2500 جندي أميركي من أفغانستان، وفقا لجدول زمني حدده ترامب في إطار اتفاق تاريخي أبرمه قبل عام مع طالبان.

وكانت قناة "طلوع نيوز" التلفزيونية الأفغانية أفادت نهاية الأسبوع الماضي، بأن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليكن أرسل رسالة يحض فيها القادة

مجلس أوروبا يدعو لحماية المهاجرين في المتوسط

وعمليات الصد التي تُعرف أيضا بـ"الإعادة القسرية" تحدث عندما يتم إجبار اللاجئين أو طالبي اللجوء على العودة عند الحدود إلى بلد قد يتعرضون فيه للاضطهاد.

ووجهت الأمم المتحدة يناير الماضي نداء لجمع مئة مليون دولار من أجل توفير حماية أكبر للمهاجرين الأفارقة الساعين للوصول إلى سواحل المتوسط لمحاولة العبور إلى أوروبا، في وقت يزداد فيه عدد طالبي الهجرة مع تصاعد النزاعات.

ويأتي النداء في وقت اتهمت لجنة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة إيطاليا بالتأخر كثيرا في إغاثة سفينة كانت تغرق في المتوسط عام 2013، في حادث أدى إلى مقتل مئتي شخص.

وأعلنت المفوضية العليا للاجئين أنه إزاء هذه المسألة فإن "الأولوية المطلقة هي لتوفير بدائل آمنة وقابلة للاستمرار عن هذه الرحلات الخطيرة التي تنطوي على تجاوزات وتتسبب بالموت".

وصدر هذا النداء لجمع المال في سياق خطة العمل الإستراتيجي للعام 2021 التي أطلقتها المفوضية بهدف تعزيز عملية مساعدة اللاجئين على طول مسارات الهجرة وتحسين وصولهم إلى التعليم وكسب عيشهم في دول اللجوء.

وتشير أرقام المفوضية العليا للاجئين للعام 2020 إلى أن حوالي 70650 شخصا غادروا ليبيا (+58 في المئة) وتونس (+310 في المئة) والجزائر (+209 في المئة)، أي ما يزيد بصورة إجمالية بـ141 في المئة عن العام السابق.

على حياة المهاجرين الذين يحاولون عبور المتوسط. وقالت "إنها مسألة حياة أو موت، وهي مسألة مصداقية التزام الدول الأوروبية بحقوق الإنسان".

ويأتي التقرير في وقت تتعرض فيه الاتهامات بالإعادة القسرية للمهاجرين وهو ما يخالف القوانين الأوروبية. وتعتبر إعادة المهاجرين إلى الموانئ الأصلية التي جاؤوا منها أو إلى المياه الدولية أمرا غير قانوني بموجب القانون الدولي والأوروبي. ومع ذلك، واجهت فرونتكس اتهامات متكررة بالتعاون مع سلطات خفر السواحل لبعض الدول في صد المهاجرين خلال السنوات الأخيرة.

وأخيرا، دعت مياتوفيتش الدول الأعضاء في مجلس أوروبا وجميع الأطراف الموقعة على الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان إلى اتخاذ تدابير للحفاظ



الآلاف من الوفيات سنويا جراء التقصير

وقال التقرير "لا تزال مقاربة بعض الدول تقوم على الحد من العمل المهم الذي تؤديه المنظمات غير الحكومية بدلا من أن تعتبر أنها تسد الثغرات التي خلقها عدم التزامها بالأمم".

واعتبر مجلس أوروبا أن عدم تحرك الدول الأوروبية يهدف إلى "زيادة فرص" أن يقوم خفر السواحل الليبي باعتراض الأشخاص في البحر وإعادتهم إلى ذلك البلد رغم "الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان" بحق المهاجرين المرتكبة هناك.

وأخيرا، دعت مياتوفيتش الدول الأعضاء في مجلس أوروبا وجميع الأطراف الموقعة على الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان إلى اتخاذ تدابير للحفاظ

ستراسبورغ (فرنسا) - شجب مجلس أوروبا في تقرير نشر الثلاثاء "عدم وجود إرادة لدى الدول الأوروبية" في وضع سياسات لحماية المهاجرين الذين يعبرون البحر المتوسط، ما يتسبب بخسارة "الآلاف من الأرواح البشرية".

وقالت دنيا مياتوفيتش مفوضة حقوق الإنسان في مجلس أوروبا عند عرضها التقرير "منذ سنوات دخلت دول أوروبا في سباق نحو الهاوية لإبقاء الأشخاص الذين يحتاجون حمايتنا خارج حدودنا، ما خلف عواقب كارثية".

وأضافت مياتوفيتش "ردهم هو أحد أكثر الأمثلة الصارخة على الطريقة التي تمس فيها سياسات الهجرة السببية بحقوق الإنسان وتكلف الآلاف من الأشخاص حياتهم".

ووضعت الوثيقة حصيلة التوصيات التي نشرت في عام 2019 في تقرير سابق صادر عن مجلس أوروبا. والملاحظة واضحة وهي أن "وضع حقوق الإنسان في منطقة المتوسط لا يزال مؤسفا" حتى أنه "تدهور".

وفي الفترة بين يونيو 2019 ونهاية 2020، أحصت المنظمة الدولية للهجرة أكثر من 2600 حالة وفاة. وتشدد التقرير على أن هذا الرقم أقل بكثير من الواقع لأن حالات الغرق لا ترصد في أغلب الأحيان. وعدد مجلس أوروبا عدة أسباب لتدهور الوضع لاسيما "سحب الدول التدريجي للسفن المستأجرة"، إضافة إلى عراقيل إدارية وقضائية أمام عمليات الإنقاذ التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية.

الزعيم السابق لإقليم كتالونيا الانفصالي بلا حصانة أوروبية

أسام المحكمة الأوروبية في حال صوت البرلمان الأوروبي لصالح مدريد. وكان الزعيم السابق لكتالونيا ، قد فر إلى بلجيكا، بعد أن قعت السلطات الاستفتاء المحظور بشأن استقلال كتالونيا، والذي أجري في أكتوبر من عام 2017.

400 عضو بالبرلمان الأوروبي يصوتون لتجريد الزعيم الانفصالي السابق من حصانته البرلمانية

وبعدما نظم في الأول من أكتوبر 2017 استفتاء حول تقرير المصير منعه القضاء الإسباني، أعلن الانفصاليون في 27 أكتوبر من العام ذاته "جمهورية كتالونيا المستقلة" ما أثار أسوأ أزمة سياسية شهدتها إسبانيا منذ انتهاء حقبة حكم الدكتاتور فرانسيكو فرانكو. وردا على ذلك علقت مدريد الحكم الذاتي لهذه المنطقة.

وتصمر السلطات في كتالونيا على إجراء استفتاء للاستقلال عن إسبانيا، في وقت ترفض فيه مدريد ذلك بسبب الأهمية الاقتصادية والاستراتيجية للإقليم، وبسبب مخاوفها من تمدد المطالبة بالانفصال إلى أقاليم أخرى.

ومن أهم الأسباب التي تدفع مدريد إلى التمسك بكتالونيا، ورفض استفتاء الاستقلال، هي أهمية الإقليم الاقتصادية.

مدريد - رُخبت الحكومة الإسبانية الثلاثاء بتصويت البرلمان الأوروبي على رفع الحصانة عن ثلاثة نواب كتالونيين انفصاليين، وهو الأمر الذي قد يسمح بتسليمهم إلى إسبانيا.

وقالت وزيرة الخارجية الإسبانية أرانتشا غونزاليس ليا إن تصويت البرلمان الأوروبي "يبعث برسالة ثلاثية" إحداهما أن "مشكلات كتالونيا يتم حلها في إسبانيا وليس في أوروبا".

وأضافت "هذا هو الخط الذي تتبناه الحكومة الإسبانية، وهو التوصل مع القوى السياسية الكتالونية لإيجاد حل من خلال الحوار والمفاوضات".

وأشارت إلى أن الرسلتين الأخريين لهذا التصويت، فقدان بان نائبا أوروبا "لا يمكنه الاستفادة من منصبه لتجنب المثول أمام القضاء الوطني" وأن "دولة القانون في إسبانيا متينة".

وصوت البرلمان الأوروبي الثلاثاء، لصالح تجريد الزعيم الانفصالي الكتالوني السابق، كارليس بوجديمون، واثنين من زملائه، من حصانته بوصفهم أعضاء في البرلمان.

ووفق البرلمان فقد أبدت هذا الإجراء غالبية النواب (400 في مقابل 248) وامتنع 45 عن التصويت في نهاية اقتراع سري أجري مساء الاثنين.

وأعلن بوجديمون الذي يعيش في المنفى منذ فشل محاولة الانفصال، في مقابلات كثيرة أجريت معه في الأيام التي سبقت التصويت، أنه سيستأنف الحكم

النقمة والعزلة لم تردعا بشار الأسد عن تكريس بقائه

رئيس النظام السوري يتحول من شخصية «منبوذة» طيلة عقد من الزمن إلى جزء من حل الأزمة



ديمقراطية على المقاس

مستقبل أكراد سوريا مُعلق بالحسابات المتغيرة

انتقادات لواشنطن من جانب انقرة التي تصنف الوحدات كمنظمة إرهابية، وتعدّها امتداداً لحزب العمال الكردستاني الذي يخوض تمرداً ضدها. وفي العام 2015، تأسست قوات سوريا الديمقراطية، التي تضم وحدات كردية وعربية، وباتت بمثابة جيش الإدارة الذاتية وأبرز خصوم الجهاديين. وتسيطر هذه القوات اليوم على أكبر حقول النفط السورية وأبرزها في دير الزور شرق البلاد.

ويعتبر دعم الولايات المتحدة لقوات سوريا الديمقراطية أشبه بصمام أمان كونها تشكل هدفاً دائماً لأنقرة، وإن كانت دمشق حتى الآن لم تعلن حرباً مفتوحة عليها، لكنها ترفض بالتأكيد الاعتراف بالإدارة الذاتية.



موتلو جيفير أوغلو
الأكراد يفضلون نظام الأسد على تركيا والفصائل الموالية لها

وبفضل دعم واشنطن التي قادت تحالفاً دولياً ضد التنظيم، أعلنت قوات سوريا الديمقراطية في مارس 2019 القضاء على ما يسمى بـ "دولة الخلافة"، التي أعلنتها تنظيم داعش المتشدد بعد السيطرة على آخر معاقلها في قرية الباغوز.

لكن النقمة مع الشريك الأمريكي اهتزت بعد الهجوم التركي في أكتوبر 2019، الذي حصل بعد انسحاب القوات الأمريكية من مواقع حدودية وإعلان الرئيس دونالد ترامب سحب قوات من سوريا.

وشنت القوات التركية ثلاث عمليات عسكرية في سوريا، فسيطرت العام 2018 على عفرين، أحد أقاليم الإدارة الذاتية، وفي العام الموالي على منطقة حدودية بطول 120 كيلومتراً بين مدينتي رأس العين وتل أبيص.

وتوضح الباحثة في مجموعة الأزمات الدولية دارين خليفة أن الدعم الأمريكي اتاح لقوات سوريا الديمقراطية السيطرة على مناطق واسعة غنية بالموارد الطبيعية، وبالتالي فإن تداعيات هذا التوسع "المحلي والجيوستراتيجي" باتت مشكلة أميركية.

وتلفت خليفة إلى أن مصير قوات سوريا الديمقراطية يقع "في صلب الحوار في واشنطن حول التواجد الأمريكي في الخارج"، في الوقت ذاته ثمة "خشية من البقاء في حروب لا تنتهي في الشرق الأوسط".

الرقعة (سوريا) - غيّرت عشر سنوات من الحرب واقع الأكراد في سوريا، الذين تحولوا من أقلية عانت التهميش إلى قوة عسكرية تصدت للجهاديين وبنت إدارة ذاتية في شمال وشمال شرق البلاد، إلا أن مستقبلهم لا يزال على المحك في ظل استمرار النزاع وتغير موازين القوى على الأرض.

وعلى مر عقود قبل عام اندلاع الثورة السورية في 2011، عانى الأكراد من سياسة تهميش اتبعتها الحكومات المتلاحقة، لكن نفوذهم تصاعد بعد انسحاب قوات النظام من مناطق تواجدهم بدءاً من 2012 مع اتساع رقعة النزاع، وتمكنوا من بناء مؤسسات وتأسيس الإدارة الذاتية الكردية. وفيما تمكّنت قوات النظام منذ 2015، بدعم من حلفائها، من استعادة غالبية المناطق السورية، تبقى مناطق الإدارة الذاتية في شمال وشمال شرق سوريا خارج سلطتها.

ويقول أحد مهندسي الإدارة الذاتية الدار خليل لوكالة الصحافة الفرنسية "قبل 2011، لم يكن هناك أي شيء يمنحنا الأمل أو حافز يثبت لنا أننا مقبولون كموالدين سوريين. كان الأكراد في حالة اضطهاد كامل، وكان هناك إنكار للغة لهم وثقافتهم، حتى الهويات لم تكن لدينا، وبعد 2012 بنتنا شعور بأن البلد بلدنا".

ورغم كل تلك التداخلات المعقدة، التي تلغى على المشهد السوري بما فيها مستقبل أكراد سوريا، يؤكد الخبير في الشأن الكردي موتلو جيفير أوغلو أن الأكراد يفضلون نظام بشار الأسد على تركيا والفصائل الموالية لها.

وأعلنت الإدارة الذاتية بداية في مناطق ذات غالبية كردية قرب الحدود مع تركيا، لكنها توسّعت تدريجياً لتشمل مناطق ذات غالبية عربية مع سيطرة قوات سوريا الديمقراطية، وعمادها المقاتلون الأكراد، بدعم أميركي، على مساحات شاسعة كانت تحت حكم

تنظيم الدولة الإسلامية. وكانت وحدات حماية الشعب الكردية من أوائل من واجه التنظيم وخاضت ضده في 2014 معركة الدفاع عن مدينة كوباني (عين العرب) الحدودية، وتلقت دعماً عسكرياً أميركياً.

وأثار ذلك تدريجياً موجة من المعارضة، بعضها مقبول إجمالاً من النظام، ضمت أحزاباً قومية ويسارية وكردية وشخصيات وطنية، لم يسلم بعض أعضائها من الاعتقال، وأخرى محسوبة على دمشق، وقد دعيت جميعها إلى جنيف.

الذي ساعد المعارضة المسلحة اللبية على النيل من نظام القذافي، كان الغرب مرعوباً من تكرار تجربة ليبيا، حيث بدأت الفوضى تتمدد.

ومع استقطاب داعش الآلاف من المقاتلين الأجانب إلى سوريا والعراق المجاور بدءاً من العام 2014، وتنفيذه هجمات دامية في دول عدة، انصب تركيز المجتمع الدولي بقيادة واشنطن على دعم الفصائل الكردية وحلفائها في مواجهة الجهاديين، عوضاً عن دعم خصوم الأسد.

وبات الأسد أكثر تيقناً من أن الطائرات الأميركية لن تحلق في سماء دمشق بعد تراجع الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما عن تنفيذ ضربات عقابية، إثر مقتل نحو 1400 شخص قرب دمشق في صيف 2013 جراء هجوم بغاز السارين اتهمت دمشق بتنفيذه. وانتهى الأمر باتفاق أميركي روسي على تفكيك الترسانة الكيميائية السورية.

ويوضح بيبريه أن أوباما "انتخب على أساس وعد بالانسحاب من العراق، ولذلك ترددت إدارته في العودة إلى الشرق الأوسط" من بوابة سوريا. وأشار إلى أن الإدارة الأميركية حذّدت مصالحها في المنطقة على نطاق ضيق وبطريقة انعزالية، أي مكافحة الإرهاب، ومن هنا تدخلها ضد داعش وأسلحة الدمار الشامل.

غرق المعارضة في السلبية دفع بها إلى مآل التهميش

لخشية الغرب من تكرار سيناريو الفوضى الليبي.

وأسهم تصاعد نفوذ التنظيمات المتشددة لاسمياً تنظيم داعش منذ 2014 بإضعاف المعارضة سياسياً وعسكرياً. ومع استقطابه الآلاف من المقاتلين الأجانب وتنفيذه هجمات دامية في الخارج، انصب تركيز المجتمع الدولي بقيادة الولايات المتحدة على دعم الفصائل الكردية، التي بقيت خارج تكتل المعارضة، وحلفائها لمواجهة الجهاديين عوضاً عن دعم خصوم الأسد.

وشارك الائتلاف في مطلع 2014 مع وفد من النظام في جولتي مفاوضات بإشراف الأمم المتحدة سعياً لإيجاد حل للأزمة، من دون إحراز تقدم. وبرعاية سعودية، تشكلت نهاية 2015 الهيئة العليا للمفاوضات، التي ضمت أطرافاً واسعة من المعارضة أبرزها الائتلاف وفصائل مقاتلة، تمهيداً لبدء مفاوضات جديدة مع النظام في جنيف.

وظهرت لاحقاً منصات أخرى تتحدث باسم المعارضة، مثل منصة القاهرة التي ضمت معارضين من الداخل والخارج، ومنصة موسكو برئاسة نائب رئيس الوزراء الأسبق قذافي جميل. وفي داخل سوريا، نشطت مجموعات معارضة، بعضها مقبول إجمالاً من النظام، ضمت أحزاباً قومية ويسارية وكردية وشخصيات وطنية، لم يسلم بعض أعضائها من الاعتقال، وأخرى محسوبة على دمشق، وقد دعيت جميعها إلى جنيف.

واعتبر أن هؤلاء شكلوا على الأرجح أكثر من 80 في المئة من الضباط في العام 2011، وشغلوا كل منصب مؤثر عملياً داخل الجيش. ويقول باحث سوري في دمشق تحفّظ عن كشف اسمه، "لا يمكن إنكار دور شخصية الأسد في بقاءه، وما يعرف عنه من إصرار وصرامة. فهو تمكّن من حصر القرارات كافة بيده وجعل الجيش معه بشكل كامل".

في أثناء ذلك، لم تفرز بنية النظام شخصيات قيادية يمكنها أن تلعب دوراً بارزاً في مواجهته، لا بل "قطعت الطريق على أي شخصية حاولت أن تبني حيزاً لها" في مستقبل البلاد.

فشل أميركي

راهن الأسد على تركيبة المجتمع المعقدة مع وجود انقسام عرقي بين عرب وأكراد، وطائفي بين سنة وعلويين الفرنسيين "بعدما طالب العالم كله برحيله قبل سنوات وعلّنه أنه سيسقط، يريد اليوم أن يجد الحل معه. لقد عرف الأسد كيف يستثمر عامل الوقت".

فمنذ اندلاع النزاع، لم يتوان الأسد في أي تصريح عن إبداء ثقته الكبيرة بالقدرة على الانتصار حتى في أكثر لحظاته ضعفاً.

ويؤكد بقرادوني، الذي لعب لوقت طويل دور الوسيط بين النظام وأطراف لبنانية خلال الأزمات التي شهدها البلدان، "لم يتراجع الأسد أي خطوة للوراء. تمسك بكل مواقفه من دون أي تعديل. وتمكّن من أن يسترجع بالقوة العسكرية معظم الأراضي السورية".

وأثبت الجيش السوري، وفق بقرادوني، "أنه جيش عقائدي ونظامي تمكن من الاستمرار وحماية النظام في أسوأ الأوضاع ولم ينقلب عليه كما في دول أخرى، وهذا ما جعل الأسد نموذجاً استثنائياً في ما يُعرف بثورات الربيع العربي".

وبقي الجيش، الذي يشكل أبرز أسلحة الأنظمة الدكتاتورية، متماسكاً وموالياً للنظام الأسد، رغم انشقاق عشرات الآلاف من العسكريين عنه في بداية النزاع، ما منح رئيس النظام السوري فرصة ذهبية للصمود، بخلاف رؤساء عرب آخرين استقال بعضهم أو فرّ أو قتل تحت ضغط الشارع.

ويرى الباحث في معهد البحوث والدراسات حول العالم العربي والإسلامي توما بيبريه، أنه يمكن اختصار العوامل الداخلية التي ساهمت في بقاء الأسد في السلطة بعنوان واحد "استمرار ولاء قيادة الجيش التي تعززت خلال عقود بأقارب الأسد وأتباعه" من الطائفة العلوية التي ينتمي إليها.

وبدا الأسد في تلك الفترة رئيساً معزولاً مع تصاعد المطالبات بتنحيه، في وقت جذبت جامعة الدول العربية عضوية سوريا فيها، وفرضت دول عربية عقوبات على النظام بسبب ممارسات القمع. بدأ الأسد حينها على وشك السقوط. إلا أن خصومه لم يتمكنوا من تشكيل جبهة موحدة، لا في الداخل ولا في الخارج.

مع عسكرة النزاع، تعدّدت الفصائل المقاتلة التي كانت تتلقى دعماً من جهات ودول مختلفة لها أجندات خاصة. ومع ظهور تنظيم الدولة الإسلامية وتحكمه بمساحات واسعة من البلاد، تبدّد مطلب الحرية والديمقراطية وراء الرعب. وبشكل غير مباشر، ساعد الأسد على تقديم نفسه بأنه يخوض حرباً ضد "الإرهاب".

وفيما كانت الفصائل المعارضة تطالب حلفائها بسلاح ودعم عسكري، على غرار تدخل حلف شمال الأطلسي (ناتو) الجوي "الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية"، الذي يترأسه نصر الحريري. وبات يُنظر إلى الائتلاف الذي أعلن عنه من الدوحة على أنه الأكثر تمثيلاً للمعارضة، وفيما منيت قوات النظام بخسائر متلاحقة في الميدان، حظي الائتلاف باعتراف رسمي من أكثر من مئة دولة عربية وعربية في مؤتمر "اصدقاء سوريا" نهاية العام 2012 بوصفه "ممثلاً وحيداً للشعب السوري".

في هذه الأثناء، بدأت سلمية التظاهرات تنحط بعد قمع عنيف تطوّر إلى نزاع مسلح دخلت على خطه تدريجياً دول عدة، خليجية وقطر والسعودية أرسلت مالا وسلاحاً للمعارضين، وعربية وعربية صدحت ببيانات مطالبة

برحيل الرئيس بشار الأسد. ومع عسكرة النزاع، تعدّدت الفصائل المقاتلة التي تلقت دعماً من جهات ودول لها أجندات خاصة، ولم تحظ بدعم عسكري كافٍ لدرج قوات النظام كما توقعت،

من المبكر الحديث عن سيناريوهات بخصوص انتهاء الحرب والبدء بالعملية الديمقراطية في سوريا، لكن مجمل المعطيات تشير إلى حدوث تطورات كبيرة جعلت النظام يُمضي في التمسك بالسلطة، كما لا توجد دلائل على أن الضغوط الخارجية ستمنع بشار الأسد من خوض الانتخابات الرئاسية المزمعة بعد أشهر. فبعد أن تحوّل إلى رئيس "منبوذ" طيلة عشر سنوات من الأزمة، استطاع بناء تحالفات خارجية قوية جعلت المجتمع الدولي يربط أي تسوية محتملة بالمفاوضات معه.

صمد الرئيس السوري بشار الأسد في وجه الثورة والعزلة والحرب والنقمة رغم الدمار والموت والتشرد، الذي ضرب بلده ولا يزال. وبعد عقد من الزمن عن اندلاع تحركات شعبية ضده يستعد مجدداً لخوض غمار انتخابات رئاسية بعد أشهر تبدو نتائجها محسومة لصالحه.

وقبل عقد من الزمن، انطلقت ثورات شعبية في عدد من الدول العربية ضد التسلط والقمع والفقر. وطاح الغضب برؤساء وأنظمة دكتاتورية حكمت بلدانها بقبضة من حديد لعقود، وإن لم تات دائماً بالحرية والرخاء المنشودين.

فمنذ اندلاع النزاع، لم يتوان الأسد في أي تصريح عن إبداء ثقته الكبيرة بالقدرة على الانتصار حتى في أكثر لحظاته ضعفاً.

ويؤكد بقرادوني، الذي لعب لوقت طويل دور الوسيط بين النظام وأطراف لبنانية خلال الأزمات التي شهدها البلدان، "لم يتراجع الأسد أي خطوة للوراء. تمسك بكل مواقفه من دون أي تعديل. وتمكّن من أن يسترجع بالقوة العسكرية معظم الأراضي السورية".

وأثبت الجيش السوري، وفق بقرادوني، "أنه جيش عقائدي ونظامي تمكن من الاستمرار وحماية النظام في أسوأ الأوضاع ولم ينقلب عليه كما في دول أخرى، وهذا ما جعل الأسد نموذجاً استثنائياً في ما يُعرف بثورات الربيع العربي".

وبقي الجيش، الذي يشكل أبرز أسلحة الأنظمة الدكتاتورية، متماسكاً وموالياً للنظام الأسد، رغم انشقاق عشرات الآلاف من العسكريين عنه في بداية النزاع، ما منح رئيس النظام السوري فرصة ذهبية للصمود، بخلاف رؤساء عرب آخرين استقال بعضهم أو فرّ أو قتل تحت ضغط الشارع.

ويرى الباحث في معهد البحوث والدراسات حول العالم العربي والإسلامي توما بيبريه، أنه يمكن اختصار العوامل الداخلية التي ساهمت في بقاء الأسد في السلطة بعنوان واحد "استمرار ولاء قيادة الجيش التي تعززت خلال عقود بأقارب الأسد وأتباعه" من الطائفة العلوية التي ينتمي إليها.

غرق المعارضة في السلبية دفع بها إلى مآل التهميش

الأساسي من سيحظى بمنصب "بينما كنا نحلم بتغيير النظام والحريات وحقوق الإنسان".

وبالنظر، إلى المسار، الذي سلكته المعارضة يتضح أنه منذ أن عقدت أولى اجتماعاتها مطلع يونيو 2011 في مدينة أنطايا التركية، بعد أسابيع من بدء التظاهرات الاحتجاجية، لم يكن مجدياً خاصة وانها تضم جماعة الإخوان المحظورة في سوريا.

وازدادت التعقيدات مع مجموعة "إعلان دمشق" التي ضمت هيئات وشخصيات معارضة في الداخل والخارج، وشخصيات كردية وشبان يشرفون على تنظيم التظاهرات.

وبعد اجتماع أكتوبر 2011 في تركيا تم تأسيس المجلس الوطني السوري. وتحالف بعد عام مع مجموعات أخرى أبرزها لجان التنسيق المحلية التي دأبت على الدعوة وتنسيق التظاهرات أسبوعياً والمجلس الوطني الكردي تحت مسمى

صمد الرئيس السوري بشار الأسد في وجه الثورة والعزلة والحرب والنقمة رغم الدمار والموت والتشرد، الذي ضرب بلده ولا يزال. وبعد عقد من الزمن عن اندلاع تحركات شعبية ضده يستعد مجدداً لخوض غمار انتخابات رئاسية بعد أشهر تبدو نتائجها محسومة لصالحه.

وقبل عقد من الزمن، انطلقت ثورات شعبية في عدد من الدول العربية ضد التسلط والقمع والفقر. وطاح الغضب برؤساء وأنظمة دكتاتورية حكمت بلدانها بقبضة من حديد لعقود، وإن لم تات دائماً بالحرية والرخاء المنشودين.

فمنذ اندلاع النزاع، لم يتوان الأسد في أي تصريح عن إبداء ثقته الكبيرة بالقدرة على الانتصار حتى في أكثر لحظاته ضعفاً.

ويؤكد بقرادوني، الذي لعب لوقت طويل دور الوسيط بين النظام وأطراف لبنانية خلال الأزمات التي شهدها البلدان، "لم يتراجع الأسد أي خطوة للوراء. تمسك بكل مواقفه من دون أي تعديل. وتمكّن من أن يسترجع بالقوة العسكرية معظم الأراضي السورية".

وأثبت الجيش السوري، وفق بقرادوني، "أنه جيش عقائدي ونظامي تمكن من الاستمرار وحماية النظام في أسوأ الأوضاع ولم ينقلب عليه كما في دول أخرى، وهذا ما جعل الأسد نموذجاً استثنائياً في ما يُعرف بثورات الربيع العربي".

وبقي الجيش، الذي يشكل أبرز أسلحة الأنظمة الدكتاتورية، متماسكاً وموالياً للنظام الأسد، رغم انشقاق عشرات الآلاف من العسكريين عنه في بداية النزاع، ما منح رئيس النظام السوري فرصة ذهبية للصمود، بخلاف رؤساء عرب آخرين استقال بعضهم أو فرّ أو قتل تحت ضغط الشارع.

ويرى الباحث في معهد البحوث والدراسات حول العالم العربي والإسلامي توما بيبريه، أنه يمكن اختصار العوامل الداخلية التي ساهمت في بقاء الأسد في السلطة بعنوان واحد "استمرار ولاء قيادة الجيش التي تعززت خلال عقود بأقارب الأسد وأتباعه" من الطائفة العلوية التي ينتمي إليها.

غرق المعارضة في السلبية دفع بها إلى مآل التهميش

الأساسي من سيحظى بمنصب "بينما كنا نحلم بتغيير النظام والحريات وحقوق الإنسان".

وبالنظر، إلى المسار، الذي سلكته المعارضة يتضح أنه منذ أن عقدت أولى اجتماعاتها مطلع يونيو 2011 في مدينة أنطايا التركية، بعد أسابيع من بدء التظاهرات الاحتجاجية، لم يكن مجدياً خاصة وانها تضم جماعة الإخوان المحظورة في سوريا.

وازدادت التعقيدات مع مجموعة "إعلان دمشق" التي ضمت هيئات وشخصيات معارضة في الداخل والخارج، وشخصيات كردية وشبان يشرفون على تنظيم التظاهرات.

وبعد اجتماع أكتوبر 2011 في تركيا تم تأسيس المجلس الوطني السوري. وتحالف بعد عام مع مجموعات أخرى أبرزها لجان التنسيق المحلية التي دأبت على الدعوة وتنسيق التظاهرات أسبوعياً والمجلس الوطني الكردي تحت مسمى

صمد الرئيس السوري بشار الأسد في وجه الثورة والعزلة والحرب والنقمة رغم الدمار والموت والتشرد، الذي ضرب بلده ولا يزال. وبعد عقد من الزمن عن اندلاع تحركات شعبية ضده يستعد مجدداً لخوض غمار انتخابات رئاسية بعد أشهر تبدو نتائجها محسومة لصالحه.

وقبل عقد من الزمن، انطلقت ثورات شعبية في عدد من الدول العربية ضد التسلط والقمع والفقر. وطاح الغضب برؤساء وأنظمة دكتاتورية حكمت بلدانها بقبضة من حديد لعقود، وإن لم تات دائماً بالحرية والرخاء المنشودين.

فمنذ اندلاع النزاع، لم يتوان الأسد في أي تصريح عن إبداء ثقته الكبيرة بالقدرة على الانتصار حتى في أكثر لحظاته ضعفاً.

ويؤكد بقرادوني، الذي لعب لوقت طويل دور الوسيط بين النظام وأطراف لبنانية خلال الأزمات التي شهدها البلدان، "لم يتراجع الأسد أي خطوة للوراء. تمسك بكل مواقفه من دون أي تعديل. وتمكّن من أن يسترجع بالقوة العسكرية معظم الأراضي السورية".

وأثبت الجيش السوري، وفق بقرادوني، "أنه جيش عقائدي ونظامي تمكن من الاستمرار وحماية النظام في أسوأ الأوضاع ولم ينقلب عليه كما في دول أخرى، وهذا ما جعل الأسد نموذجاً استثنائياً في ما يُعرف بثورات الربيع العربي".

وبقي الجيش، الذي يشكل أبرز أسلحة الأنظمة الدكتاتورية، متماسكاً وموالياً للنظام الأسد، رغم انشقاق عشرات الآلاف من العسكريين عنه في بداية النزاع، ما منح رئيس النظام السوري فرصة ذهبية للصمود، بخلاف رؤساء عرب آخرين استقال بعضهم أو فرّ أو قتل تحت ضغط الشارع.

ويرى الباحث في معهد البحوث والدراسات حول العالم العربي والإسلامي توما بيبريه، أنه يمكن اختصار العوامل الداخلية التي ساهمت في بقاء الأسد في السلطة بعنوان واحد "استمرار ولاء قيادة الجيش التي تعززت خلال عقود بأقارب الأسد وأتباعه" من الطائفة العلوية التي ينتمي إليها.

وبدا الأسد في تلك الفترة رئيساً معزولاً مع تصاعد المطالبات بتنحيه، في وقت جذبت جامعة الدول العربية عضوية سوريا فيها، وفرضت دول عربية عقوبات على النظام بسبب ممارسات القمع. بدأ الأسد حينها على وشك السقوط. إلا أن خصومه لم يتمكنوا من تشكيل جبهة موحدة، لا في الداخل ولا في الخارج.

مع عسكرة النزاع، تعدّدت الفصائل المقاتلة التي تلقت دعماً من جهات ودول لها أجندات خاصة، ولم تحظ بدعم عسكري كافٍ لدرج قوات النظام كما توقعت،

من المبكر الحديث عن سيناريوهات بخصوص انتهاء الحرب والبدء بالعملية الديمقراطية في سوريا، لكن مجمل المعطيات تشير إلى حدوث تطورات كبيرة جعلت النظام يُمضي في التمسك بالسلطة، كما لا توجد دلائل على أن الضغوط الخارجية ستمنع بشار الأسد من خوض الانتخابات الرئاسية المزمعة بعد أشهر. فبعد أن تحوّل إلى رئيس "منبوذ" طيلة عشر سنوات من الأزمة، استطاع بناء تحالفات خارجية قوية جعلت المجتمع الدولي يربط أي تسوية محتملة بالمفاوضات معه.

صمد الرئيس السوري بشار الأسد في وجه الثورة والعزلة والحرب والنقمة رغم الدمار والموت والتشرد، الذي ضرب بلده ولا يزال. وبعد عقد من الزمن عن اندلاع تحركات شعبية ضده يستعد مجدداً لخوض غمار انتخابات رئاسية بعد أشهر تبدو نتائجها محسومة لصالحه.

وقبل عقد من الزمن، انطلقت ثورات شعبية في عدد من الدول العربية ضد التسلط والقمع والفقر. وطاح الغضب برؤساء وأنظمة دكتاتورية حكمت بلدانها بقبضة من حديد لعقود، وإن لم تات دائماً بالحرية والرخاء المنشودين.

فمنذ اندلاع النزاع، لم يتوان الأسد في أي تصريح عن إبداء ثقته الكبيرة بالقدرة على الانتصار حتى في أكثر لحظاته ضعفاً.

ويؤكد بقرادوني، الذي لعب لوقت طويل دور الوسيط بين النظام وأطراف لبنانية خلال الأزمات التي شهدها البلدان، "لم يتراجع الأسد أي خطوة للوراء. تمسك بكل مواقفه من دون أي تعديل. وتمكّن من أن يسترجع بالقوة العسكرية معظم الأراضي السورية".

وأثبت الجيش السوري، وفق بقرادوني، "أنه جيش عقائدي ونظامي تمكن من الاستمرار وحماية النظام في أسوأ الأوضاع ولم ينقلب عليه كما في دول أخرى، وهذا ما جعل الأسد نموذجاً استثنائياً في ما يُعرف بثورات الربيع العربي".

وبقي الجيش، الذي يشكل أبرز أسلحة الأنظمة الدكتاتورية، متماسكاً وموالياً للنظام الأسد، رغم انشقاق عشرات الآلاف من العسكريين عنه في بداية النزاع، ما منح رئيس النظام السوري فرصة ذهبية للصمود، بخلاف رؤساء عرب آخرين استقال بعضهم أو فرّ أو قتل تحت ضغط الشارع.

ويرى الباحث في معهد البحوث والدراسات حول العالم العربي والإسلامي توما بيبريه، أنه يمكن اختصار العوامل الداخلية التي ساهمت في بقاء الأسد في السلطة بعنوان واحد "استمرار ولاء قيادة الجيش التي تعززت خلال عقود بأقارب الأسد وأتباعه" من الطائفة العلوية التي ينتمي إليها.

وبدا الأسد في تلك الفترة رئيساً معزولاً مع تصاعد المطالبات بتنحيه، في وقت جذبت جامعة الدول العربية عضوية سوريا فيها، وفرضت دول عربية عقوبات على النظام بسبب ممارسات القمع. بدأ الأسد حينها على وشك السقوط. إلا أن خصومه لم يتمكنوا من تشكيل جبهة موحدة، لا في الداخل ولا في الخارج.

مع عسكرة النزاع، تعدّدت الفصائل المقاتلة التي تلقت دعماً من جهات ودول لها أجندات خاصة، ولم تحظ بدعم عسكري كافٍ لدرج قوات النظام كما توقعت،

من المبكر الحديث عن سيناريوهات بخصوص انتهاء الحرب والبدء بالعملية الديمقراطية في سوريا، لكن مجمل المعطيات تشير إلى حدوث تطورات كبيرة جعلت النظام يُمضي في التمسك بالسلطة، كما لا توجد دلائل على أن الضغوط الخارجية ستمنع بشار الأسد من خوض الانتخابات الرئاسية المزمعة بعد أشهر. فبعد أن تحوّل إلى رئيس "منبوذ" طيلة عشر سنوات من الأزمة، استطاع بناء تحالفات خارجية قوية جعلت المجتمع الدولي يربط أي تسوية محتملة بالمفاوضات معه.

صمد الرئيس السوري بشار الأسد في وجه الثورة والعزلة والحرب والنقمة رغم الدمار والموت والتشرد، الذي ضرب بلده ولا يزال. وبعد عقد من الزمن عن اندلاع تحركات شعبية ضده يستعد مجدداً لخوض غمار انتخابات رئاسية بعد أشهر تبدو نتائجها محسومة لصالحه.

وقبل عقد من الزمن، انطلقت ثورات شعبية في عدد من الدول العربية ضد التسلط والقمع والفقر. وطاح الغضب برؤساء وأنظمة دكتاتورية حكمت بلدانها بقبضة من حديد لعقود، وإن لم تات دائماً بالحرية والرخاء المنشودين.

فمنذ اندلاع النزاع، لم يتوان الأسد في أي تصريح عن إبداء ثقته الكبيرة بالقدرة على الانتصار حتى في أكثر لحظاته ضعفاً.

ويؤكد بقرادوني، الذي لعب لوقت طويل دور الوسيط بين النظام وأطراف لبنانية خلال الأزمات التي شهدها البلدان، "لم يتراجع الأسد أي خطوة للوراء. تمسك بكل مواقفه من دون أي تعديل. وتمكّن من أن يسترجع بالقوة العسكرية معظم الأراضي السورية".

وأثبت الجيش السوري، وفق بقرادوني، "أنه جيش عقائدي ونظامي تمكن من الاستمرار وحماية النظام في أسوأ الأوضاع ولم ينقلب عليه كما في دول أخرى، وهذا ما جعل الأسد نموذجاً استثنائياً في ما يُعرف بثورات الربيع العربي".

وبقي الجيش، الذي يشكل أبرز أسلحة الأنظمة الدكتاتورية، متماسكاً وموالياً للنظام الأسد، رغم انشقاق عشرات الآلاف من العسكريين عنه في بداية النزاع، ما منح رئيس النظام السوري فرصة ذهبية للصمود، بخلاف رؤساء عرب آخرين استقال بعضهم أو فرّ أو قتل تحت ضغط الشارع.

ويرى الباحث في معهد البحوث والدراسات حول العالم العربي والإسلامي توما بيبريه، أنه يمكن اختصار العوامل الداخلية التي ساهمت في بقاء الأسد في السلطة بعنوان واحد "استمرار ولاء قيادة الجيش التي تعززت خلال عقود بأقارب الأسد وأتباعه" من الطائفة العلوية التي ينتمي إليها.

وبدا الأسد في تلك الفترة رئيساً معزولاً مع تصاعد المطالبات بتنحيه، في وقت جذبت جامعة الدول العربية عضوية سوريا فيها، وفرضت دول عربية عقوبات على النظام بسبب ممارسات القمع. بدأ الأسد حينها على وشك السقوط. إلا أن خصومه لم يتمكنوا من تشكيل جبهة موحدة، لا في الداخل ولا في الخارج.

مع عسكرة النزاع، تعدّدت الفصائل المقاتلة التي تلقت دعماً من جهات ودول لها أجندات خاصة، ولم تحظ بدعم عسكري كافٍ لدرج قوات النظام كما توقعت،

من المبكر الحديث عن سيناريوهات بخصوص انتهاء الحرب والبدء بالعملية الديمقراطية في سوريا، لكن مجمل المعطيات تشير إلى حدوث تطورات كبيرة جعلت النظام يُمضي في التمسك بالسلطة، كما لا توجد دلائل على أن الضغوط الخارجية ستمنع بشار الأسد من خوض الانتخابات الرئاسية المزمعة بعد أشهر. فبعد أن تحوّل إلى رئيس "منبوذ" طيلة عشر سنوات من الأزمة، استطاع بناء تحالفات خارجية قوية جعلت المجتمع الدولي يربط أي تسوية محتملة بالمفاوضات معه.

صمد الرئيس السوري بشار الأسد في وجه الثورة والعزلة والحرب والنقمة رغم الدمار والموت والتشرد، الذي ضرب بلده ولا يزال. وبعد عقد من الزمن عن اندلاع تحركات شعبية ضده يستعد مجدداً لخوض غمار انتخابات رئاسية بعد أشهر تبدو نتائجها محسومة لصالحه.

وقبل عقد من الزمن، انطلقت ثورات شعبية في عدد من الدول العربية ضد التسلط والقمع والفقر. وطاح الغضب برؤساء وأنظمة دكتاتورية حكمت بلدانها بقبضة من حديد لعقود، وإن لم تات دائماً بالحرية والرخاء المنشودين.

فمنذ اندلاع النزاع، لم يتوان الأسد في أي تصريح عن إبداء ثقته الكبيرة بالقدرة على الانتصار حتى في أكثر لحظاته ضعفاً.

ويؤكد بقرادوني، الذي لعب لوقت طويل دور الوسيط بين النظام وأطراف لبنانية خلال الأزمات التي شهدها البلدان، "لم يتراجع الأسد أي خطوة للوراء. تمسك بكل مواقفه من دون أي تعديل. وتمكّن من أن يسترجع بالقوة العسكرية معظم الأراضي السورية".

وأثبت الجيش السوري، وفق بقرادوني، "أنه جيش عقائدي ونظامي تمكن من الاستمرار وحماية النظام في أسوأ الأوضاع ولم ينقلب عليه كما في دول أخرى، وهذا ما جعل الأسد نموذجاً استثنائياً في ما يُعرف بثورات الربيع العربي".

وبقي الجيش، الذي يشكل أبرز أسلحة الأنظمة الدكتاتورية، متماسكاً وموالياً للنظام الأسد، رغم انشقاق عشرات الآلاف من العسكريين عنه في بداية النزاع، ما منح رئيس النظام السوري فرصة ذهبية للصمود، بخلاف رؤساء عرب آخرين استقال بعضهم أو فرّ أو قتل تحت ضغط الشارع.

ويرى الباحث في معهد البحوث والدراسات حول العالم العربي والإسلامي توما بيبريه، أنه يمكن اختصار العوامل الداخلية التي ساهمت في بقاء الأسد في السلطة بعنوان واحد "استمرار ولاء قيادة الجيش التي تعززت خلال عقود بأقارب الأسد وأتباعه" من الطائفة العلوية التي ينتمي إليها.

وبدا الأسد في تلك الفترة رئيساً معزولاً مع تصاعد المطالبات بتنحيه، في وقت جذبت جامعة الدول العربية عضوية سوريا فيها، وفرضت دول عربية عقوبات على النظام بسبب ممارسات القمع. بدأ الأسد حينها على وشك السقوط. إلا أن خصومه لم يتمكنوا من تشكيل جبهة موحدة، لا في الداخل ولا في الخارج.

مع عسكرة النزاع، تعدّدت الفصائل المقاتلة التي تلقت دعماً من جهات ودول لها أجندات خاصة، ولم تحظ بدعم عسكري كافٍ لدرج قوات النظام كما توقعت،

من المبكر الحديث عن سيناريوهات بخصوص انتهاء الحرب والبدء بالعملية الديمقراطية في سوريا، لكن مجمل المعطيات تشير إلى حدوث تطورات كبيرة جعلت النظام يُمضي في التمسك بالسلطة، كما لا توجد دلائل على أن الضغوط الخارجية ستمنع بشار الأسد من خوض الانتخابات الرئاسية المزمعة بعد أشهر. فبعد أن تحوّل إلى رئيس "منبوذ" طيلة عشر سنوات من الأزمة، استطاع بناء تحالفات خارجية قوية جعلت المجتمع الدولي يربط أي تسوية محتملة بالمفاوضات معه.

صمد الرئيس السوري بشار الأسد في وجه الثورة والعزلة والحرب والنقمة رغم الدمار والموت والتشرد، الذي ضرب بلده ولا يزال. وبعد عقد من الزمن عن اندلاع تحركات شعبية ضده يستعد مجدداً لخوض غمار انتخابات رئاسية بعد أشهر تبدو نتائجها محسومة لصالحه.

وقبل عقد من الزمن، انطلقت ثورات شعبية في عدد من الدول العربية ضد التسلط والقمع والفقر. وطاح الغضب برؤساء وأنظمة دكتاتورية حكمت بلدانها بقبضة من حديد لعقود، وإن لم تات دائماً بالحرية والرخاء المنشودين.

فمنذ اندلاع النزاع، لم يتوان الأسد في أي تصريح عن إبداء ثقته الكبيرة بالقدرة على الانتصار حتى في أكثر لحظاته ضعفاً.

ويؤكد بقرادوني، الذي لعب لوقت طويل دور الوسيط بين النظام وأطراف لبنانية خلال الأزمات التي شهدها البلدان، "لم يتراجع الأسد أي خطوة للوراء. تمسك بكل مواقفه من دون أي تعديل. وتمكّن من أن يسترجع بالقوة العسكرية معظم الأراضي السورية".

وأثبت الجيش السوري، وفق بقرادوني، "أنه جيش عقائدي ونظامي تمكن من الاستمرار وحماية النظام في أسوأ الأوضاع ولم ينقلب عليه كما في دول أخرى، وهذا ما جعل الأسد نموذجاً استثنائياً في ما يُعرف بثورات الربيع العربي".

وبقي الجيش، الذي يشكل أبرز أسلحة الأنظمة الدكتاتورية، متماسكاً وموالياً للنظام الأسد، رغم انشقاق عشرات الآلاف من العسكريين عنه في بداية النزاع، ما منح رئيس النظام السوري فرصة ذهبية للصمود، بخلاف رؤساء عرب آخرين استقال بعضهم أو فرّ أو قتل تحت ضغط الشارع.

ويرى الباحث في معهد البحوث والدراسات حول العالم العربي والإسلامي توما بيبريه، أنه يمكن اختصار العوامل الداخلية التي ساهمت في بقاء الأسد في السلطة بعنوان واحد "استمرار ولاء قيادة الجيش التي تعززت خلال عقود بأقارب الأسد وأتباعه" من الطائفة العلوية التي ينتمي إليها.

وبدا الأسد في تلك الفترة رئيساً معزولاً مع تصاعد المطالبات بتنحيه، في وقت جذبت جامعة الدول العربية عضوية سوريا فيها، وفرضت دول عربية عقوبات على النظام بسبب ممارسات القمع. بدأ الأسد حينها على وشك السقوط. إلا أن خصومه لم يتمكنوا من تشكيل جبهة موحدة، لا في الداخل ولا في الخارج.

مع عسكرة النزاع، تعدّدت الفصائل المقاتلة التي تلقت دعماً من جهات ودول لها أجندات خاصة، ولم تحظ بدعم عسكري كافٍ لدرج قوات النظام كما توقعت،

من المبكر الحديث عن سيناريوهات بخصوص انتهاء الحرب والبدء بالعملية الديمقراطية في سوريا، لكن مجمل المعطيات تشير إلى حدوث تطورات كبيرة جعلت النظام يُمضي في التمسك بالسلطة، كما لا توجد دلائل على أن الضغوط الخارجية ستمنع بشار الأسد من خوض الانتخابات الرئاسية المزمعة بعد أشهر. فبعد أن تحوّل إلى رئيس "منبوذ" طيلة عشر سنوات من الأزمة، استطاع بناء تحالفات خارجية قوية جعلت المجتمع الدولي يربط أي تسوية محتملة بالمفاوضات معه.

صمد الرئيس السوري بشار الأسد في وجه الثورة والعزلة والحرب والنقمة رغم الدمار والموت والتشرد، الذي ضرب بلده ولا يزال. وبعد عقد من الزمن عن اندلاع تحركات شعبية ضده يستعد مجدداً لخوض غمار انتخابات رئاسية بعد أشهر تبدو نتائجها محسومة لصالحه.

وقبل عقد من الزمن، انطلقت ثورات شعبية في عدد من الدول العربية ضد التسلط والقمع والفقر. وطاح الغضب برؤساء وأنظمة دكتاتورية حكمت بلدانها بقبضة من حديد لعقود، وإن لم تات دائماً بالحرية والرخاء المنشودين.

فمنذ اندلاع النزاع، لم يتوان الأسد في أي تصريح عن إبداء ثقته الكبيرة بالقدرة على الانتصار حتى في أكثر لحظاته ضعفاً.

ويؤكد بقرادوني، الذي لعب لوقت طويل دور الوسيط بين النظام وأطراف لبنانية خلال الأزمات التي شهدها البلدان، "لم يتراجع الأسد أي خطوة للوراء. تمسك بكل مواقفه من دون أي تعديل. وتمكّن من أن يسترجع بالقوة العسكرية معظم الأراضي السورية".

وأثبت الجيش السوري، وفق بقرادوني، "أنه جيش عقائدي ونظامي تمكن من الاستمرار وحماية النظام في أسوأ الأوضاع ولم ينقلب عليه كما في دول أخرى، وهذا ما جعل الأسد نموذجاً استثنائياً في ما يُعرف بثورات الربيع العربي".

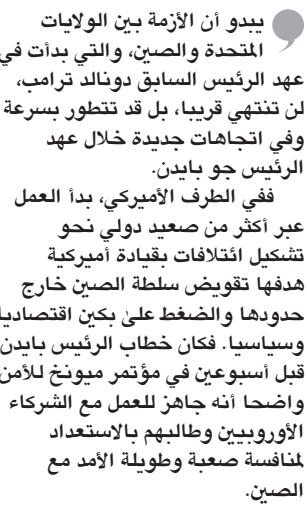
وبقي الجيش، الذي يشكل أبرز أسلحة الأنظمة الدكتاتورية، متماسكاً وموالياً للنظام الأسد، رغم انشقاق عشرات الآلاف من العسكريين عنه في بداية النزاع، ما منح رئيس النظام السوري فرصة ذهبية للصمود، بخلاف رؤساء عرب آخرين استقال بعضهم أو فرّ أو قتل تحت ضغط الشارع.

ويرى الباحث في معهد البحوث والدراسات حول العالم العربي والإسلامي توما بيبريه، أنه يمكن اختصار العوامل الداخلية التي ساهمت في بقاء الأسد في السلطة بعنوان واحد "استمرار ولاء قيادة الجيش التي تعززت خلال عقود بأقارب الأسد وأتباعه" من الطائفة العلوية التي ينتمي إليها.

وبدا الأسد في تلك الفترة رئيساً معزولاً مع تصاعد المطالبات بتنحيه، في وقت جذبت جامعة الدول العربية عضوية سوريا فيها، وفرضت دول عربية عقوبات على النظام بسبب ممارسات القمع. بدأ الأسد حينها على وشك السقوط. إلا أن خصومه لم يتمكنوا من تشكيل جبهة موحدة، لا في الداخل ولا في الخارج.



رسائل بالجملة بين واشنطن وبكين

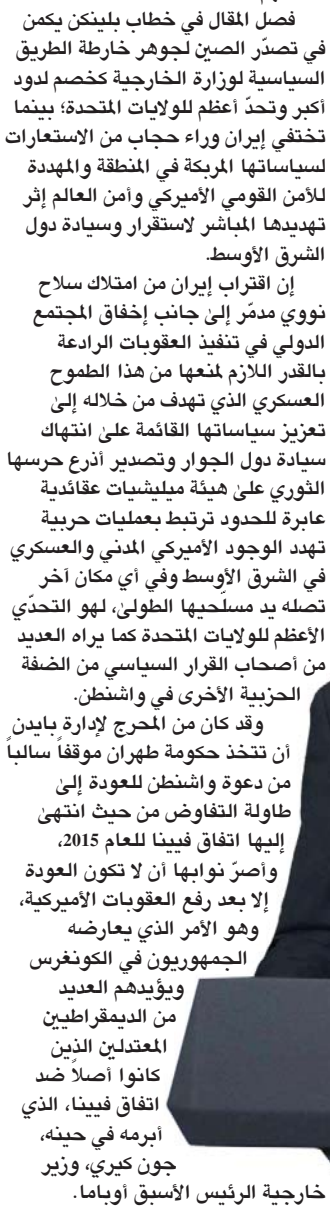


وشرقا، تحاول الولايات المتحدة تجنيد المزيد من الحلفاء ضد الصين، فمن المتوقع أن يتمحور المؤتمر الأمني التالي، الذي سيقام الأسبوع القادم، والذي سيجتمع واشنطن مع شركائها في المجموعة الرباعية، التي تضم كلا من اليابان والهند وأستراليا حول مواجهة الصين أيضا.

رض صفوف شركاء الصين
الاقتصاديين في أوروبا مع دول
جوارها الجغرافي في آسيا ضمن
مجموعة متكاتفه تحت قيادة
الولايات المتحدة الأميركية
سيضع بكين في موقف صعب
لم تعتد عليه

نجاح الرئيس بايدن في ضم المجموعة الرباعية إلى تحالفه المرتقب سيسهل نقطة تحول هامة في هذه الأزمة الأخذة بالطور. فالتوصل إلى تحالف ممتد من الولايات المتحدة عبر أوروبا وحتى جيران الصين سيظهر جبهة التوجه الدولي ضد بكين ونجاعة مشروع الائتلاف الأميركي. فرض صفوف شركاء الصين الاقتصاديين في أوروبا مع دول جوارها الجغرافي في آسيا ضمن مجموعة مكانة تحت قيادة أميركية سيضع بكين في موقف صعب لم تعد عليه.

كما سيؤدي نجاح الولايات المتحدة في جمع الدول الكبرى تحت هذه المظلة بلا شك إلى دخول دول أخرى أيضا ضمن هذا التحالف وخلق محور عالمي ضد الصين على غرار ذلك الذي شكّل لمواجهة الاتحاد السوفييتي والذئب الشيوعي الذي تلا الحرب العالمية الثانية.



ما جاء في خطاب بليكن عن سياسته الجديدة في الدفع بالحياة الديمقراطية في العالم يلتقي مع المشروع الذي كان قد أطلقه باين خلال حملته الانتخابية، واقترح خطة متكاملة لإقامة قمة عالمية للديمقراطيات وذلك خلال العام الأول من حكمه بهدف "إعادة تعزيز الديمقراطية في الساحة العالمية" حسب شعار القمة الذي كان قد أطلقه.

واللافت أن باين كان قد حدّد في خطابه الهوية السياسية للمدعوين إلى هذه المؤتمر في حال انعقاد بوصفه القادة الذين سيحضرون "بأن عليهم أن يكونوا مستعدين للتعاون والتعهد بالالتزامات مؤكدة للتصدي للفساد والنهوض بحقوق الإنسان في دولهم".

إلا أن هذه القمة تصطدم اليوم بأحداث السادس من يناير الماضي، والواتي نظر إليها خصوم الولايات المتحدة بأنها زرعت صورة الديمقراطية الأميركية في العالم وإمكانية واشتطن بالدعوة إليها بعد اليوم بعد أن اهتزت مصداقيتها، حتى وصل الأمر بالناطق الرسمي للخارجية الصينية، هو تشينغ، أن تصرّح "ربما يفخر الأميركيون بأنفسهم وبديمقراطيتهم وحريتهم، لكن بعد الكثير من الفوضى السياسية، فسياملون أن يتمكنوا من القيادة مثل الصين".

التحديات التي تفرسها الصين تحتل أعلى سلم أولويات سياسة الخارجية الأميركية، وقد توقّف عندها بليكن بإسهاب حيث قال "علاقتنا بالصين ستكون تنافسية عندما ينبغي أن تكون كذلك، وتعاونية عندما يلزم الأمر وعوانية حين الحاجة.

وسيكون العامل المشترك في التعامل

ارتباك إيران..
وارتكاباتهاعمر علي البدوي
صحافي سعودي

رفضت إيران الوساطة الأوروبية للنووي، وتستصر على أن الحديث لن يبدأ تحت سوط العقوبات، بينما تبدو خطة الرئيس السابق دونالد ترامب لتخريب نوايا العودة إلى الاتفاق فاعلة ومؤثرة حتى الآن.

في المقابل ترتفع طهران من ثمن التأخير في العودة، من خلال زيادة كمية وحدة هجماتها الموزعة في كل محيطها، لتضع المزيد من الضغط على الإدارة الأميركية الجديدة، لإخراجها وتذكيرها بأنها ليست مستعدة لتدفع ثمنا جديدا لاتفاق مختلف أو معزل، ولن تهدأ بنادقها "العربية" إلا بالعودة الكاملة إلى الاتفاق القديم.

يريد الرئيس الأميركي جو بايدن وطاقمه العودة إلى الاتفاق بأي ثمن. وتبدو الإدارة الأميركية، في بعض الأحيان، وكأنها ترجو من إيران أن تقبل الدعوات الملقة على قارة الرجاء، وتلتقط إشاراتها المستمرة، لكن طهران تشد الحبل، وتتمتع عن القبول، طالما العقوبات قائمة.

في إيران، خاصة بعد أن جاء نقض واشنطن للاتفاق في عهد ترامب بمثابة تصديق لوجهة نظر المتشددين في عدم الثقة بالغرب، وخضم بالتالي من رصيد "المعتدلين".

وفي جميع الأحوال لا تبدو اللعبة المزدوجة بين الصقور والحمام مقبولة في ظل السيطرة البشعة ليليشيا الحرس الثوري على توجهات إيران، وسياسة العناد والإيغال في التصلب والصلف لن تكون حلا ناجعا ولا مناسبة لأزمة البلاد التي تشدد ضراوتها وكلفتها على الشعب الإيراني المغلوب على أمره.

وجه الرئيس الأسبق محمد خاتمي رسالة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، إلى المسؤول الأول في البلاد المرشد علي خامنئي، تتضمن مقترحات وحلولا للسنوات العشر المقبلة في إيران. مثله فعل الرئيس السابق أحمددي نجاد، بتوجيه رسائل كثيرة إلى خامنئي الذي يرفض استقباله منذ أربع سنوات، في إطار بحثه عن دور سياسي جديد، سواء كان ذلك جزءا من لعبة النظام الإيراني لفرش الخطوط وإعطاء انطباع على التنوع، أم كان موقفا مبدئيا يعبر عن تيار جديد يضيق بواقع البلاد، ويرشح عن ثقب التدهور الذي يشل كل القطاعات.

هناك آلية روجها الإعلام، في أن التيار الإصلاحى يمكن التعاون معه للخروج من حالة الصدام المطلق للوصول إلى درجة من التفاهم المقبول، وأن الإقليم والمجتمع الدولي مسؤولان عن مساعدة هذا التيار ورفع حظوظه وتقوية جانبه في وجه التيار المتشدد، وأن أزمة 2009 التي عصفت بإيران وشملت احتجاجات وسلسلة قمع وسجن وإعدامات، كانت بمثابة كسر عظام بين الجانبين.

لكنها آلية مفترضة لم يجر التحقق منها عربيا، ذلك لأن السياسات المتبعة في المنطقة تدور في إطار رد الفعل، وليست جزءا من منهجية واضحة ومقننة ومتركة على الفهم واختبار الواقع والإحاطة بتفاصيله وتشابكاته، وهذا ما ينعكس على تواضع مردود السياسات ونجاعة الخطوات المتخذة إزاء كل التحديات.

في ظل كل هذه التحولات، تبدو المنطقة ذات الغالبية العربية مستعجلة للتخصير والاستعداد للمرحلة المقبلة؛ ما هي خياراتها وفرصها، ما موقع إسرائيل التي تشاركها نفس الضيق من إيران، وهل سيسمع الصوت العربي في أي مقاربة بشأن مستقبل المنطقة، وما الموقف في حال جرى تجاهل ماخذ ومطالب دول المنطقة من أي تقاهم مرتقب، سواء كان يجري سرا الآن، أو هو على وشك الحدوث قريبا.. والكثير من الأسئلة المزمعة التي تدور ولا تقدم لها إجابات.

تحظى تل أبيب بعلاقة تفضيلية من واشنطن، وتجري تفاهمات إسرائيلية أميركية خلف الكواليس بشأن إيران. وفي المقابل تنوي إسرائيل عقد ترتيبات أمنية خاصة مع دول خليجية لمواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة.

لن يكون هذا كافيا للجانب العربي من القصة، بل هو قلة حيلة وضعف في الأوراق المكشوفة أمام قوى دولية تستوفي مصالحها وتساند إسرائيل، ولا تقيم أي اعتبار أو تقدير لوجهة نظر الدول العربية تجاه المسائل المهمة.

رسائل إيرانية إلى أميركا
تنطلق من اليمن

قد تنجح إيران في اليمن، خصوصا في حال بقيت السياسة الأميركية على حالها. مثل هذا النجاح مرشح لأن يكون مؤقتا لا أكثر. في المدى الطويل، لا يمكن فصل اليمن عن الملفات التي ستفرض نفسها وهي ملفات مرتبطة بالصواريخ الباليستية والصواريخ المجنحة الإيرانية وبسلوك "الجمهورية الإسلامية" خارج حدودها. بكلام أوضح إن الصواريخ والسلوك الإيراني مرتبطان عضويا بالملف النووي الإيراني. لا يمكن العودة إلى الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني من دون أخذ في الاعتبار لملي الصواريخ ومجموعة عائدته إلى إيران. لكن السؤال الذي سي طرح نفسه عاجلا أم آجلا هل مقبول أن تكون المنطقة تحت الهيمنة الإيرانية؟

مثل هذا الأمر ليس طبيعيا نظرا إلى أن إيران تستطيع أن تهدم، لكنها لا تستطيع أن تبني. هناك فارق كبير بينها وبين أميركا التي تستطيع ممارسة لعبة الانتظار على الرغم من سقوطها في فخ الحوثيين في اليمن.

الأهم من ذلك كله أن العرب في الخليج، على رأسهم السعودية، ليسوا نكرة بغض النظر عن سياسات التهاون التي يمكن أن تمارسها واشنطن بين حين وآخر. لعل أفضل دليل على ذلك الدعم العربي السعودي - الإماراتي - الكويتي للثورة على حكم الإخوان المسلمين في مصر في حزيران - يونيو 2013. كانت إدارة أوباما متواطئة مع الإخوان المسلمين على مصر وشعبها وقتذاك. لم ينتظر الخليجيون ما تريده أميركا. فعلا ما يتفق ومصالحهم لا أكثر ولا أقل... وسيفعلون ذلك متى تطلب الأمر الاعتراض على سياسة أميركية بعيدة كل البعد عن فهم اليمن وما يدور فيه.

إيران تستغل اليوم فرصة ناجمة عن رغبة إدارة جو بايدن في العودة إلى الاتفاق في شأن ملفها النووي، كي تثبت أن في استطاعتها ممارسة لعبة الابتزاز والذهاب فيها إلى أبعد حدود ممكنة



اعتمدت في عهد باراك أوباما. تقوم تلك السياسة على أن الحوثيين ليسوا مشكلة وأن لا مشكلة في اليمن سوى "القاعدة". أكثر من ذلك، كان الاعتقاد السائد لدى كبار المسؤولين الأميركيين في عهد أوباما أن الحوثيين أداة تصلح لمواجهة تنظيم "القاعدة" الذي استطاع الانتشار في اليمن وكان وراء جرائم كثيرة من بينها استهداف المدمرة الأميركية "كول" في أثناء رسوئها في ميناء عدن في تشرين الأول - أكتوبر من العام 2000.

أن أوان حصول مراجعة أميركية للسياسة المتبعة في اليمن، وهي سياسة تجاوزها الزمن، خصوصا بعدما تبين لدى الحوثيين أجندة وحيدة هي الأجندة الإيرانية. هؤلاء يستفيدون من دون شك من عوامل عدة في مقدمها ضعف "الشرعية" اليمنية وعجزها عن مواجهتهم في أي من المناطق اليمنية. أكثر من ذلك، هناك تواطؤ بين الإخوان المسلمين الذين يشكلون جزءا من "الشرعية" و"انصارالله". ظهر هذا التواطؤ في مناسبات عدة كانت إحداها في كانون الأول - ديسمبر 2017، عندما أخلى الحوثيون جبهة نهم المهمة وركزوا على مهاجمة الرئيس السابق علي عبدالله صالح تهديدا لإغتياله بدم بارد في صنعاء. لم يحصل وقتذاك أي استغلال لـ "الشرعية" لهذا الإخلاء للجبهة، بل إن ما حصل كان تفاهما من تحت الطاولة مع "انصارالله".

في كل الأحوال، المطروح حاليا عودة الولايات المتحدة إلى طاولة المفاوضات مع إيران وقبولها رفع العقوبات عن "الجمهورية الإسلامية"، بل دفع تعويضات لها. هل هذا ممكن؟ هل ينفع الأسلوب الإيراني هذا في التعاطي مع إدارة جو بايدن التي يفترض أن يكون فيها من يعرف تماما ما هي إيران؟

تتضمن المشكلة بكل بساطة في أن إيران لا تستطيع أن تكون دولة طبيعية. لا تدرك أنها لا تملك الوسائل التي تسمح لها بالبقاء إلى ما لا نهاية لا في سوريا ولا في العراق ولا حتى في لبنان. أما اليمن، فهو مسألة أكثر تعقيدا لأسباب عدة من بينها النجاح الذي حققه الحوثيون في تطويع المجتمع القبلي في الشمال وسيطرتهم على صنعاء.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

ليست الصواريخ والطائرات المسيّرة التي يطلقها الحوثيون "انصارالله" في اتجاه الأراضي السعودية، بما في ذلك منشآت نفطية حيوية، سوى رسائل إيرانية إلى الإدارة الأميركية الجديدة. هل تأخذ واشنطن علما بذلك... أم تستمر في سياسة تعكس نوعا من الجهل بالوضع اليمني؟

تعتقد "الجمهورية الإسلامية" أن لديها ما يكفي من الأوراق في المنطقة كي تجبر إدارة جو بايدن على التفاوض معها بشروطها. تظن أنها استطاعت تحويل شمال اليمن الذي يسيطر عليه الحوثيون إلى قاعدة إطلاق صواريخ إيرانية. تظن أن سوريا باتت "ساحة" إيرانية، كذلك لبنان، فيما العراق، الذي يقاوم الاحتلال الإيراني، شبه رهينة لديها بفضل "الحشد الشعبي" الذي ليس سوى رديف لـ "الحرس الثوري" الإيراني.

ما تكشفه ردود الفعل الإيرانية، خصوصا عبر تصريحات "انصارالله" تجاه السعودية، ليس سوى إفلاس بكل ما في كلمة إفلاس من معنى. ليست هذه الصواريخ والطائرات المسيّرة المبخخة التي تطلق من اليمن سوى دليل على مدى معاناة إيران من العقوبات الأميركية التي فرضتها الإدارة السابقة. كشفت إدارة دونالد ترامب أن إيران ليست سوى نمر من ورق. لذلك، نجدها تستغل اليوم فرصة ناجمة عن رغبة إدارة جو بايدن في العودة إلى الاتفاق في شأن ملفها النووي كي تثبت أن في استطاعتها ممارسة لعبة الابتزاز والذهاب فيها إلى أبعد حدود ممكنة.

ليست لعبة الابتزاز سوى لعبة قديمة لا تصلح للسنة 2021. هذا يعود أولا إلى أن أوراق إيران ليست أوراقا، خصوصا أن السعودية قادرة على الدفاع عن نفسها وعن وجهة نظرها في ما يخص اليمن. يحصل ذلك في حين سيتوجب على الإدارة الأميركية اكتشاف أن سياستها اليمنية خاطئة إلى حد كبير. يعود ذلك إلى أن الحوثيين، خلافا لما يعتقد الأميركيون، ليسوا أحرارا في اتخاذ قراراتهم. كلما مرّ الوقت، يتبين أن "انصارالله" ورقة إيرانية وأن الحاكم الفعلي للمنطقة التي يسيطرون عليها في اليمن هو السفير الإيراني في صنعاء.

يفترض بواشنطن إعادة النظر في سياستها اليمنية، وهي سياسة

بدائل روسيا في سوريا



بصيغة عملية بحثة تعتبر المصالحة مع واشنطن هي أفضل الحلول بالنسبة إلى الروس في كل الخيارات المطروحة. هم مهتمون جدا بفتح قنوات الحوار مع الإدارة الأميركية الجديدة، ولكن بعد الانتخابات الرئاسية في سوريا. ليس لأنهم يريدون فرض الأسد على الأميركيين وحلفائهم، إنما ليستمرروا في عداية بدهم الطولى في الأزمة السورية. المشكلة هنا أن هناك في الولايات المتحدة وأوروبا من يحاول تعطيل المسعى الروسي، والطامة الكبرى ستكون إن قرر بايدن وإدارته دعم المعتلين بأدوات سياسية أو عسكرية.

هناك من يعول على تغيير ما قد تحمله رياح المفاوضات المرتقبة بين الولايات المتحدة وإيران على المشهد السوري، ولكن هذا التغيير مهما كان كبيرا لن يضيف خيارا رابعا أمام الروس، إلا إن انتهت المفاوضات بخروج القوات الأميركية والأوروبية من الشرق الأوسط برمته، تاركة روسيا تتصارع بمفردها مع القوى الإقليمية. ظاهر الأمر يبدو مغريا للرئيس بوتين، ولكن نظرة متعمقة فيه قد تجعله يقاتل من أجل إبقاء الأميركيين في المنطقة كي لا يفرق في مستنقع يوقظ هزائم أفغانستان في ذاكرته وذكرة شعبه الناثر ضده.

إن هن هي ثلاثة خيارات أمام الروس للتعامل مع السياسة الأميركية الجديدة في سوريا، وهي سياسة بدأها ترامب وسيكملها بايدن بأسلوب الديمقراطيةين الجد وعزائهم الرئيس الأسبق باراك أوباما. الخيار الأول هو القبول بالشروط الأميركية في صياغة الحل السياسي للأزمة دون اجتهادات أو محاولات للعرقلة والتسويق والمطالبة. والثاني القبول بمنطقة نفوذ محدودة يؤسسون فيها لوجود طويل الأجل وفاعل في الشرق الأوسط. أما الخيار الثالث فهو مواجهة القطبية الأميركية بالسياسة والقوة بغض النظر عن العواقب.

أو تطول وفقا لمصالح المعنيين بذلك، والحاجة إلى هذا الإعلان. ماكفورك لم يجد في تقسيم العراق ضررا، وهو من عمل وأدار ملف هذه الدولة لسنوات طويلة ولمصالح إدارات مختلفة. كذلك يؤيد ماكفورك دعم الكرد في المنطقة، ويفضل تثبيت مناطق النفوذ بين الدول المحتلة للجغرافية السورية، وبالتالي إن لم يكن بوسع الروس الدفع باتجاه عملية انتقال سياسي حقيقي تزيح بشار الأسد عن السلطة دون أن تهدم ما تبقى من الدولة السورية، فإن عليهم التأقلم مع حضور محدود لهم يمتد على غرب البلاد، شرط أن لا يطل مصالح إسرائيل في الجنوب، ولا مصالح تركيا في الشمال.

مناطق النفوذ ليست النهاية السعيدة التي يحلم بها بوتين، والقبول بها الآن لن يكون مرحليا كما فعل مع مناطق خفض التصعيد التي رسم حدودها مع إيران وتركيا قبل أعوام، ثم عاد والتهمها بقواته الجوية وميليشياته المحلية، إن قُسمت سوريا إلى مناطق نفوذ بخرائط تشبه سايكس بيكو، فلن يكون بمقدور أحد التمرد عليها والاحتلال على البقية، وخاصة إن بقيت الولايات المتحدة القلب الأوج، وصاحب الكلمة العليا حول العالم.

ولا شك أن صراع موسكو وواشنطن فوق الأرض السورية مهما بدا متعقلا، إلا أنه يعكس جانبا من التمرد الروسي على الهيمنة الأميركية عالميا. هذا التمرد يؤيده بدرجات مختلفة كل من الصينيين والإيرانيين وحتى الأتراك شركاء الولايات المتحدة في حلف الناتو، وهذا أيضا يعد واحدا من محددات العلاقة الجديدة مع البيت الأبيض في عهد إدارة بايدن التي تعتقد أن الروس سجلوا انتصارات حقيقية عليها في سياق هذا التمرد، سواء في الشرق الأوسط أو حتى في القارة الأوروبية ومناطق نزاع أخرى حول العالم.

الولايات المتحدة نهاية العام الماضي أن تحمل المرحلة الجديدة اسم بايدن، وتبدأ برسالتين سياسية وعسكرية إلى الروس، الفحوى الحقيقية لهما تقول باختصار، إن إصرار بوتين على حل هذه الأزمة بالمقاسات الروسية لن يكون مجديا، ولن يحمل نهاية سعيدة لأي طرف.

صراع موسكو وواشنطن فوق الأرض السورية مهما بدا متعقلا، إلا أنه يعكس جانبا من التمرد الروسي على الهيمنة الأميركية، وهو تمرد يؤيده بدرجات مختلفة كل من الصينيين والإيرانيين وحتى الأتراك

في البداية جاء تعيين بريت ماكفورك ليدبر الملف السوري في إدارة بايدن، ثم جاء قصف الولايات المتحدة للميليشيات الإيرانية شرق سوريا دون التنسيق مع روسيا أو حتى إعلامها بساعات كما جرت العادة، هي مجرد برقية مقتضبة جدا وصلت موسكو لتعلمها بالقصف قبل دقائق فقط من سقوط الصواريخ الأميركية، ولكن الهدف الرئيسي منها كان دفع بوتين إلى التفكير ببدائل لحلمه في استعادة (احتلال) كامل سوريا، والتمتع بنفوذ لا محدود عبرها في عموم منطقة الشرق الأوسط، وامتداد القارتين الآسيوية والأفريقية. تعيين ماكفورك كشف عمليا خيارات إدارة بايدن في التعامل مع الأزمة أمام اللاعبين الرئيسيين فيها. ولعل أبرز هذه الخيارات هو ترسيخ تقسيم سوريا بين الولايات المتحدة وتركيا وروسيا وإيران، ثم ترك توقيت وشكل الإعلان عن هذا التقسيم لأعوام لاحقة قد تقصر

بهاء العوام
صحافي سوري

في الأزمة السورية، تستغل الإدارة الأميركية الجديدة السياسة التي أرساها الرئيس السابق دونالد ترامب قبل رحيله من خلال فرضه عقوبات قبصر على دمشق وحلفائها. لقد أراد ترامب بهذه العقوبات أن يعلن مرحلة جديدة يتحمل فيها الروس عبئا كبيرا في وصايتهم على "الرئيس" بشار الأسد، ويجدوا أنفسهم أمام خيارات صعبة إن وصلوا عرقلة حل الأزمة، ولكنه رحل عن البيت الأبيض وجاء خلفه ليقتطف ثمار زرعه.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان يدرك مازق المرحلة الجديدة التي يخطط لها ترامب منذ البداية، لذلك أوفد وزير خارجيته المحنك سيرجي لافروف إلى واشنطن ليمنع إقرار عقوبات قبصر نهاية 2019، ولكنه فشل. وعندما انتهت المهلة الزمنية الممتدة بين التوقيع على قرار العقوبات والبدء بتنفيذها في يونيو 2020، وجد بوتين نفسه عاجزا عن فعل أي شيء باستثناء تعطيل عمل اللجنة الدستورية.

حاول الروس العام الماضي تغيير معادلات الميدان، وزعزعة علاقات أميركا مع الكرد شرق الفرات، وتطبيع علاقات دمشق مع العرب، وتغيير أولويات الحل الدولي للأزمة عبر تقديم إعادة اللاجئين وإعادة الإعمار على وضع دستور جديد للبلاد وإجراء انتقال سياسي للسلطة، ولكنهم فشلوا في كل شيء ولم يعد أمامهم سوى الانتظار إلى حين اتضاح توجهات إدارة جو بايدن.

الجفاء الذي تواجهه موسكو اليوم في التعامل مع واشنطن على صعيد الأزمة السورية، كان سيكون ذاته لو بقي ترامب داخل البيت الأبيض. ولكن شاعت صناديق الاقتراع في

الحراك الجزائري يظهر قدرته على صنع المفاجآت

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

المنأوى بالأمم الواقع، حيث اعتبر في أكثر من تصريح أن "تعديل الحكومة وحل البرلمان وتنظيم انتخابات تشريعية مبكرة، إلى جانب تدابير أخرى، ضمانات كافية لتحقيق تغيير سلس وهادئ في البلاد". لكن العودة المفاجئة والقوية للاحتجاجات السياسية في الذكرى الثانية للحراك الشعبي، كشفت حجم الوقت الضائع من عمر البلاد في أزمة تزداد تعقيدا، خاصة وأنها تتزامن مع أزمة اقتصادية خانقة وتداعيات وخيمة لجائحة كورونا على الجبهتين الاجتماعية والاقتصادية، تكون قد خلطت أوراق السلطة رغم تظاهرها بالتماسك والصمود.

ويكون التحول الحاصل في شعارات وخطاب المحتجين قد أزعج السلطة كثيرا، لاسيما في شقها المتصل بمطلب "الدولة المدنية"، و"إنهاء جهاز الاستخبارات بممارسات التعذيب والاعتصاب الجسدي"، و"سقوط المافيا العسكرية"، وهو ما اعتبره وزير الاتصال والناطق الرسمي باسم الحكومة عمار بلحيمر "مؤامرة يديرها ناشطون بالتعاون مع جهات معادية".

وزاد دخول المفوضية السامية لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة على خط الأزمة بعد إصدارها بيانا يدين ما وصفته بـ"ممارسات القمع والتضييق" على "ناشطين مسلمين"، ويدعو السلطة إلى "إطلاق سراح المعتقلين فوراً وبدون شروط"، من ارتباك السلطة التي لم يصدر عنها أي تعليق إلى حد الآن.

وبالرغم من تلويح الحكومة بمشروع قانون جديد لتجريد جزائري المهجر من جنسيتهم بدعوى إلحاق الضرر بالبلاد، ويستهدف القانون بعض الناشطين المهاجرين في عدة مدن وعواصم أوروبية كباريس ولندن وإسطنبول ومريد، إلا أن المخاوف من تداعيات دخول المنظمة الأممية على خط الأزمة، بدا على دوائر سياسية ومستقلة عديدة، واعتبرتها مقدمة لاستنساخ النموذج السوري، لاسيما في ظل غياب الإرادة السياسية لاحتواء الموقف الداخلي.

نزار، ومدير الاستخبارات السابق الجنرال محمد مدين (توفي)، قد شكلت تحولا لافتا في مسار السلطة الجديدة، بغرض إعادة ترتيب أوراق الجماعات النافذة وتغيير تكتيك التعاطي مع الاحتجاجات السياسية. الأول عاد من منفا الاختياري بإسبانيا بواسطة طائرة رئاسية، ليبدأ من حكم قضائي (20 عاما سجنا نافذا) دون أن يدخل المحكمة، والثاني أخرج من السجن بعد تبرئته برفقة متهمين آخرين (سعيد بوتفليقة، لويذة حنون، الجنرال عثمان طرطاق) من تهمة الخيانة والتامر.

وإن عمد قايد صالح إلى إثارة خطاب الهوية والقومية من أجل تفكيك الزخم الحراكي واختراقه بتيارات حزبية وأيديولوجية، فإن ما يعرف بـ"تيار الصقور" العائد بقوة إلى مراكز القرار، أعاد استنساخ التجربة الأمنية انطلاقا من خبرته خلال العشرية الدموية، وهو المعروف عن الانتمين إليه كونهم أصحاب المقاربة الاستنصالية، وذلك من خلال ترويج روايات إعلامية عن استهداف جماعات إرهابية لأمن البلاد، وتنسيق عناصر جهادية مع ناشطين حراكيين خارج البلاد.

لكن الإفادة التي أدلى بها الإرهابي "أبوالمجداح" عبر التلفزيون الحكومي والفضائيات المحلية أدت لمفعولا عكسيا، بعدما استقبلها الشارع المنأوى للسلطة بالسخرية والتنكيت، لقناعة لديه جسدت شعارات مناوئة لقيادة الجيش ولجهاز الاستخبارات اتهمتهما بـ"الضلوع في العشرية الدموية".

ورغم تغير موازين القوى في هرم السلطة، فإن الرؤية بقيت هي نفسها تجاه الحراك الشعبي، وجرى تجسيد تكامل أجنحة النظام، بعودة العديد من رموز حقبة بوتفليقة إلى واجهة المشهد، خاصة خلال التعديل الحكومي الأخير الذي أعاد وزيرين سابقين إلى طاقم الحكومة، وهما محمد علي بوغازي وبليلة بوجععة. ويعول الرئيس عبدالمجيد تبون على عامل الوقت والمسار السياسي لتفكيك الحراك الشعبي وقبول الشارع

عبر توظيف مطالب الحراك لتنحية بوتفليقة والتخلص من خصومه السياسيين والعسكريين، واستقطاب أنصار له في الشارع، فإن السلطة التي خلفته في المؤسسة العسكرية ورئاسة الجمهورية والحكومة، ليست في مستوى شخصيته "الكاريزمية"، وضئعت على نفسها تعزيز الوعاء الشعبي الذي ناصر قايد صالح.

السلطة التي مسكت بخيط واحد من أجل تجديد نفسها لم تقرأ جيدا نبض الشارع، فالرهان على الآلة الأمنية وعلى وباء كورونا لم ينه الحراك بل صنع موجة جديدة من الاحتجاجات

وتكون العودة القوية لخصوم الرجل إلى مفاصل الدولة، على غرار وزير الدفاع الأسبق الجنرال خالد

للوائح الترشيح في الانتخابات التشريعية المبكرة المنتظرة خلال السداسي الجاري.

ومع استمرار القبضة الحديدية بين السلطة والحراك، يستمر معها الأفق المسود والمستقبل الغامض للبلاد، فالهجوم سائر في التمدد، مع رهان السلطة على فرض الأمر الواقع عبر تجسيد مسار سياسي يوجي بفرز مؤسسات جديدة تعطي الانطباع بتحقيق التغيير السياسي، ومع رمي الحراك كل شيء خلفه بعدما اعتقد بأن "القيام بنصف ثورة هو كمن يحفر قبره بيده".

ويبدو أن السلطة التي مسكت بخيط واحد منذ تنحي الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة في مطلع أبريل 2019، من أجل تجديد نفسها وترتيب أوراقها، لم تقرأ جيدا نبض الشارع، فالرهان على الآلة الأمنية وعلى وباء كورونا لم ينه الحراك الشعبي، بل صنع موجة جديدة من الاحتجاجات السياسية، حملت خطابا أكثر راديكالية وتطرفا.

وإذا كان القائد السابق للجيش الجنرال الراحل أحمد قايد صالح، قد استطاع التلاعب بمطالب الشارع،



صابر بليدي
صحافي جزائري

خلال أحداث أكتوبر 1988، كانت خمسة أيام من المظاهرات وأحداث الشعب والعنف كافية لصناعة تحول عميق في الجزائر، لكن في حراك 2019 استنفدت البلاد عامين ودخلت الثالث، ولم يتحقق شيء من الذي يامله الشارع الجزائري. وإذا انتهت الأولى إلى عشية دموية، فإن الثانية لم تخرج مربع الصف، الأمر الذي يزعج بالجزائر في نفق مسدود لا أحد يعلم نهايته.

فاجت آلاف من النسوة بالنزول إلى شوارع العاصمة في اليوم العالمي للمرأة، من أجل الاحتجاج على الأوضاع السياسية السائدة، وللتأكيد على التمسك بالمطالب الأساسية للحراك الشعبي، المتمثلة في التغيير السياسي الشامل والرجل الثوري والكامل للنظام السياسي القائم. وكما لم يكن في أجنحة السلطات الأمنية والإدارية وناشط الحراك الشعبي أنفسهم، أن تخرج الآلاف من النسوة في يومهن العالمي، ليس للاحتفال أو المطالبة بحقوق ضائعة، وإنما لترديد شعارات وهازيج سياسية باتت مصدر إزعاج حقيقي للسلطة في الآونة الأخيرة.

وأظهر الحراك الجزائري قدرة على صناعة المفاجأة وعلى إفراز أنفاس جديدة، بعدما ساد الاعتقاد لدى السلطة، بأن أحد عشر شهرا من تعليق المظاهرات بسبب تدابير مواجهة وباء كورونا كافية لإنهاء الأحداث من المشهد، خاصة في ظل توازي عمل الآلة الأمنية مع خارطة طريق سياسية.

لكن في المقابل كانت الدوائر الرسمية والحكومية تحتفل على طريقتها الاستعراضية والفلكلورية باليوم العالمي للمرأة، وتلوح برسائل التهنية والتبجيل لها وتكريمها في مختلف المؤسسات، وكان الخطاب مركزا على المكاسب التي حققها قانون الانتخابات الجديد للمرأة الجزائرية، بعدما اشترط مناصفتها مع الرجل



كـم من الزمن لإصلاح هذا الخراب؟

حصيلة مأساوية للاقتصاد السوري خلال عشر سنوات

دمار البنى التحتية وتوقف إمدادات الوقود عن الخدمة

بلغ سعر البيضة الواحدة حاليا حوالي 300 ليرة في مناطق سيطرة الحكومة مقابل ثلاث ليرات عام 2011. وكانت خسائر البنية التحتية من بين أكبر الخسائر، نظرا لفداحة أضرار الحرب والقصف بالمنشآت، حيث بلغت خسائر المحطات الكهربائية نحو 70 في المئة فيما توقفت خطوط إمداد الوقود عن الخدمة بسبب الحرب، بحسب بيانات وزارة الطاقة في العام 2019. ودمرت الحرب واثار القصف ثلث المدارس، واستولى مقاتلون على عدد منها بحسب منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونسيف". وضربت الحروب أداء القطاع الصحي، حيث تسببت في فرار حوالي 70 في المئة من العاملين في مجال الرعاية الصحية خلال سنوات النزاع، بينما تدمر أو تضرر أكثر من خمسين في المئة من البنى التحتية الصحية. وفي سياق آخر كانت لقانون العقوبات الأميركي المعروف باسم قيصر آثار مدمرة على الاقتصاد السوري، حيث تجلّى ذلك في استهداف كل شخص أجنبي يتعامل مع الحكومة السورية وحتى الكيانات الروسية والإيرانية في سوريا، وشمل مجالات عدة من البناء إلى النفط والغاز. واستهدف القانون عددا من الصناعات التي تديرها سوريا، بما في ذلك تلك المتعلقة بالبنية التحتية والصيانة العسكرية وإنتاج الطاقة. كما فرضت الولايات المتحدة أخيرا جولة جديدة من العقوبات على سوريا، استهدفت البنك المركزي السوري وأدرجت العديد من الأشخاص والكيانات في القائمة السوداء لخنق الحكومة السورية. ومع حدوث هذه الأزمات، استمرت الليرة السورية في التدهور وارتفعت أسعار جميع المواد بشكل كبير، علاوة على ذلك، حدث نقص حاد في الوقود، بالإضافة إلى أزمة تأمين القمح للخبز بسبب ارتفاع أسعار القمح المستورد.

تطوي سوريا ذكرى الثورة السورية بحصيلة مأسوية، حيث أدت عشر سنوات من الحرب إلى أضرار جسيمة بالبنى التحتية والمنشآت واستنزفت كل مفاصل الاقتصاد، فيما امتدت آثار الدمار إلى قطاعات حيوية كالصحة والتعليم وخلفت ليرة منهارة وأوقفت إمدادات الوقود، ما تسبب في ارتفاع الأسعار وتدهور القدرة الشرائية.

وشركات التجارة في البيع أو الشراء، في بلد يلجأ فيه كثيرون إلى المخدرات الدولارية للحفاظ على أموالهم. وتنتقد أوساط اقتصادية تردد السلطات في التدخل لحماية احتياطياتها النقدية من الخارج، والتي تمثل مصدرا مهما للنقد الأجنبي، من عشرات الآلاف من السوريين المقيمين في دول متضررة من جائحة كوفيد - 19.

442 مليار دولار إجمالي الخسائر المالية للاقتصاد السوري بعد ثماني سنوات من الحرب

وبلغ متوسط الراتب الشهري للموظفين في القطاع العام في مناطق سيطرة الحكومة السورية مطلع العام 2021، حوالي عشرين دولارا وفق سعر الصرف في السوق السوداء، فيما بلغ متوسط راتب الموظفين في القطاع الخاص حوالي خمسين دولارا. وقدرت قيمة كلفة السلة الغذائية الأساسية لأسرة مكونة من خمسة أفراد لمدة شهر، بحوالي 136 دولارا وفق سعر الصرف في السوق السوداء. وارتفعت أسعار المواد الغذائية بحوالي 33 مرة في أنحاء البلاد، مقارنة بمتوسط خمس سنوات قبل الحرب، وفق برنامج الأغذية. كما تضاعف سعر كيس الخبز ذي النوعية الجيدة في مناطق الحكومة بحوالي 60 ضعفا منذ اندلاع النزاع، وفي دليل على القفزة العنيفة للأسعار،

دمشق - تسببت عشر سنوات من الحرب السورية بأضرار هائلة بالبنى التحتية واستنزفت الاقتصاد وقطاعاته المنهكة، عدا عن دمار كبير لم يميز بين منزل ومرفق عام أو منشأة طبية أم تعليمية وعملة محلية متدهورة. وحسب بيانات منظمة الأمم المتحدة في تقرير صدر في سبتمبر 2020، بلغ إجمالي الخسائر المالية التي مني بها الاقتصاد السوري بعد ثماني سنوات من الحرب فقط نحو 442 مليار دولار. وتكدس قطاع النفط خسائر بنحو 91.5 مليار دولار، وفق ما أفاد وزير النفط والثروة المعدنية بسام طعمة أمام مجلس الشعب في فبراير الماضي.

وأنتجت سوريا خلال العام 2020 نحو 80 ألف برميل نفط يوميا من إجمالي حوالي 89 ألف برميل استخرجت من مناطق خارجة عن سيطرة دمشق، مقابل إنتاج يومي بلغ 400 ألف برميل قبل اندلاع النزاع، وفق طعمة. وتدهور سعر صرف قيمة العملة المحلية الليرة بحوالي 98 في المئة مقابل الدولار في السوق السوداء خلال العقد الأخير، وهوت الليرة بنحو 40 في المئة خلال العام الجاري فقط. وضغطت الأزمة اللبنانية على مصدر رئيسي للدولار بالنسبة إلى سوريا، مما أدى إلى إلحاق المزيد من الضرر بعملية تثن تحت وطأة سنوات من العقوبات الغربية وصراع مدمر مستمر. وحدث آخر تهاولي لليرة السورية في الصيف الماضي، عندما بلغت حاجزا نفسيا عند ثلاثة آلاف ليرة للدولار، بسبب مضاعف من أن يزيد تشديد العقوبات الأميركية حال الانقراض سوءا. والحق هبوط الليرة الضرر بالنشطة الأعمال مع تردد الكثير من التجار

المغرب يتقدم في مؤشر ممارسة أنشطة الأعمال

تزايد تحديات دخول قائمة أفضل 50 اقتصادا في العالم

كسب المغرب رهانه على تحسين مناخ الأعمال بإحراز تقدم في تقرير ممارسة الأعمال لعام 2020 ليكون الأول على مستوى أفريقيا بفضل سلسلة الإصلاحات التي اعتمدها، فيما وجّه التقرير تحديات جديدة لدخول الرباط إلى قائمة أفضل 50 اقتصادا في العالم.

وتوقع إصدار نصوص تنظيمية تتيح العمل بالوسائل الإلكترونية الحديثة "ما توفره من إمكانية نشر الأحكام القانونية والقضائية والتقاضي عن بعد، بما يضمن النجاعة والسرعة المطلوبة خاصة بالنسبة إلى مجال المال والأعمال". وزاد "يفترض أيضا إقرار إصلاحات لتسهيل الوصول إلى التمويل، خاصة بالنسبة إلى الشركات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة، بما يساهم في تحسين ترتيب المغرب في مؤشر الحصول على التمويل". وخلال فبراير الماضي قال رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني إن دخول بلاده إلى قائمة أفضل 50 اقتصادا في العالم بات قريبا.

وخلال جلسة مساعلة بمجلس النواب قال العثماني "حددت الحكومة هدف دخول الاقتصادات الخمسين الأولى عالميا في تقرير ممارسة الأعمال لسنة 2021 الذي يصدره البنك الدولي". وأضاف "بلادنا تقترب من هذا الهدف بكل ثقة وثبات بفضل العمل السدوب والإصلاحات المتتالية، وهي إصلاحات ثبتت أهميتها في ظل الأزمة الحالية وتداعياتها".

أما استاذ الاقتصاد بجامعة محمد الخامس عمر الكتاني فآقتر أن "بلادنا حققت تقدما من الناحية الاقتصادية"، لكنه اعتبر أن هذا التقدم "لم ينعكس على الجانب الاجتماعي". وقال الكتاني "الاقتصاد يقاس مع الأسف في المعايير الدولية بالمرود الاقتصادي والاستثماري، لكن المردودية الاجتماعية لا تؤخذ بعين الاعتبار".

وتابع "تحسن المؤشرات الاقتصادية لا يجادل فيه أحد، بينما المؤشرات الاجتماعية لها أهميتها بالنسبة إلى المجتمعات النامية". وقال الخبير الاقتصادي والباحث في السياسات التنموية نوفل الناصري إن "المغرب حقق مكتسبات كبيرة في مجال تحسين مناخ الأعمال بفضل العمل الجماعي بين مختلف الأطراف". وأوضح الناصري في تصريحات صحافية أن الحكومة المغربية اعتمدت مجموعة من التدابير والإصلاحات المهمة لفائدة القطاع الخاص والشركات، والتي تشكل جزءا من برنامج عمل اللجنة الوطنية لمناخ الأعمال. وأشار إلى أن "اللجنة الوطنية لمناخ الأعمال تعمل على تنفيذ الإصلاحات

الرباط - أظهر تقرير ممارسة أنشطة الأعمال لعام 2020 الذي استند على معايير تسهيلات الاستثمارات تقدم المغرب ليحتل المركز الـ53 ضمن أكثر الوجهات الاستثمارية جاذبية، وفي حين كان ذلك مؤشرا إيجابيا إلا أنه يغذي التحذيرات حسب خبراء لدخول البلد لقائمة أفضل 50 اقتصادا في العالم. وأعطت التبعات الاقتصادية لتفشي جائحة كورونا خطوات المغرب نحو تحسين بيئة الأعمال والدخول في قائمة أفضل 50 اقتصادا حول العالم في مجال ممارسة الأعمال.

وركزت الحكومة المغربية منذ عام 2010 على تحسين الاستثمار، حيث شكلت اللجنة الوطنية لمناخ الأعمال في البلاد، التي تتبع رئاسة الحكومة وتختص باقتراح الإجراءات التي من شأنها تحسين المناخ والإطار القانوني للأعمال.

وتقدم المغرب بسبع مراتب في تقرير ممارسة الأعمال لعام 2020 مقارنة مع تقرير 2019، ليحتل المرتبة 53 من بين 190 بلداً عبر العالم. وكان المغرب قد حصل عام 2010 على ترتيب 114 من أصل 183 اقتصادا في ذلك الوقت في تقرير ممارسة أنشطة الأعمال الصادر عن البنك الدولي ومؤسسة التمويل الدولية. ويأتي الاقتصاد المغربي "أولا" في شمال أفريقيا، و"ثالثا" في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلف كل من الإمارات في المرتبة الـ16 عالميا والبحرين في المرتبة الـ43.

ويراهن المغرب على التقدم في تقرير العام 2021 ليدخل في قائمة أفضل 50 اقتصادا في العالم.

وفي ديسمبر الماضي قال البنك الدولي في دراسة أنجزها بالشراكة مع اللجنة المغربية لمناخ الأعمال إن "الإصلاحات المغربية لتحسين مناخ



شحنة معنوية للشركات

أزمة عالمية اسمها استنزاف سمك التونة

متري في 2019 إلى حوالي 380 ألف طن. ويزدهر الطلب على الزعانف الصفراء حيث تعتمد على نطاق واسع في منتجات الأسماك المعلبة والسوشي في أميركا الشمالية وأوروبا وآسيا. وقد بلغت قيمة السوق العالمية للزعانف الصفراء 15.8 مليار دولار سنة 2018، وهي ثاني أعلى قيمة بين أنواع التونة السبعة، وفقا لتقرير صادر عن أكبر شركة تونة معلبة في العالم "تاي يونيون غروب بي سي.إل". وقال ماكالمون من غرينبيس إن قضية الصيد الجائر قد تعطلت خلال الجائحة وأن هناك حاجة لاتخاذ إجراءات صارمة الآن لتجنب الأضرار التي لا يمكن إصلاحها.

مصادر أسماك التونة في المحيط الهندي لأول مرة على أنهم أسام ما يسمى بالصيد الجائر. وكانت الهيئة قد أوصت العام الماضي بخفض الصيد بنسبة 20 في المئة عن مستويات 2014، لكنها تراجعت في يناير مع تقييم المخزون في 2018. ونظرا إلى أن تقييم المخزون الجديد لن يكون جاهزا حتى نهاية سنة 2021، فقد توجب اللجنة أي إجراءات جديدة وفقا لمؤسسة "بلو مارين فاوندیشن". وقالت المؤسسة في بيان إنه "بالنسبة إلى مخزون معرض لخطر الانهيار، فإن هذا التأخير قد يكون كارثيا". ويقترح الاتحاد الأوروبي خفض إجمالي الصيد من حوالي 438 ألف طن

وقال ويل ماكالمون وهو رئيس قسم المحيطات في جمعية غرينبيس "إنهم الزوار. إنهم يصطادون بقدرة أكبر بكثير من أي شخص آخر، وهذا ليس عادلا".

450 ألف طن متري قيمة ارتفاع إجمالي الصيد العالمي سنويا رغم إجراءات الحظر

وتريد جزر المالديف خفض صيد الزعانف الصفراء بنسبة 15 في المئة عن مستويات 2015 عندما اتفق خبراء هيئة

وتقدر "بلو مارين فاوندیشن" أن مخزونات التونة ذات الزعانف الصفراء يمكن أن "تنهار"، مما يعني أنها ستجاوز الحد الأدنى المطلوب للتعافي في غضون السنوات الخمس المقبلة إذا لم يتغير شيء. وتستحوذ أساطيل الصيد الفرنسية والإسبانية على غالبية الأسماك باستخدام طرق صناعية مثل "الشباك الكيسية" التي تحصر صغار الزعانف الصفراء التي لم تبدأ في التكاثر بعد. وتريد الدول الساحلية الحد من هذه الممارسات. فعلى سبيل المثال تريد كينيا وسريلانكا رؤية المزيد من القيود على البات مثل جماعات الأسماك التي تجذب التونة والأنواع الأخرى نحو الشباك.

المناخ والتلوث. وهناك قلق من الشركات أيضا حيث تعهدت المتاجر البريطانية "تيسكو" و"كو - أوب" والبلجيكية "كولرويت" العام الماضي بالتوقف عن شراء تونة الزعنفة الصفراء في المحيط الهندي ما لم تتبن اللجنة التي فوضتها الأمم المتحدة خطة لإعادة بناء المخزونات. ووضع الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة هذه الأنواع على "القائمة الحمراء" منذ ما يقرب من العقد، ومع ذلك ارتفع إجمالي الصيد العالمي بحوالي الثلث إلى ما يقرب من 450 ألف طن متري سنويا، وفقا لمجموعة "بلو مارين فاوندیشن" التي تتخذ من لندن مقرا لها.

لندن - اجتمع ممثلو 30 دولة الخلافاء للبحث في سبل إنقاذ مخزون التونة سريع النضوب في المحيط الهندي مع تزايد الطلب في آسيا والغرب على السوشي والأسماك المعلبة. واجتمعت هيئة مصائد أسماك التونة في المحيط الهندي التي تضم دولا ساحلية من أستراليا إلى كينيا بالإضافة إلى منطقة الصيد الرئيسية في الاتحاد الأوروبي، على مدار خمسة أيام لمناقشة مخزون تونة الزعنفة الصفراء. ويقول علماء البيئة إن الأنواع التي تعيش في المياه الدافئة معرضة لخطر الاستنزاف لأن الإفراط في الصيد يضعف التهديدات الأخرى مثل تغير

مسقط تدشن جولة إصلاحات اقتصادية لتحفيز الاستثمار

خفض ضريبة الدخل للشركات ومنح إقامة مطولة للمستثمرين الأجانب



حافر خفض الإيجارات يعزز زخم الدقم

والتحقق مسقط بركب جبرائها في الخليج، وخاصة الإمارات والسعودية، في السير في هذا الدرب خاصة بعد أن تضررت موازنتها في السنوات الأربع الماضية، جراء تدهور أسعار النفط في الأسواق العالمية. ورغم طرقها الأسواق المالية، حيث باعت سندات بثلاثة مليارات دولار في يوليو العام الماضي، يظل المركز المالي لعمان ضعيفا وتصنف وكالات التصنيف الائتماني دينها بأنه "عالي المخاطر". ودعم الأسر السودانية برنامجاً من الدين العماني زاد إلى نحو 49 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي قياساً بنحو 5 في المئة في 2014.

الدولة كي تتفرغ لمهام الرقابة والتشريع ووضع السياسات والاستراتيجيات التنموية. وتسارعت وتيرة جهود الدولة الخليجية لوضع المسامات الأخيرة لتنفيذ أكبر برنامج لتحويل الاقتصاد في تاريخها، من أجل الاستعداد لمرحلة ما بعد النفط وفق رؤية تمتد حتى 2040، وتركز على تنوع مصادر الدخل وإيجاد مصادر بديلة لإيرادات الموازنة. وتهدف الرؤية إلى تطوير كافة مناحي الحياة بتنوع مصادر الدخل والابتعاد تدريجياً عن الاعتماد على صادرات الطاقة، مع تعزيز دور القطاع الخاص في الاقتصاد.

وقانون الاستثمار، وقانون الإفلاس. وفي نفس السياق كانت السلطنة قد حصلت أشواطاً متقدمة في اتجاه الاستفادة بشكل أكبر من السياحة، حيث أقرت في وقت سابق حزمة من الإعفاءات الضريبية لتحفيز الاستثمار في هذا القطاع الحيوي. وتعتبر السياحة أحد أفضل القطاعات غير النفطية نشاطاً، ولذلك تسعى مسقط للحصول على حصة من هذه الصناعة الأخذة في النمو بتعزيز دورها في الاقتصاد المحلي. ولدى المسؤولين قناة بأن تمكن القطاع الخاص من تعزيز حضوره في هذا المجال سيخفف أعباء التنمية عن كاهل

والباع بالتجزئة في المتاجر المتخصصة للخناجر العمانية، وغيرها من القطاعات بهدف حماية المنتج المحلي ومشايخ ريادة الأعمال في ظل الأولوية التي تمنحها الحكومة لتمكين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. ولا تمتلك عُمان احتياطات مالية كبيرة مثل جاراتها الغربية، إذ يقدر إجمالي حجم أصول أكبر صندوقين للثروة السيادية فيها بنحو 20 مليار دولار. وكانت السلطنة قد أصدرت تشريعات أخرى لتحفيز المناخ العام قبل إقرار هذه الضريبة وذلك من خلال القوانين المحفزة للاقتصاد، كقانون الشراكة بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص،

دشنت سلطنة عُمان جولة جديدة من الإصلاحات الاقتصادية لتحفيز الاستثمار وتعزيز جاذبية مناخ الأعمال، حيث أقرت خفض الضريبة على الدخل بالنسبة إلى الشركات الصغيرة والمتوسطة ومددت إقامة المستثمرين الأجانب في ظل جهود الحكومة لتنويع الإيرادات على أسس مستدامة في إطار رؤية 2040.

مسقط - أقرت الحكومة العمانية تسهيلات جديدة لتحفيز مناخ الأعمال بخفض الضريبة على الشركات وتمديد إقامة المستثمرين الأجانب، حيث تركّز مسقط على تنوع مصادر الدخل خارج مربع النفط الذي يشهد تقلبات بفعل الوباء. وقال التلفزيون العماني الرسمي، الثلاثاء، إن السلطنة ستخفض ضريبة الدخل للشركات الصغيرة والمتوسطة لعامي 2020 و2021، بهدف التنويع الاقتصادي والتي سيبدأ العمل بها هذا العام، كما ستمنح إقامة لمدة طويلة للمستثمرين الأجانب. وهذه الإجراءات التي أعلن عنها في وسائل الإعلام الحكومية، هي جزء من رؤية عمان 2040 التي تهدف إلى تنويع الاقتصاد بعيداً عن النفط الذي يشكل الجزء الأكبر من إيرادات الدولة.



هيثم بن طارق

لتحقيق رؤية 2040
اعتماداً استراتيجياً
للتنمية العمرانية

وسلطنة عُمان من أضعف الاقتصادات في منطقة الخليج وتضررت بشدة من جائحة فيروس كورونا وانخفاض أسعار النفط.

وقال صندوق النقد الدولي الشهر الماضي إن اقتصادها من المرجح أن ينكمش 6.4 في المئة في 2020 وأن يتعافى بشكل متوسط إلى نحو 1.8 في المئة هذا العام.

وأكدت السلطنة أيضاً أنها ستخفض الإيجارات في المنطقة الاقتصادية الخاصة في الدقم والمناطق الصناعية حتى نهاية 2022.

وقالت إن منح إقامات لمدة أطول للمستثمرين الأجانب سيتم "وفق ضوابط وشروط محددة سبيلها عنها لاحقاً بعد استكمال تدارسها من قبل مجلس الوزراء إلى جانب حوافز تتعلق بسوق العمل".

صندوق النقد الدولي يشيد بالإصلاحات الاقتصادية في السودان

مساهمة في برنامج دعم الأسر، حيث تأتي الخطوة بعد خفض قيمة العملة الذي يعد أبرز شروط المانحين لمساعدة الحكومة على تخفيف الضغوط الاقتصادية. وأعلن الاتحاد الأوروبي موافقته على تسديد جزء ثان من مساهمته في مشروع دعم الأسر السودانية بقيمة 70 مليون يورو (84 مليون دولار). ودعم الأسر السودانية برنامجاً اقتصادي وضعته الحكومة الانتقالية لتخفيف آثار الإصلاحات الاقتصادية التي تنفذها الحكومة على الأسر الفقيرة، ويسعى لتخفيف تحديات اقتصادية تواجه السودانيين حالياً.

الخرطوم - وافقت المديرية التنفيذية لصندوق النقد الدولي الاثنين على المراجعة الأولى لبرنامج السودان الذي يراقبه خبراء الصندوق، لكنها دعت إلى إصلاح سعر الصرف الجمركي وإلى الشفافية بشأن المشاريع المملوكة للدولة. وقال بيان من صندوق النقد إن "السلطات السودانية حققت تقدماً ملموساً نحو وضع سجل أداء قوي لتنفيذ السياسات والإصلاحات، وهو شرط رئيسي للإعفاء من الديون في نهاية المطاف"، مشيراً إلى خفض قيمة الجنيه السوداني مؤخراً وإلغاء دعم الوقود. وحذر الصندوق من أن الوضع الاقتصادي ما زال "هشاً للغاية" في ظل أزمة اقتصادية عميقة يصل فيها التضخم إلى 300 في المئة وسط نقص في السلع الأساسية.

وقال البيان "يجب على السلطات أن تنفذ إصلاح الدولار الجمركي في إطار زمني معقول لزيادة الإيرادات والقدرة التنافسية". وأضاف "تعزيز الشفافية وإدارة عمليات المشاريع المملوكة للدولة ضروري لتخفيف المخاطر على المالية العامة وجلب المزيد من الإيرادات للميزانية". وقال صندوق النقد أيضاً إن تبني قانون البنك المركزي في الوقت المناسب وإنشاء لجنة مستقلة لمكافحة الفساد سيساعدان في تعزيز استقلال المؤسسات والحوكمة. وكان السودان قد حصل في وقت سابق على موافقة الاتحاد الأوروبي لصرف

حملة تشجير أردنية لمواجهة التصحر والحرائق

محافظة جرش (نحو 50 كيلومترا شمال عمان) عام 2019 على 800 دونم مزروعة بمحاصيل مختلفة. ويؤكد قطيشات أهمية الغابات للنوع الحيوي ومكافحة التصحر والتخفيف من الانبعاثات وأثار التغير المناخي، موضحاً أن البداية جاءت من كفرنجة في عجلون "لأنها تمثل رئة الأردن".

إطلاق مشروع «التحريج الوطني» لتعويض خسائر الأشجار نتيجة الحرائق والتغير المناخي

ويشير إلى زراعة أشجار محلية وطنية كالكيينا والسرر والخروب، وهي أجناس لا تحتاج إلى كميات كبيرة من مياه الري إلا في أشهرها الأولى وفق أخصائيين محليين. ويعد داودية بأنه "خلال أربع إلى خمس سنوات، ستصبح النتائج واضحة". وتشكل الغابات أقل من واحد في المئة من مساحة الأردن البالغة 89 ألفاً و342 كيلومتراً مربعاً. كما تضم المملكة 23 مليون شجرة مثمرة، نصفها تقريباً من أشجار الزيتون. وتمثل "غابة برقش" و"غابة الشهيد وصفي التل" في محافظة البلقاء (غرب عمان) ومساحتها 7 آلاف دونم، أكبر غابات الأردن. ويقول داودية إن الأشجار المزروعة في إطار المشروع تراعى "التنوع الذي يلائم البيئة هنا وأيضاً النحل المولم أن يرفدنا بكميات عسل إضافية تعزز الإنتاج الوطني".

وضم هؤلاء موظفين من وزارة الزراعة ووزارة البيئة ومتطوعين، بينهم محمد العنانزة (11 عاماً) ووالده مصطفى اللذان شاركا في زراعة الشتول. ويقول الفتى مبتسماً وهو يغرس شتلة خروب "منظر الأشجار في منطقتنا جميل، مؤسف أننا خسرنا الكثير منها نتيجة حرائق"، مؤكداً أنه "يجب أن نتعاون لحافظ عليها". ويقيم جده السبعيني محمود عنانزة ذو العينين الزرقاوين والوجه البشوش مرتدياً زياً تقليدياً وهو يراقب حفيده محمد.

ويقول المزارع، الذي يقطن بلدة دحوس قرب موقع انطلاق المشروع، "ولدت في المنطقة وأعرفها منذ صغري. زراعة أشجار حرجية مثل السرو والكيينا والزيتون والخروب والبلوط تنجح فيها 100 في المئة". ويهدف المشروع إلى زراعة عشرة ملايين شجرة في المملكة خلال عشر سنوات، وقد بدأ تنفيذه في 11 فبراير بزراعة 30 ألفاً في كفرنجة، و30 ألفاً أخرى في الكرك (118 كيلومترا جنوب عمان) ومثلها في الطفيلة (179 كيلومترا جنوب عمان).

وتتعرض غابات الأردن كل عام تقريبا لحرائق تنتج غالبا عن ارتفاع الحرارة صيفا، أو بسبب إهمال المتهربين الذين يشعلون النار أو يلقون بأعقاب سجائرهم. وقال وزير الزراعة محمد داودية عند إطلاق المشروع، إن "الكارثة الكبرى تكمن في الحرائق، فالتحطيط لا يزيد ضرره عن واحد في المئة".

وسجلت وزارة الزراعة 499 حريقا خلال عام 2020 في مناطق حرجية وغابات. والنهم حريق في عجلون في أكتوبر 2020 نحو 500 دونم تضم أشجار زيتون وأخرى حرجية، كما أتى آخر في غابة في

براين الأردن ذو الطبيعة الصحراوية على تكتيف زراعة الأشجار في خطوة باتت حتمية لمكافحة مخاطر التغير المناخي والتصحر واحترق الأشجار. وفي غضون ذلك انطلقت مجموعة من وزارة الزراعة ووزارة البيئة ومتطوعين لزراعة شتلة خروب وكيينا في كفرنجة في محافظة عجلون.

الأردن - يسعى الأردن، الذي تشكل الصحراء معظم مساحته، إلى زيادة الغطاء الحرجي من خلال مشروع لزراعة عشرة ملايين شجرة في عشر سنوات، في خطوة "ضرورية" بعدما فتكت الحرائق والتغير المناخي بمساحات خضراء واسعة في المملكة.

ويقول مدير مديرية حماية الطبيعة في وزارة البيئة بلال قطيشات "لا نسعى إلى زراعة جميع المناطق، فلكل منطقة خصوصيتها وطبيعتها، نعمل على إعادة تأهيل المناطق القابلة للزراعة لتكون خضراء".

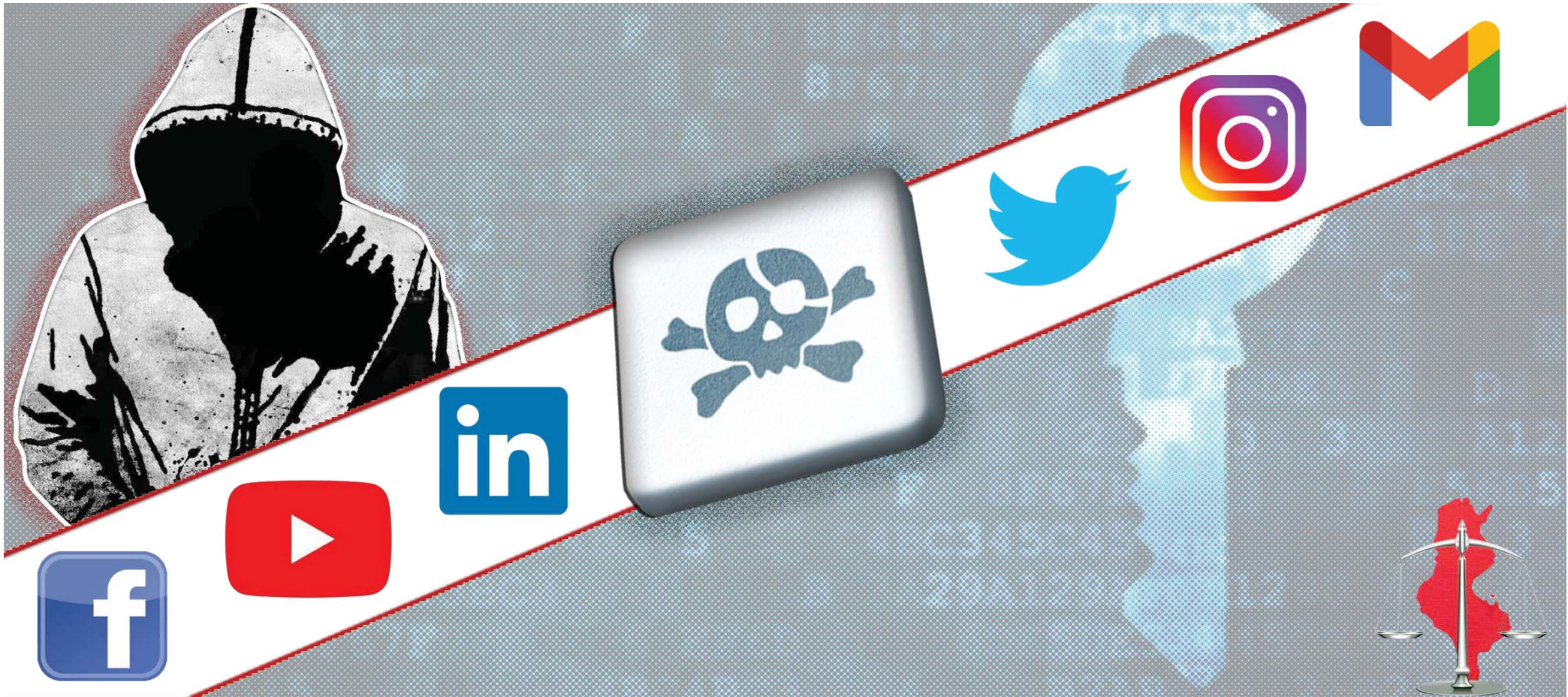
ويشير إلى أن مشروع التحريج الوطني "ضروري جدا لتعويض ما



نفرس شجرة خضراء

تونس تخوض حربا مفتوحة ضد الجرائم الإلكترونية

غياب قوانين تعاقب على الجرائم السيبرانية أدى إلى ارتفاع نسق عمليات التصيد والاختراق



عدو مجهول

وفي مايو 2018، صادقت الحكومة على مشروع قانون مكافحة الجرائم المتعلقة بأنظمة المعلومات والاتصال، وينص الفصل الأول من مشروع هذا القانون، على أنه يهدف إلى "التوقي من جرائم أنظمة المعلومات والاتصال وزجرها وضبط الأحكام الخاصة بجمع الأدلة الإلكترونية". لكن لم يقع تبنيه بعد من قبل البرلمان.

ويؤكد الخبراء والمتابعون أنه في ظل ضعف القوانين، تتضرر الشركات بشكل متواتر من عمليات القرصنة المتكررة.



وأشار هيثم المير مدير عام شركة كيبستون المختصة في أمن المعلومات في حديثه لـ "العرب" إلى أن "شركات تونسبة (خاصة أو عمومية) تلقت خسائر فادحة جراء هذه الجرائم". ولاحظ أن "الهجمات الأعنف والخسائر الأقوى كانت مع بداية من 2020". مرجحا تواصل عمليات الاختراق.

وفي ظل تواضع الأداء الحكومي، وجدت الشركات نفسها في عزلة ودون مساندة حكومية حتى تتمكن من مواجهة القرصنة بشكل فعال.

وبرر ارتفاع هذه الظاهرة بغياب أطر تنظيمية وتشريعية ناجعة إضافة إلى نقص الكفاءات المختصة في هذا المجال، مع تفضيل الغالبية منهم العروض المغرية في الخارج، إضافة إلى ضعف الإلزام والوعي بعملية القرصنة وخطورتها.

وبرأي المير فإن الحل لا يكمن في الاحتفاء بشراء برامج للتصدي للفايروسات والاختراقات، بل يجب التعامل مع الجريمة الإلكترونية وفق خطة إستراتيجية وليس كمجرد عطل فني.

وفيما كانت تونس سباقة ومن أوائل الدول التي أنشأت وكالة مختصة لسلامة المعلومات سنة 2002، إلا أن جهودها تلاشت اليوم وباتت تنبؤا مركزا ضعيفا في هذا المجال في ظل ضعف الإمكانيات والإجراءات، وهو ما تدفع لفته الشركات المعرّضة للقرصنة وسط إهمال حكومي، حسب استنتاج المير.

أولويات الحكومة حسب استنتاجات المتابعين لأنشغالها في معالجة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتريدة، في الوقت الذي تعرض فيه الجرائم الإلكترونية أمنها للخطر. وأوضح شوقي قداس رئيس الهيئة الوطنية لحماية المعطيات الشخصية لـ "العرب" أنه "هناك تجاهل لخطورة الجرائم الإلكترونية في تونس رغم ارتفاعها محليا ودوليا".

وأشار إلى أن الهيئة قامت بعمليات تحسيسية وتقنيّة للتحذير من مخاطر القرصنة. وقامت بجملة للتحفيز على تجنب استعمال فيسبوك وأغلقت صفحاتها الرسمية حيث يحذو الناس حذوها. ويرأي قداس فإن مثل هذه الخطوات ضرورية لحماية أمن البيانات الشخصية من جهة والأمن القومي من جهة ثانية.

وتابع "الهيئة أرادت أن تقول إنه لديها موقف واضح من مواقع التواصل وتدعو التونسيين للحد من استعمال واستعمال وسائل تواصل مؤمنة ووطنية".

وشرح بالقول "طلبنا من وزارة التكنولوجيا أن تحت بعض الشركات الناشئة على تطوير تطبيقات وطنية تضمن فرصة التواصل والوصول إلى المعلومات بشكل آمن".

وعلى رغم الجهود للتوعية بأهمية حماية المعلومات والبيانات الشخصية، إلا أن قداس يشير إلى تقصير حكومي وعدم تحمل المسؤولية في التصدي لهذه الظاهرة خاصة في ظل التراخي في إصدار قوانين للتعاque على مثل هذه الجرائم.

ويقول قداس "لا يوجد قانون يعاقب فيه على الجرائم السيبرانية في تونس".

ضعف القوانين

رغم أن تونس أقرت في أكتوبر عام 2019 الاستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني بهدف تعزيز خط الدفاع التكنولوجي والرقمي، إلا أنه لحد الآن لم تسن الحكومة قانونا يحد من الجرائم الإلكترونية.

ووقعت تونس في السابق على اتفاقيات إقليمية ودولية، من بينها اتفاقية مجلس أوروبا، لحماية المعطيات الشخصية، كما أنها تملك قوانين تضبط التعامل مع هذا النوع من البيانات أثناء المعاملات التجارية، إلا أن البرلمان لم يصادق إلى الآن على مشروع القانون الأساسي المتعلق بحماية المعطيات الشخصية الذي وقع اقتراحه منذ عام 2018.

ولطالما أبدت أوساط سياسية واقتصادية وحقوقية استغرابها من تجاهل هذا القانون الذي يمكن من قانون صارم لحماية المعطيات الشخصية في البلاد، كما سيسمح بإدراج تونس على لائحة الدول الحامية للمعطيات الشخصية.

القرصان باستهداف نظامها المعلوماتي. وتشرح أنه في مرحلة أخرى وفي ما يتعلق بالبرمجيات الخبيثة فإن القرصان يقوم أولا بتشفير جميع المعطيات الموجودة بالجهاز سواء كان حاسوبا أو غيره، ثم في مرحلة لاحقة يحاول القرصان الدخول في اتصال مع الضحية ويطلب فدية عادة ما تكون مبالغ مالية كبيرة بالعملة الافتراضية "بيتكوين" أو الدولار، ويّزعم أنه بتلقي الفدية المطلوبة سيقوم بموافاة الضحية برمز التشفير ويسترجع معطياته.

ومع الارتفاع المخيف لنسق عمليات القرصنة، دعت الوكالة الوطنية للسلامة المعلوماتية إلى الرفع من درجة الحذر واليقظة، وذلك خاصة لدى المسؤولين عن سلامة النظم المعلوماتية والموظفين العاملين بمختلف الهياكل والمؤسسات الوطنية، وذلك أولا بعدم فتح أي رابط أو ملف مصاحب يرد عبر البريد الإلكتروني إلا بعد التثبت من مصداقيته وسلامته وعدم احتوائه على برمجيات خبيثة.

وأكدت الوكالة على ضرورة اجتناب الدخول في اتصالات مع القرصان وعلى ضرورة رفض دفع الفدية المطلوبة وعدم الوثوق فيه باعتباره شخصا مارقا عن القانون.

وأشارت إلى ضرورة أن يتم تخزين المعطيات بصفة دورية ومنظمة وأن تتم عملية التخزين على أقراص صلبة خارجية أو غيرها، كما تؤكد الوكالة على ضرورة توفر مخططات استمرار العمل ومخططات استئناف العمل بالنسبة لجميع المؤسسات لضمان الاستمرارية في حال وقوع حادث سيبراني أو اختراق معلوماتي.

وتستنتج الوسلا تي أن وجود الخطر بنسبة صفر في المئة في مجال السلامة المعلوماتية أمر محال ولا وجود له في أي دولة من دول العالم، مهما كان تقدمها في مجال السلامة المعلوماتية.

وفيما يجمع الخبراء والمتابعون على أن الجرائم الإلكترونية تترك جميع دول العالم القوية والضعيفة على حد سواء، إلا أن التقصير الحكومي في التصدي إلى هذه الظاهرة يبدو جليا في تونس.

ويؤكد الخبراء على ضرورة التعامل باكثر جدية مع عمليات القرصنة، إلا أن ضعف الوعي بخطورة التهديدات السيبرانية فاقم من هذه الظاهرة، التي لا تبدو من

الاعتداءات التي تمس الحياة الخاصة للأفراد وتهدد الأمن والسيادة الوطنيين. وشهد هذا النوع من الجرائم ارتفاعا ملحوظا في تونس في زمن الجائحة وقبله، وتحديدًا في السنوات العشر الأخيرة التي أعقبت ثورة يناير بسبب تداعيات فترة الانتقال الديمقراطي الصعب على الأمن القومي.

وكشفت آمال الوسلا تي المستشارة الإعلامية لـ "الوكالة الوطنية للسلامة المعلوماتية" في حديثها لـ "العرب" أن "محاولات الاختراق والهجمات السيبرانية شهدت ارتفاعا خلال السنوات 2019 و2020 وبداية 2021 وذلك بنسبة تتجاوز 30 في المئة".

وأوضحت الوسلا تي أن القرصنة ركزوا محاولاتهم لاختراق النظم المعلوماتية والمواقع خلال السنوات الأخيرة عبر استعمال تقنية التصيد والبرمجيات الخبيثة، حيث يقوم القرصان بإرسال رسائل إلكترونية تحتوي على روابط وملفات مصاحبة تتضمن برمجيات خبيثة وذلك عبر البريد الإلكتروني.

وبمجرد أن يقوم المتلقي بفتح الرابط أو الملف المصاحب الذي يحتوي على البرمجيات الخبيثة، يصاب الجهاز الذي هو بصدد استغلاله وتنتشر الإصابة والعدوى في صفوف أجهزة زملائه في المؤسسة، التي قام

محاولات الاختراق والهجمات السيبرانية شهدت ارتفاعا خلال السنوات 2019 و2020 وبداية 2021، وذلك بنسبة تتجاوز 30 في المئة



تزيد الجرائم الإلكترونية، التي شهدت ارتفاعا مقلقا في تونس خلال الآونة الأخيرة، من أعباء الحكومة التي باتت مطالبة ببذل المزيد من الجهود لحماية أمنها السيبراني مع تعرض المؤسسات الحكومية والحسابات الشخصية لاختراقات متواترة من قبل القرصنة عبر استعمالهم تقنية التصيد والبرمجيات الخبيثة. ويؤكد الخبراء أن القرصنة باتت بمثابة «حرب يومية» في البلاد وتشكل تحديا وخطرا حقيقيا، خاصة مع غياب قوانين صارمة تعاقب على هذا النوع من الجرائم.

وإذ لم توافق الضحية على إرسال المال، تتلقى تهديدا بنشر صورها ومحادثاتها الشخصية.

وحددت الشرطة 75 متضررا من ضحايا المتهم من مختلف ولايات (محافظات) البلاد.

ولا يتوقف سجل الجرائم الإلكترونية على ذلك، حيث سبق للبريد التونسي أن تعرض لعملية تصيد إلكتروني نتجت عنها خسائر مالية لأصحاب الحسابات البريدية، كما راج مؤخرا تعرض بنك تونسي لمحاولة اختراق.

وأقر نوفل فريخة مدير الوكالة الوطنية للسلامة المعلوماتية في تصريح لوسائل إعلام محلية أن بلاده "في حرب مفتوحة مع المخترقين وأن القرصنة أصبحت حربا يومية مع تضاعف هجمات حجب الخدمة"، مشيرا إلى "تطور طرق الهجمات الإلكترونية والاختراقات التي يمكن أن تمس المعطيات الشخصية والبنكية وغيره"، لافتا إلى أن "نوعية الهجمات تطورت ويوجد كل يوم سلاح جديد في هذه الحرب مما يستوجب يقظة وحماية كاملة".

ويطرح ارتفاع الجريمة الإلكترونية تحديا أمام الحكومة التونسية، كسائر دول العالم التي تتربص بها تهديدات سيبرانية عابرة للحدود خاصة في أوقات الأزمات الطارئة.

وشكلت القيود التي فرضتها الجائحة والتي استوجبت الإلتقاء والاستفادة من خدمات الفضاء الرقمي، اختبرا للحكومات حيث باتت مطالبة بالحفاظ على مستوى كاف من الأمن السيبراني للعمل عن بُعد، وضمان عدم تعرض وسائل التواصل للقرصنة والتوقف. ويتعلق الأمن السيبراني بحماية المواقع والحسابات من الاختراق الذي ينفذه قرصنة سواء كانوا أشخاصا أو مجموعات بهدف سرقة المعلومات والبيانات أو السطو على الحسابات المصرفية أو لتعطيل عمل موقع ما أو للتحكم فيه.

حرب مفتوحة

يعرف الخبراء الجريمة الإلكترونية وهي ظاهرة حديثة متوافقة مع انتقال المجتمعات إلى المجتمع الرقمي، بالجريمة التقنية التي تنشأ في الخفاء وتوجه لليل من الحق في المعلومات المنقولة عبر نظم وشبكات فيسبوك، ومقابضة الإنترنت، وتظهر مدى خطورتها في

أمنة جبران
صحافية تونسية

تونس - سجلت الجرائم الإلكترونية ارتفاعا مقلقا في تونس في الآونة الأخيرة، مع تعرض حسابات مؤسسات حكومية وشخصية إلى الاختراق والقرصنة. وزادت الهجمات السيبرانية بشكل لافت أعقاب ظهور الجائحة، حيث استغل القرصنة "الهاكرز" انشغال الحكومة بالتصدي لانتشار الوباء، لزيادة أنشطتهم غير القانونية واستخدامهم غير المشروع للوسائل التكنولوجية والرقمية بهدف التشويش على عمل المواقع الرسمية وتصيد البيانات الشخصية مقابل الحصول على أموال.

وفيما وجد التونسيون في الفضاء الرقمي وسيلة للعلم والدراسة والترفيه أثناء فترة الحجر الصحي، خاصة موقع فيسبوك الذي يلاقي رواجا لدى الأوساط الشابة مع بلوغ عدد مستخدميه نحو 7.4 مليون مستخدم حسب إحصائيات محلية، إلا أن الانفتاح الواسع على الإنترنت والفضاء السيبراني، رافقته تعديات وأنشطة إجرامية.

وتعرض موقع التلفزيون الرسمي التونسي الأسبوع الماضي، إلى عملية اختراق، حيث تم تعطيل الصفحة الرسمية للتلفزيون، وموقع الفنانين الأولى والثانية. وبحسب إذاعة محلية، تمت عملية الاختراق من قبل "الذئب المغربي".

وفي فبراير الماضي، أعلنت وزارة الداخلية التونسية أنها ألقت القبض على شخص بتهمة قرصنة أكثر من سبعين حسابا في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وابتزاز أصحابها وتلقي أموال بناء على ذلك.

وحسب بيان الوزارة الذي نشر على موقعها الرسمي، فقد فتحت الشرطة تحقيقا في قضية تهديد وابتزاز بعد شكوى سيدة قالت إنها تعرضت لقرصنة حسابها في فيسبوك من قبل مجهول.

ويمكن الشرطة من إلقاء القبض على المشتبه به وهو تونسي يبلغ من العمر 34 سنة، وحسب البيان فإنه محل تفتيش لفائدة وحدات أمنية مختلفة من أجل التحيل والابتزاز والإساءة إلى الغير عبر شبكات التواصل.

وقال البيان إن المتهم اعترف بقرصنة عدة حسابات فيسبوك، ومقابضة أصحابها بمبالغ مالية مقابل إرجاعها،

دار الإفتاء تقدم ما يطلبه الحاكمون

البعض من هذا الغضب بالإشارة إلى الآية القرآنية "لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم". الأسوأ هو اتهام الدار بالتطليل، فقال أحدهم "طلبوا طيلوا من وقت ما الرئيس تكلم عن الأزمة السكانية، وكله طلع ينصح. خالد الجندي مرة ودار الإفتاء مرة". وسخر مواطن "أخذتم الأوامر؟ عاش الملك مات الملك". وكتب آخر "تقدروا تنهوا عن المنكر، ولا تكونوا شوية فيران؟". وتسأل مواطن "مفيش فتوى عن ظلم النسل وفقر النسل وتجويع النسل والضرائب التي فوق دماغ النسل؟".

سعد القرش
روائي مصري

من أشهر البرامج الإذاعية المصرية "ما يطلبه المستمعون"، وكان أقرب إلى استفتاء شعبي على رغبات الناس، حتى أن مطرباً اشتهر بإرسال خطابات من أماكن متفرقة بأسماء وهمية لمواطني بريدون سماع أغانيه في البرنامج. يمكن قبول مثل هذا الضعف البشري في شؤون دنيوية شخصية ترهّن بالتنافس الفني والتجاري، ولا يليق بالعلماء ورثة الأنبياء تقضي اتجاه الريح السياسية، واقتفاء أثرها "وقوع الحافر على الحافر". ولعل دار الإفتاء المصرية لم تشهد في تاريخها الطويل ما تتعرض له في الآونة الأخيرة من نزع الهيبة في نفوس مصريين يسخرون من حماسها وسرعة استجاباتها للخطاب الرئاسي، فتدعمه بفتاوى تحت الطلب. وما أتعس الفتوى المكسرة لخدمة السياسة.

تحديد النسل هو أحدث موجة للفتوى هذه الأيام، ويسوق للإباحة مشايخ من نجوم الفضائيات، ولم تتأخر دار الإفتاء عن التنافس في مزاد سياسي. استدعاء الدين هو "استخدام" بمعنى جعل الدين ورجاله في "خدمة" السياسي. خلط صريح للمطلق بالنسبي، واستنطاق للغة، وتاويل النصوص لدعم وجهة النظر الرسمية في قضايا تكون أحياناً حمالة أوجه. سلوك يسيء إلى المطلق الثابت ويخضعه لمعركة النسبي المتغير. ويتغير النسبي بحكم بشرية سيلزم إعادة النظر في المطلق وقاعدته الحلال والحرام، أما البشري فقاعدته الصواب والخطأ.

والمثال التاريخي للمتغيرات هو تجريم الاتجار في العملات حتى التسعينات، ولو استفتيت دار الإفتاء لكانت إنه من الكبار. والأين تنتشر شركات الصرافة. هناك سوابق إفتائية مضحكة استسهلت اتهام سلوك بشري بأنه كبيرة. في نوفمبر 2007 أفتى مفتي مصر السابق علي جمعة بتحريم حرق قش الآن واعتبره كبيرة من الكبائر، وكان يجدر به الترفع والنأي بالدين عن مثل ذلك الشأن. في بلد يتراجع فيه النمو السكاني وتزيد نسبة الوفيات على أعداد المواليد يمكن أن تستدعي فتوى بالأمر السياسي، وتنص على أن تحديد النسل من الكبائر، وهذا معكوس

التهاافت الإفتائي لدعم توجه رئاسي مصري يعلق فشل خطط التنمية على الزيادة السكانية، وليس على السفه في إنفاق المال العام في مشاريع غير إنتاجية، وغياب الشفافية ومنع الرقابة الصحافية والشعبية على الأداء السياسي، فيجد الفساد غطاء. يسيء إلى الدين أن يصطف رجاله في "خدمة" السياسة وهي متقلبة وفقاً لاعتبارات متغيرة تختلف عن ثوابت الدين. لم يفاجأ عبدالفتاح السيسي بأن مصر فقيرة الموارد، وقد تعددت وعوده بالرخاء قبل الترشح للرئاسة وبعدها، ولم يهتم شيخ أو مؤسسة دينية بإيضاح حكم الدين في عدم الوفاء بالوعد.

وفي نهاية يناير 2021 قال السيسي في خطاب عام "الناس اللي بتقول لي أخبار التعليم إيه؟ هاقول لهم وأخبار تحديد النسل إيه؟". ودعمته دار الإفتاء في صفحتها على فيسبوك بكتابة منشور من ثماني عشرة كلمة "القائم بتنظيم النسل أو مؤيده ليس متدخل في قدر الله أو معترضاً عليه لأنه من باب الأخذ بالأسباب". ردود الفعل على منشور دار الإفتاء تثير الأسى، فالتعليقات أغلبها رافض، ناقم وخشن بطرح أسئلة محرجة، وبعضها فاحش اللفظ بالسباب، ويمكن تسويغ



شبهة كبيرة للعملات المشفرة

العملات الافتراضية تصطدم بفتاوى رجال الدين الكابحة لأحلام الفقراء

آراء متناقضة لمؤسسات وتيارات دينية تثير حيرة المستثمرين المسلمين وارتباكهم

يمثل المسلمون ربع سكان العالم، ويطمح الملايين منهم إلى الاستثمار في العملات الرقمية، إلا أن عدم إجماع الفقهاء والتيارات الدينية على وجهة نظر شرعية واحدة تضع المسلمين أمام مفترق طرق.

فيها للحماية القانونية والرقابة المالية المطلوبة، ولما فيها من إفتيات على ولادة الأمور، وسلب بعض اختصاصاتهم في هذا المجال، ولما تشتمل عليه من الضرر الناشئ عن الغرر والجهالة والغش في مضرّتها ومغيرها وقيمتها، وذلك يدخل في عموم قول النبي صلى الله عليه وآله في عموه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم "مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا"، فضلاً عما تؤدي إليه ممارستها من مخاطر عالية على الأفراد والدول، والقاعدة الشرعية تقرر أنه "لا ضرر ولا ضرار".

وكان رئيس لجنة الأوراق المالية داتوك سيد زيد البار في ماليزيا أعلن في يوليو الماضي خلال مؤتمر إنفست على الإنترنت أن "المجلس الاستشاري للشرعية الإسلامية أجاز الاستثمار والتداول في العملات والتوكنات الرقمية في بورصات الأصول الرقمية المسجلة".

وأضاف "إن هذا القرار مذهب من المجلس، ويمكن أن يسجج المزيد من التطوير والاستثمارات في الأصول الرقمية. وما إن ننتهي من الصيغة النهائية لقرارنا سنعلن المزيد من التفاصيل".

ويشكل المسلمون في ماليزيا أكثر من 61 في المئة من إجمالي عدد السكان، لكن نسبة كبيرة لا يشعرون بالارتياح لتداول العملات المشفرة، خوفاً من أنها قد لا تكون متوافقة مع الشريعة الإسلامية. أما في إندونيسيا، فتشتر مستشار الشرعية في العاصمة جاكرتا، المفتي محمد أبوبكر، تقريراً في 2019 يدافع فيه عن جواز هذه العملة المشفرة.

وجادل أبوبكر، المستشار الشرعي السابق لشركة "بلوسوم فاينانس"، بأن جميع العملات تحمل درجات عالية من المخاطر بسبب طبيعة العرض والطلب، ونظراً لأن العملات الورقية والذهب ومعظم الأدوات المالية الأخرى المسموح بها بموجب الشريعة، فيجب أن تكون عملة البيبتكوين كذلك.

ويرى أبوبكر أن استخدام شيء مشروع لغرض غير قانوني لا يجعل الشيء نفسه غير مشروع، مشيراً إلى أن المذهب الأربعة السنية تسمح بالإجماع بالبيع الشرعي للعب، وفي حين تعتبر الملكية والحنابلة بيع العنب لتاجر النبيذ باطلاً، فإن الحنفية والشافعية لا تشجع فقط مثل هذه المبيعات. فيما عبر مستشار التمويل الإسلامي والتكنولوجيا المالية المقيم في بريطانيا، المفتي فزان آدم، عن حماسه لإمكانية دمج عملة بيتكوين في

معاملات المالبة، خاصة بعد أن بلغت قيمتها خمسة أضعاف ما كانت عليه قبل سنة. وتجاوزت بيتكوين في الثامن عشر من فبراير خمسين ألف دولار بسبب الإقبال المتزايد للمشترين المتطلعين إلى جني أرباح سريعة، على الرغم من مخاوف العديد من منظمي السوق. مع ذلك، هناك عدة فتاوى متناقضة لمؤسسات وتيارات دينية لم تتفق بشأن مدى شرعية بيتكوين، والضوابط الدينية التي يجب أن تحكمها.

النظام عادل وشفاف

ففي حين أجاز المجلس الاستشاري للشرعية الإسلامية، في ماليزيا، الاستثمار وتداول العملات المشفرة في بورصات التشفير المسجلة، فإن دار الإفتاء المصرية أصدرت فتوى سابقة بتحريمها، معتبرة أن "تداول هذه العملات والتعامل من خلالها بالبيع والشراء والإجارة وغيرها حراماً شرعاً؛ نظراً لآثارها السلبية على الاقتصاد، وإخلالها باتزان السوق ومفهوم العمل، وفقدان التعامل

العملات المشفرة، خاصة ببحريتها، معبرة أن "تداول هذه العملات والتعامل من خلالها بالبيع والشراء والإجارة وغيرها حراماً شرعاً؛ نظراً لآثارها السلبية على الاقتصاد، وإخلالها باتزان السوق ومفهوم العمل، وفقدان التعامل

العملات المشفرة، خاصة ببحريتها، معبرة أن "تداول هذه العملات والتعامل من خلالها بالبيع والشراء والإجارة وغيرها حراماً شرعاً؛ نظراً لآثارها السلبية على الاقتصاد، وإخلالها باتزان السوق ومفهوم العمل، وفقدان التعامل

العملات المشفرة، خاصة ببحريتها، معبرة أن "تداول هذه العملات والتعامل من خلالها بالبيع والشراء والإجارة وغيرها حراماً شرعاً؛ نظراً لآثارها السلبية على الاقتصاد، وإخلالها باتزان السوق ومفهوم العمل، وفقدان التعامل

العملات المشفرة، خاصة ببحريتها، معبرة أن "تداول هذه العملات والتعامل من خلالها بالبيع والشراء والإجارة وغيرها حراماً شرعاً؛ نظراً لآثارها السلبية على الاقتصاد، وإخلالها باتزان السوق ومفهوم العمل، وفقدان التعامل

العملات المشفرة، خاصة ببحريتها، معبرة أن "تداول هذه العملات والتعامل من خلالها بالبيع والشراء والإجارة وغيرها حراماً شرعاً؛ نظراً لآثارها السلبية على الاقتصاد، وإخلالها باتزان السوق ومفهوم العمل، وفقدان التعامل

العملات المشفرة، خاصة ببحريتها، معبرة أن "تداول هذه العملات والتعامل من خلالها بالبيع والشراء والإجارة وغيرها حراماً شرعاً؛ نظراً لآثارها السلبية على الاقتصاد، وإخلالها باتزان السوق ومفهوم العمل، وفقدان التعامل

العملات المشفرة، خاصة ببحريتها، معبرة أن "تداول هذه العملات والتعامل من خلالها بالبيع والشراء والإجارة وغيرها حراماً شرعاً؛ نظراً لآثارها السلبية على الاقتصاد، وإخلالها باتزان السوق ومفهوم العمل، وفقدان التعامل

العملات المشفرة، خاصة ببحريتها، معبرة أن "تداول هذه العملات والتعامل من خلالها بالبيع والشراء والإجارة وغيرها حراماً شرعاً؛ نظراً لآثارها السلبية على الاقتصاد، وإخلالها باتزان السوق ومفهوم العمل، وفقدان التعامل

العملات المشفرة، خاصة ببحريتها، معبرة أن "تداول هذه العملات والتعامل من خلالها بالبيع والشراء والإجارة وغيرها حراماً شرعاً؛ نظراً لآثارها السلبية على الاقتصاد، وإخلالها باتزان السوق ومفهوم العمل، وفقدان التعامل

العملات المشفرة، خاصة ببحريتها، معبرة أن "تداول هذه العملات والتعامل من خلالها بالبيع والشراء والإجارة وغيرها حراماً شرعاً؛ نظراً لآثارها السلبية على الاقتصاد، وإخلالها باتزان السوق ومفهوم العمل، وفقدان التعامل

العملات المشفرة، خاصة ببحريتها، معبرة أن "تداول هذه العملات والتعامل من خلالها بالبيع والشراء والإجارة وغيرها حراماً شرعاً؛ نظراً لآثارها السلبية على الاقتصاد، وإخلالها باتزان السوق ومفهوم العمل، وفقدان التعامل

العملات المشفرة، خاصة ببحريتها، معبرة أن "تداول هذه العملات والتعامل من خلالها بالبيع والشراء والإجارة وغيرها حراماً شرعاً؛ نظراً لآثارها السلبية على الاقتصاد، وإخلالها باتزان السوق ومفهوم العمل، وفقدان التعامل

العملات المشفرة، خاصة ببحريتها، معبرة أن "تداول هذه العملات والتعامل من خلالها بالبيع والشراء والإجارة وغيرها حراماً شرعاً؛ نظراً لآثارها السلبية على الاقتصاد، وإخلالها باتزان السوق ومفهوم العمل، وفقدان التعامل

العملات المشفرة، خاصة ببحريتها، معبرة أن "تداول هذه العملات والتعامل من خلالها بالبيع والشراء والإجارة وغيرها حراماً شرعاً؛ نظراً لآثارها السلبية على الاقتصاد، وإخلالها باتزان السوق ومفهوم العمل، وفقدان التعامل

العملات المشفرة، خاصة ببحريتها، معبرة أن "تداول هذه العملات والتعامل من خلالها بالبيع والشراء والإجارة وغيرها حراماً شرعاً؛ نظراً لآثارها السلبية على الاقتصاد، وإخلالها باتزان السوق ومفهوم العمل، وفقدان التعامل

من المؤسف أن يتهم شيخ أو مؤسسة بالميل إلى

«التطليل» الذي يلحق إعلاميين

وسياسيين يوجهون مؤشر

الموالة نحو الكرسي أيا كان

الجالس عليه

لم تتدبر دار الإفتاء الغضب على منشور تحديد النسل مقترنا بسباق سياسي، فاتبعت في 17 فبراير 2021 بمنشور "الشتمات بالمصائب والابتلاات التي تقع للغير، ومنها الحوادث والموت، ليست خلقاً إنسانياً ولا دينياً... والله تعالى قال عندما شتم الكافرون بمسلمين في غزوة أحد 'إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس'. والنبي صلى الله عليه وسلم قال 'لا تظهر الشتمات بأخيك فيعافيه الله ويبتليك'. فتصوّت السهام إلى منشور ارتبط بتعرض المذيع عمرو أديب لحادث سير، ومنها 'كل ده

لأننا اتريقنا على عمرو أديب؟ تصدق وتؤمن بالله أنا لو مش مسلم ورايت كلام المفتي ما دخلت الإسلام'. في أزمة الفتى تنتعش أسواق الفقه، ويستجلب سلاحاً لقصفت متبادل لا يخلو من أحاديث نبوية تواجه بأحاديث أخرى. ففي مقابل حديث "لا تظهر الشتمات بأخيك" أورد البعض حديثاً رواه البخاري عن أبي قتادة الأنصاري قال "مُرَّ عَلَى النبي صلى الله عليه وسلم بجنابة، فقال 'مُسْتَرِحٌ وَمُسْتَرَحٌ مِنْهُ، فَقَالُوا 'يا رسول الله، ما المستريح وما المستراح منه؟' قال صلى الله عليه وسلم 'إن العبد المؤمن يستريح من نضب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله تعالى، والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب'".

وتكتب أحد الغاضبين "بعد حادثة عمرو أديب خرجت الآيات والأحاديث. تدافعون عن أكل عيشكم؟ كان سكان يا عم الشيخ؟ بالفتاوى السياسية الموجهة يتاح للإخوان والسلفيين والتكفيريين انتقاء ثراث فقهي "يخدم" توجهاتهم، ويطمئنهم على أن سلوكهم العدواني هو الحق المبين. من المؤسف أن يتهم شيخ أو مؤسسة بالميل إلى "التطليل" الذي يلحق إعلاميين وسياسيين يوجهون مؤشر الموالة نحو الكرسي أيا كان الجالس عليه، ولا يخرجون من اردواجية في المعايير. عام 2020 ختم محمد مرسي خطاباً له بدعاء "اللهم دبر لنا فأنا لا نخسن التدبير"، فاستأسد خالد الجندي رافضاً "الأمر الخطير وهو خطط السياسة بالدين". وفي عام 2020 ختم السيسي خطاباً بدعاء وابتهاج إلى الله، فتوجه الجندي بالشكر "إلى سيادة الرئيس.. عندنا رئيس يدعو الله في خشوع". ليت الشيخ كان ذكوراً.



دار الإفتاء المصرية

بمينة حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن

عادت العملة الافتراضية بيتكوين لتثير الجدل الاجتماعي والديني مجدداً في أوساط المسلمين التواقين للثراء السريع، من دون مخالفة قيمهم الإسلامية وضوابط الشريعة التي تحرم الأموال الربوية والأرباح غير الشرعية. وقطعت بيتكوين رحلة طويلة وحافلة بالمفاجآت منذ ظهورها عام 2009 من قبل شخص غامض أطلق على نفسه اسم ساتوشي ناكاموتو، إلا أن آراء الفقهاء بشأن التعامل بالبيتكوين تبدو متناقضة إلى حد كبير وتثير الحيرة والارتباك للمستثمرين المسلمين، الذين لا يرغبون في مخالفة تعاليم دينهم عند استثمار أموالهم.

وتجد شريحة هامة منهم صعوبة في اتخاذ قرارات الاستثمار في العملات الرقمية، من دون الاستعانة بأراء الفقهاء ورجال الدين لتجنب الربا والأرباح المحرمة في الدين الإسلامي. على مدار السنوات الماضية مثلت بيتكوين محل تساؤل مستمر للمسلمين حول مدى امتثالها لمبادئ الشريعة وخلوها من السلوكيات المالية المحرمة، كالمقامرة وتجارة المخدرات والبشر والدعارة وغيرها.

السلوكيات المحرمة

لكن أمام تصدرها خلال الأسابيع القليلة الماضية عناوين وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، بعد الارتفاع الصاروخي لقيمتها السوقية وتسجيلها مستويات غير مسبقة، أصبح الاستثمار فيها من الفرص القيمة للمسلمين الذين يشكلون ما يقرب من ربع سكان العالم، ويطمحون لإيجاد طرق بديلة للخروج من الأزمة الاقتصادية التي سببتها جائحة كورونا.

وهناك آمال بأن يصبح التعامل بالعملات الرقمية واقعا ملموسا في المستقبل القريب وأكثر انتشارا حتى في المجتمعات العربية والإسلامية، مما يضفي عليها الشرعية في



«فستيفار» مسرح تونسي يعيد الأمل إلى الأحياء المنسية

مسرحيون يواجهون تجاهل المؤسسات الرسمية ويتحدون التهميش بالفن



المسرح فعل مقاومة وجودية

الفضاء المسرحي لبس لغته الخاصة بفن نبيل وكامل هو من أبجديات التحرر المستحق للأخرين. وفضاء «فستيفار» هو فضاء ضد هيكلية ومكونات الفضاء العام الرسمي، فستخسر الدولة الرسمية بنشأة هذا الفضاء المسرحي عملية بناء السجون الجديدة لأن هذا الفضاء سينشأ ضد ملح السيخة ليؤسس من جديد الزهور التي وعد بها الشهيد شكري بلعيد وهو ما تتفوق به ذاكرة المدينة المسرحية خارج التاريخ الرسمي. رغم السقوط المدوي الذي تعيشه تونس اليوم، وخاصة بعد الوباء الذي كشف هزال الشبح الرسمي أمام الفايروس الخفي، فإن أصوات المقاومة الحقيقية والصادقة هي الوحيدة القادرة على رجّة هذا الشبح الرسمي برسم طريق جديد بروح أخرى حتى فؤادها الحق، وتحاكم المدينة تاريخها الرسمي الذي نشأ على المقابر وأرواح الهائل من النسيان والبؤس ليرحبوا بها في احتفالية مسرحية ديونيزية كالحلقة الأثينية الأولى.

وهنا ليربص بمن يريد أن يتكر حياة جديدة لجهاز الدولة الظالمة. ويفتتح هذا الفضاء المسرحي الجهة الأخرى من النور، ليفتك شمسه الخاصة به فيسطلع نورها الحارق ضد تواطؤ الكل ضد منطقة «سيدي حسين» وبقايا جهات الخارطة التونسية. اعترضني ناجي قنواطي يوما في الشارع الرئيسي قبل الثورة، ليخبرني وهو مذهول بأنه رأى شابا تونسيا مخمورا يسأله عن سفارة تونس الشقيقة في العاصمة التونسية، فذهل من سؤاله.

كيف يبحث مواطن تونسي في عاصمة بلاده عن تذكرة عبور لمدينته الغريبة عن حزنه؟ وتؤكد روح الممثل عند كل من قنواطي والطناسي على جمال الدعاية والمتعة والمرح والمهجة، فهم يمشرون بفن مسرحي يشمل ولع الإنسان الأول بالحركة الصارخة وبالشعور الطيب، فمن يعرفهما جيدا، يعرف أنهما على خطى الشهداء السعداء. داخل مفهوم الدولة الحديثة أي دولة ما بعد الاستعمار، نرى أن افتكاك

والحقيقي لمنطقة أوحى لها التاريخ الرسمي بأن تكون محكومة بالظلم واليأس.

احتفالية ديونيزية

تحيط منطقة سيدي حسين «السبخة» وهي فضاء ليس بسياسي، كما كذب الفاعل السياسي الرسمي ووعد بتحويلها إلى قطب سياسي لافتكاك أصوات ناخبها، بل هي مكان يقصده كل منشي من أهل المدينة ليرمي بغضبه وحزنه إلى الملح.

يقول عبدالرحمن منيف في مدن الملح إن «أي إنسان يموت، لا ينتهي بنظر الذين يحبونه إلا إذا غسلوه بالدموع، الدموع هي ذرات التراب الأخيرة التي تجل الميت وتقول إنه انتهى»، وسبخة السيجومي هي لملمة دموع البلد الحزين نتيجة الخيانات المتكررة والوقحة، هي مجمع الدمع الأخير المضمخ بالدم، كل من غادر خطأ هذا البلد، تلتئم دموع السبخة المالحة لتشييد نسيانه الرسمي. لكن الفن المسرحي لا يتوانى عن كشف الزيف، فيستمد حقيقته من الآن

بمسرح ممكن وبديل، هو في اعتقادهما الأشدّ صدقا ونجاعة، فالفضاء المسرحي بسيدي حسين هو بطاقة هوية لهذا المكان القصي عن التاريخ الرسمي، سيحتوي هذا الفضاء المسرحي معاناة الهامش ليتحول من خلال الفعل المسرحي ذاته إلى فضاء يشمل مهجة تونس الحقيقية.

يعتقد المسرحيان في السحر الحقيقي، لأنهما استنشرا من خلال مواجهتهما الركحية لأبناء شعبيهم بأن الفن المسرحي لم يستقل يوما عن الدفاع عن الإنسان في إنسانيته وعن التونسي في تونسيته.

ويأتي الفضاء تأكيداً للمسار المسرحي للفنانين، الذي يرفض الوحل الثقافي، وترفض الواجهة الرسمية التلفزية تصوراته للفن كفعل مقاومة، بل نشأة هذا الفضاء المسرحي هي ردة فعل غاضبة عما يقدم للذهن التونسي اليوم من بلادة حقيقية تضرر السياسي.

أمام جبروت الآلة المعتمدة على خطاب التفاهة، يكون التأسيس هو المعول الحقيقي داخل نسق المقاومة النضالية، فإيمان قنواطي والطناسي

لا يكفي أن يسمع المتفرج كيف تحرر بروميثيوس، بل يجب أن يتدرب على التحرر والغبطة بهذا التحرر، يجب أن نعلمه في مسرحنا بفرحة المخترع ويكل النصر الذي يشعره الفائز على الطغيان"، هكذا قال المسرحي الألماني برتولد بريخت، مقولة كانت رهانا لبعض الفضاءات المسرحية الخاصة التي بدأت في الظهور في أماكن غير اعتيادية في تونس.



في ضواحي مدينة تونس العاصمة، وتحديدا في منطقة «سيدي حسين السيجومي»، تحتفي هذه الضاحية المقصية عن التاريخ الرسمي بولادة فضاء مسرحي يؤسسه المسرحي التونسي ناجي قنواطي صحبة رفيق طريقه الفني والوجداني ياسين الطناسي تحت اسم «فستيفار».

عودتنا أجهزة الدولة الرسمية بالنسيان، فالمتنصر لحالة الوهن الفكري في التركيبة العمرانية للمدن التونسية المحيطة بالعاصمة والبعيدة عن دائرة الفعل، يكتشف هول من يعيش من ثمار الدولة الرسمية، التي همشت أطرافها وجعلتها تقعات من قشها المبيوث على الطريق. والذي حتى هو لم يعد متاحا.

ضد الاحتقار الرسمي

عودتنا الدولة الرسمية طيلة عقود مرحلة الاستعمار إلى ما بعد الاستعمار بعبداً واحد سماه الشهيد شكري بلعيد «الحقرة» (أي الاحتقار)، وهو مفهوم تونسي أصيل اللهجة والروح.

نشأة هذا الفضاء المسرحي هي ردة فعل على ما يقدم للذهن التونسي اليوم من بلادة وتنميط واحتقار للشعب

نرى المسرح البلدي المتربع في الشارع الرئيسي للعاصمة على ملك بلدية تونس حكرا على العروض التافهة التي تهدف إلى النسيان، يحتكره من يقات من أفكار الأنظمة التي مرت، رغم أن المسرح البلدي شهد صراخ الشعب أمامه، لكن صدى الصراخ لم يجد مكانه بين جدران هذا المسرح الرسمي، فقرر فنانان الانفتاح على أماكن جديدة بروح جديدة.

في سيدي حسين السيجومي، قرر قنواطي قرارا خطيرا، بأن يبرر انتماءه التاريخي لجهته الخارجية على التاريخ الرسمي، فينشئ مسرحا وحيدا وحدة

«حكايتنا» مونولوجات مسرحية تفتح الطريق أمام المواهب الجديدة في سوريا



رسم الماغوط، فيما صمم الماكياج منور عقاد، وصمم الإعلان غيث مرزوقي، وقام بالإضاءة علاء الكيزاوي والتقنيات بسام حميدي والدراماتورج بزن السكري وكان مساعد المخرج عمر فياض وغيرهم من الفريق الشبابي الذي عمل بجهد كبير لتقديم عمل مسرحي مختلف، هدفه نشر المسرح وتاطير المواهب.

وتطويرها والإشتغال عليها، بينما أكد براء سمكري صاحب شخصية صاحب الفندق أبوزاهر أن الورشة أكسبتهم مهارات أكاديمية مهمة وضرورية.

عدنان عربيني أحد المشاركين أيضا لفت إلى أن أغلب المشاركين كانوا ممن تقدموا للانتساب إلى معهد الفنون المسرحية ولم تتح لهم الفرصة بذلك، مبيّنا أن الأساتذتين لم يبخلا عليهم بالمعلومات لتحمل تجربتهم المسرحية الأولى سمات التميز. ورات ندى رعد، التي لعبت دور غالية صاحبة المنزل الذي تدور حوله الأحداث، أن الورشة ساعدت المشاركين على امتلاك أدوات الممثل بشكل أكاديمي مع امتلاك طريقة التفكير على الخشبة بشكل منضبط.

أما نورس بهلوان الذي لعب شخصية الساطي الأجير لدى تاجر العقارات، فاشار إلى أن المشاركين كانوا بحاجة إلى خوض هذه التجربة الأكاديمية، مبيّنا أنه تعلم كيف يبني الشخصية والوصول إلى عوالمها وتفاصيلها وثيمتها الحركية. ولعبت زين العيسى شخصية مضيفة الطيران التي تعيش حالة ازدواجية بين عملها الحقيقي وصورتها لدى أسرتها ما يوصلها إلى مرحلة الإحباط والوحدة في النهاية. والف موسيقى العرض رامي الضللي، وأنجزت الديكور والأزياء

المدمن بشكل لأمس الجانب الإنساني، فاشار إلى أن الورشة قدمت له ولزملائه خبرة جديدة في التعامل مع صناعة الشخصية.

سلم الخطيب طالب سنة رابعة في كلية الهندسة المدنية رأى أن الورشة كانت منهجية وممتعة، وتكلت بعرض مسرحي خرج بروح جماعية، وتحدث محمد مشناتي عن شخصية أبوالمهدي تاجر العقارات التي لعبها، وعرض من خلال مونولوج تاريخ هذه الشخصية من سنن الطفولة وتعرضه للتعنيف الأسري مروراً بتركه منزل والده والعمل في المدينة.

المشارك حازم قريني الذي أدى شخصية الخياط سامر أبوخطب سعى إلى أن يقدم لهذا الدور بعدين ظاهرا ومخفيا، ليرصد معاناة هذا الشاب في محاولته الحفاظ على محله وخاصة بعد تعرضه لاحتيال من خطيبته. حسين محمود اختار شخصية بائع جوال من بيئة ريفية يتظاهر بكونه مثقفا ليغطي الكثير من مشاكله وليرضى حلمه بأن يكون شاعرا، بينما ذكرت هالة الدين التي لعبت دور الممرضة الثائرة في العرض أن التجربة أتاحت لها الكثير من المعلومات حول الأداء المسرحي وحققت لها فائدة كبيرة.

ولفت يوسف عبيد الذي قدم شخصية صياد السمك إلى أن الورشة أتاحت للمشاركين تقديم أفكارهم

الشباب ليلبوا طموحاتهم في الوقوف على الخشبة. ريمي الجباعي التي لعبت دور الخادمة في العرض وصفت التجربة بالمتعة والمفيدة بشكل أكاديمي، أما خالد حمزة، الذي لعب دور شخصية



عرض ناتج عن ورشة تكوينية

بدوره أوضح الفنان إبراهيم عيسى، الأستاذ المساعد في الورشة، أن العمل مع الشباب فوق سن الـ24 ليس سهلاً، وخاصة أن أغلبهم خضعوا سابقاً لورشات ودورات في إعداد الممثل، مبينا أن الورشة شكلت فرصة لهؤلاء

دمشق، - «حكايتنا» عنوان العرض المسرحي الذي احتضنته خشبة مسرح الحمراء بدمشق مؤخراً، وقدمه 13 شابا وشابة من الموهوبين بفن التمثيل، وجاء على شكل ارتجال جماعي.

العرض الذي قدم كنتاج لورشة إعداد الممثل التي نظمتها مديرية المسارح والموسيقى في وزارة الثقافة السورية بإشراف المخرج مأمون الخطيب، امتد لأكثر من 90 دقيقة، وقدم من خلاله الممثلون عدة مونولوجات لشخصيات لعبوها ككشفت عوالمهم الداخلية وتاريخهم ضمن كناية تجمعهم حول بيع بيت يسكنه عدد منهم.

وعن العرض والورشة التي امتدت لثلاثة أشهر، قال المخرج الخطيب في تصريح له «جاءت هذه الورشة لإتاحة الفرصة لهذه الفئة من الشباب النواقين للعمل في الفن ولم تتوفر لهم إمكانية الدراسة الأكاديمية للعمل على الشخصيات، حيث سعيننا عبر الورشة إلى اختزال وتكثيف معلومات السنتين الأوليين في قسم التمثيل بالمعهد العالي للفنون المسرحية مع الشباب»، منوها بما امتلکه الشباب المشاركون من حرص في العمل متمنيا أن يستمر هذا التوجه من قبل وزارة الثقافة لإقامة ورشات عمل للهواة من الشباب.

«دبي للثقافة» تطرح موضوع القراءة بشكل جديد ومبتكر

دبي - أطلقت هيئة الثقافة والفنون

في دبي «دبي للثقافة» نسخة 2021 من «صندوق القراءة» بحلة رقمية، وذلك في إطار حرصها المستمر على تفعيل شهر

القراءة الوطني الذي تحتفي به دولة الإمارات العربية المتحدة في كل عام، والذي اختارت وزارة الثقافة والشباب «أسرتي تقرأ» شعاراً له هذا العام، وتأكيداً على دورها الفاعل في تعزيز عادة القراءة بين شتى شرائح المجتمع من مواطنين ومقيمين في دولة الإمارات، وجعلها عادة راسخة لديهم.

وتندرج هذه المبادرة ضمن سلسلة الفعاليات التي تسعى من خلالها «دبي للثقافة» إلى بناء مجتمع قارئ يتخذ من العلم والمعرفة راية له ووسيلة للتنمية والارتقاء بأعلى مراتب الحضارة، مواكبة في هذا التزامها بدعم الاستراتيجيات الوطنية للقراءة 2016 - 2026، وتنفيذاً لقرار مجلس الوزراء الذي حدد شهر

مارس من كل عام شهراً وطنياً للقراءة، بما يسهم في إلهام الأجيال الناشئة وتشجيعها على التفاعل مع المبادرات الحكومية في هذا الخصوص وترك أثر إيجابي في جذبها للقراءة.

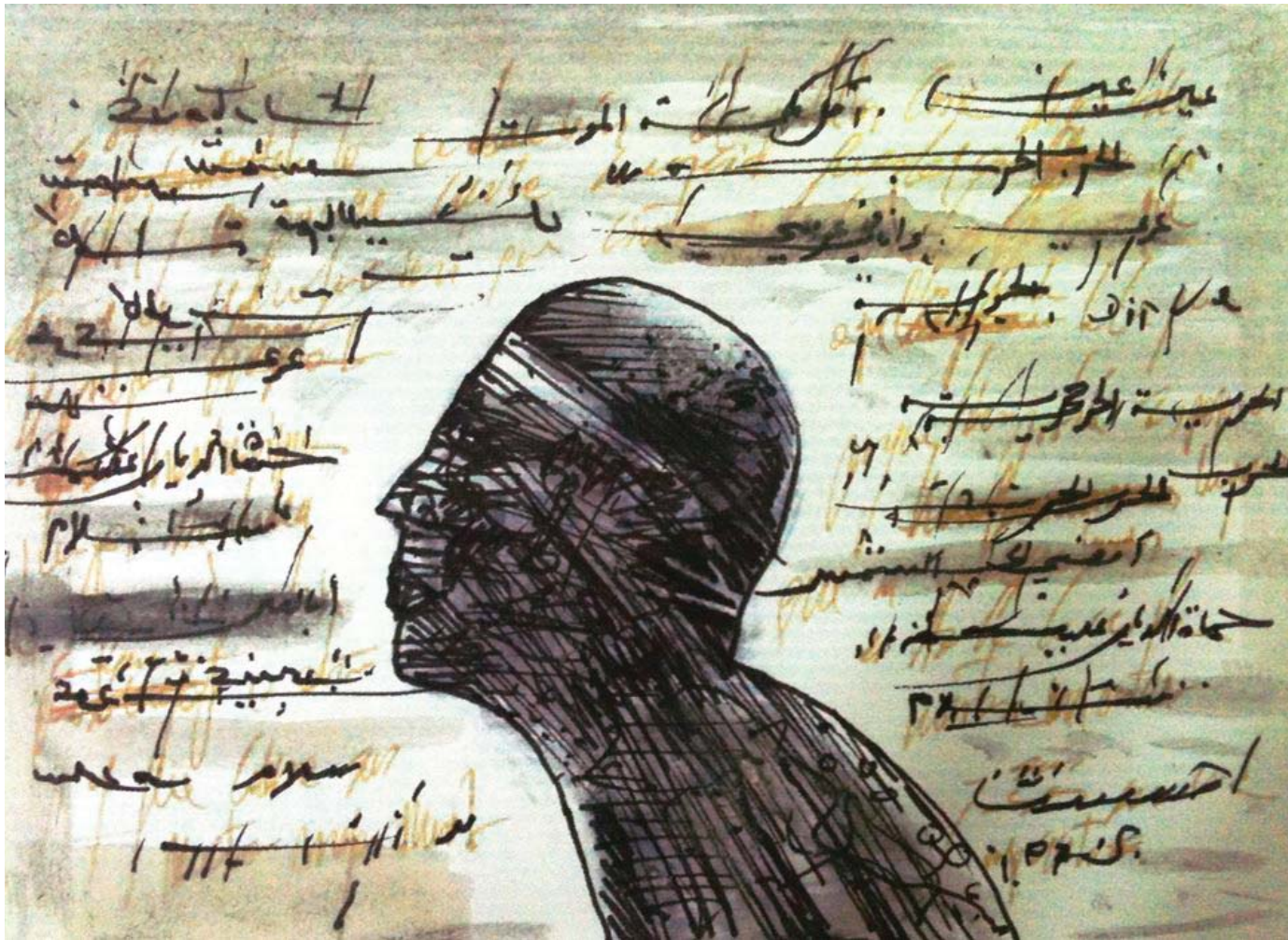
وستتحدث في الجلسة عوامل النضج الفني للرواية التاريخية في الإمارات في ظل الإنجازات التي حققها المجتمع الإماراتي على كافة الأصعدة، سواء الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية، والانفتاح الثقافي الذي يتجلى بين الكتاب المحليين، إلى جانب التطرق إلى تجارب الكاتبين في توظيف العناصر في الرواية، والنماذج التاريخية الإماراتية التي لم تسرد بعد، وكيفية تهيئة الجيل القادم لكتابة الرواية التاريخية.

ويعد «صندوق القراءة» من المبادرات السنوية التي تنظمها إدارة المكتبات العامة في «دبي للثقافة»، وكانت نسخته الأولى قد انطلقت في العام 2016 بشكل جديد ومبتكر في دبي مول، وذلك لغرس مفهوم القراءة لدى الجميع، وخاصة صغار السن، في جميع الأماكن العامة، لترتبط القراءة بسلوك مجتمعي دائم يمارسه الفرد حتى في مراكز التسوق.

ويمكن الاطلاع على البرنامج الكامل للمبادرة ومتابعة مستجدات شهر القراءة عبر حساب مكتبات دبي العامة على إنستغرام حيث تتاح جل الفعاليات بشكل افتراضي هذا العام في توجه جديد نحو الانفتاح على جمهور أكبر والتوقي من انتشار فايروس كورونا المستجد.



القراءة تلهم الأجيال



الشعر أسطورة حية (لوحة للفنان طلال معلاد)

«الجديد» تحتفي بيوم الشعر العالمي

ترجمات جديدة لقصائد صنعت ربيع الشعر الأبدى

الاجتماعي والسياسي، يقول حسن نجمي «هو، بالتأكيد، أحد أهم أركان حركة جماعة شعراء سنان فرانسيسكو (بيت جينرايشون)، إلى جانب غينسبيرغ وكيروك وغريغوري كورصو وآخرين. لكن على أهميته الشعرية والاجتماعية والثقافية في المشهد الشعري والأدبي الكوني، لم تترجم بعض كتبه إلا إلى تسع لغات».

المجلة تدعو الشعراء العرب والنقاد والمتابعين إلى الاحتفاء بالشعر بوصفه صوت الوجدان الإنساني والبؤرة المركزية للجمل

ويضيف «يمكن أن نلاحظ أن معظم الذين اهتموا به في العالم آثارهم أساساً شغفه وخطابه الراديكالي المتحمس، والمندفع في مواجهة النظام السياسي لبلاده، وانخراطه في معظم الحركات والتظاهرات الاحتجاجية التي واجهت التوجهات الأميكية الرسمية، والنزوع الحربي لبعض القادة الأميركيين. وكان الاهتمام بمواقفه وتصريحاته وبياناته غالباً على حساب الاهتمام بنصه الشعري، وإن بدانا نلمس مؤخراً بعض الأصوات الشعرية العربية الشابة تتمثل شعرية بل وتستنسجها في بعض ما نقرأه لها من قصائد».

ومع ذلك ليس بإمكان أحد من المهتمين بالحرية الشعرية الأميركية والكوتية المعاصرة أن ينكر الدور الهام لهذا الشاعر الكبير، في تحريك سواكن الكتابة الشعرية الإنسانية. ولا تخفى إضافاته النوعية، هو وغينسبيرغ وكيروك وكورصو، وخلفاء آخرون مثل شارل بوكوفسكي، في تطوير اللغة الأدبية وتغيير قاموسها التقليدي الجامد، وفتح الشعر على هوامش الواقع الاجتماعي، والتحويلات البنيوية العميقة في الثقافة والفكر والسياسة، واستيعاب معاجم المفسرين البديئة والوقحة وتوظيف المرجعيات الروحانية الشرقية والمثلية ولغات المدمنين والسكارى، وإيلاء الاعتبار للثقافة السياسية للحركة «القوضوية» و«خرابها الجميل».

بهذه الملفات الثلاثة عن الشعر، إلى جانب القصائد الجديدة التي نشرتها «الجديد» للشاعر نوري الجراح بعنوان «ندم سقراط»، تفتتح المجلة شهر مارس ليكون شهراً لربيع الشعر، وتدعو الشعراء العرب والنقاد ومحبي الشعر إلى اعتبار هذا الشهر من كل عام شهراً استثنائياً للاحتفاء بالشعر بوصفه صوت الوجدان الإنساني والبؤرة المركزية للجمل العربي وسائر اللغات.

المنزع. وهذه الأدائية يبرهن على فاعليتها الشاعر والنقاد فاضل السلطاني في كتابه البديع الذي يستعرض كمال واكتمال ست ترجمات عربية لرائعة إليوت، من خلال التحديق مجدداً، تحديقاً مقارنياً في نصوصها: تصويب هوائها الهيبات حيناً، أو تعديل أو تصحيح كلماتها حيناً آخر، أو ربما اقتراح قراءة مدققة مستجدة في ضوء احتكام موضوعي للأصل الإليوتي.

وبشبه الشمعة الترجمة بالحياة بسبب تماهي وتطابق عمل السراج وعمل المترجم عن عمد، ولتشير إلى ما تتطوى عليه ترجمة فاضل السلطاني هذه من قابلية، وربما فاعلية، لتحقيق ضرب من الطباق اللغوي والشعوري بين نص بالإنجليزية وآخر بعربية مسلحة بالدقة والرونق، أي تحقيق قدر معقول من الماهية بين الأصل والصورة.

وهذا النموذج يقف على النقيض من نموذج آخر الفناء في أدبا العربي خلال العقود الخمسة الأخيرة وهو الترجمة من لغات أجنبية، وبخاصة الإنجليزية والفرنسية، ترجمة ربما يمكن القول إنها تفقر إلى قدر من المراوغة، ترجمة حرة ذات مرجعية حدائية، مطلقة العنان وتحرك فيها النصوص الشعرية بين اللغتين بلا عوائق ثقافية تعدد اللغة وحمولاتها التعبيرية.

الشعر ينتصر

يكشف مانويل مارتينيث فوريجا، في دراسته، أن الشاعر أغوستين بوراس المولود في مالقة بإسبانيا عام 1957، ينتمي إلى جيل «ما بعد بالغي الجدة»، الذي يضم شعراء ولدوا بين عامي 1956 و1966، ذلك الجيل الألق على جيل «بالغي الجدة»، ومعاصر لـ «جيل اللغة» الذي ينتمي إليه مؤلفون ولدوا بين عامي 1945 و1955.

ويشارك بوراس في التيار الذي يدعو إلى العودة إلى غلبة التزام الشاعر بالواقع، والذاكرة كمصدر رئيسي للإلهام، وتضمنين الذات المنهكة كدليل على تجربتها الغنائية. ومن الناحية الأسلوبية، يعبر الشاعر عن نفسه في لغة دارجة، تلجأ من جديد إلى توليف شكل الحكمة الماثور أو، على العكس من ذلك، إلى المسارات الطويلة لشعر النثر التي تخلت بالفعل عن مفهوم النثر الإيقاعي وارتبطت بالشعر الحر، مما أدى إلى تهجين شكلي يمتد إلى اليوم في الشعر الإسباني.

وعن فيرلينغيتي، الشاعر والكاتب المسرحي والناشر والرسام والنشيط

رغم ما يحاط به الشعر من أحكام فضفاضة وسطحية من قبل الكثيرين من المتدخلين في القطاع الثقافي والأدبي، ورغم التهم الجاهزة له بأنه في تراجع وبلا قراء وغيرها، فإنه يثبت في كل مرة قدرته الكبيرة على تجاوز السطحية والنفعية التي تحكم بعضهم، ويقدم في كل مرة تجارب ورؤى تضيء مسيرة الإنسان، وهو ما تؤكد مجلة «الجديد» في ملفها الأخير.

القارئ ما يفعلون وما ينتجون. لكن السلطاني يجد «أن الأعمال العظيمة قد شكلت على مر العصور موضوع ترجمات عديدة»، كما قال الناقد بول ريكور مرة. وعبر التاريخ الأدبي، ثمة أمثلة كثيرة على ذلك (ترجمات ملحم «الأوديسة» و«الإلياذة» لهوميروس و«إنياذة» فيرجيل وملحمة كلكامش).

وإذ يذكر السلطاني الملحم هنا دون غيرها، لأنه يعتبر، مثل كثيرين، عرباً وأجانب، «الأرض الليباب» ملحمة القرن الماضي فعلاً، وربما تكون الملحمة الوحيدة في ذلك القرن الشقي، إضافة إلى الأعمال الأدبية التي ترجمت أكثر من مرة إلى هذه اللغة أو تلك والتي لا يمكن حصرها.

ولكن، مع ذلك، ليس هذا هو الدافع الأساسي لترجمة السلطاني الجديدة لـ «الأرض الليباب»، بل لأنه وجد أن الترجمات العربية المختلفة لها منذ الستينات تحتوي على أخطاء كثيرة في فهم النص الأصلي، وفي مواضيع مهمة إلى الدرجة التي تعكس المعنى إلى نقيصه. إلا أنه، كما يشير، لا يقصد من ذلك التقليل من شأن هذه الترجمات، ولا من الجهد الكبير الذي بذله المترجمون الذين يناقش ترجماتهم هنا، وهم يوسف الخال، أدونيس، لويس عوض، عبدالواحد لؤلؤة، يوسف اليوسف، ماهر شفيق فريد وتوفيق صايغ.

فقد قدم هؤلاء جميعاً خدمة كبيرة للثقافة العربية، وللشعر تحديداً، حين ترجموا منذ وقت مبكر «الأرض الليباب»، مساهمين بذلك في إغناء تجربة الشعر الحديث التي شكلت هذه القصيدة بشكل خاص عنصراً أساسياً في تشكيله وتطوره اللاحقين، كما حصل مع التجارب الشعرية الجديدة في

أجزاء كثيرة من العالم. ويرى الناقد خلدون الشمعة، في دراسته، أن الترجمة إلى العربية تحلينا في تعددبها وتباين نتائجها إلى بيولوجيا دارون ونظرية النشوء والارتقاء، فهي، أي الترجمة، تصبح كما يفترض المرء نتيجة للتكرار داروينية في حرصها على الكمال والاختمال.

التكرار، كما يرى الشمعة، تمثله تعددية ترجمة عمل أدبي مهم كالأرض

الليباب، يظل، شئنا أم أبينا، فعلاً دارويني



عواد علي
كاتب عراقي

احتفاء باليوم العالمي للشعر، الذي يصادف الحادي والعشرين من مارس كل سنة، بادرت مجلة «الجديد» الثقافية اللندنية إلى نشر ملف كبير عن الشعر في موقعها الإلكتروني مرفق بعدها 74 الصادر في مارس الحالي.

وتضمن الملف ثلاث مواد بداية بترجمة جديدة للمحمة إليوت الشهيرة «الأرض الليباب» أنجزها الشاعر العراقي فاضل السلطاني، والتي ستصدر في كتاب عن دار المدى موفى هذا الشهر، وقد زودها بمقدمة عامة ودراسة مقارنة لست ترجمات سبق أن وضعت للقصيدة بالعربية، مع مقدمة عن الترجمة الجديدة كتبها الناقد السوري خلدون الشمعة بعنوان «الأرض الليباب على محك الداروينية».

ثاني مواد الملف ترجمة لمجموعة قصائد مختارة للشاعر الإسباني أغوستين بوراس أنجزها الشاعر المصري أحمد يمانى، مع دراسة في شعر الشاعر بقلم الشاعر والنقاد الإسباني مانويل مارتينيث فوريجا بعنوان «أغوستين بوراس.. الشعر ينتصر دائماً» كتبها خصيصاً من أجل الترجمة العربية. وثالث الملفات ترجمة لباقية أشعار آخر شعراء البيت الأميركي الذي رحل مؤخراً تحت عنوان «لورنس فيرلينغيتي.. الشعر، فن الفتنة الكبرى» للشاعر المغربي حسن نجمي مصحوبة بمقدمة عن شعر فيرلينغيتي وتتضمن ترجمة لبياناته الشعرية.

الترجمة حيابة

يتساءل فاضل السلطاني في تقديمه لترجمة «الأرض الليباب» قائلا «لماذا هذه الترجمة لقصيدة «الأرض الليباب» سؤال لا بد أن يخطر في ذهن أي قارئ حين يقرأ ترجمة جديدة لعمل ما. وقبل القارئ، هو سؤال يقلق المترجم نفسه، وقد يدفعه إلى ترك المحاولة برمتها، ويربح رأسه ورأس القارئ أيضاً، الذي قد لا يكلف نفسه قراءة عمل مترجم سابقاً تعرف عليه وآلفه مهما كان مستوى الترجمة التي اطلع عليها».

ويقر أن الأمر يزداد تعقيداً إذا كان العمل قد ترجم عدة مرات من قبل، وليس مرة واحدة، على أيدي كتاب ونقاد وشعراء معروفين، قد تكفي أسماؤهم لتركي عند

الدراما التونسية تستكمل استعداداتها للموسم الرمضاني مبكرا

تسبّب انتشار فايروس كورونا العام الماضي في خسائر فادحة لعدد من منتجي الدراما التونسية بعد تعليق تصوير جزء من الإنتاجات وعرض أخرى في ظروف استثنائية لم تحقّق الأرباح المرجّوة من الإعلانات. لكنّ هذا العام اختار العاملون في القطاع التعجيل باستكمال تصوير مسلسلاتهم بشكل مسبق تجنباً إلى أي طارئٍ قد يبدّد آمالهم في اللحاق بالموسم الرمضاني الأكثر مشاهدة.

عبدالله في أولى مشاركاتا التمثيلية في الدراما التونسية، وهي التي عرفها الجمهور العربي في أفلام "عصفور سطح" و"خشخاش" و"موسم الرجال" و"قبل ما يفوت الفوت".

كما تقدّم القناة ذاتها السلسلة الكوميدية "الjasوس" عن نص وإخراج لربيع التkali ومن بطولة لطفي العبدلي ودارين حداد ولطيفة القصي ورياض النهدي ومحمد السيارى وجمال العروي وآخرين.

كما انتهت قناة "قتراج +" الخاصة أيضا من تصوير الجزء الثاني من مسلسلها التونسي الجزائري المشترك "مشاعر" الذي عرض الجزء الأول منه في رمضان 2019، وكان من المزمع عرض الجزء الثاني في الموسم الرمضاني الماضي، لكن الجائحة أوقفت التصوير.

الجانحة فرضت على العاملين في القطاع استعجال تصوير مسلسلاتهم تجنباً لأي طارئٍ قد يعطل استكمالها

والعمل من بطولة نخبة من الممثلين التونسيين على غرار هشام رستم وسامية رحيم وأحمد الأندلسي ومحمد بن مراد وريم الرباعي التي عوضت مريم بن شعبان، فيما يحضر من الجزائر كل من حسان كشاش وسارة لعامة وعادل الشيخ ووجوه أخرى جديدة.

وعلى الوطنية الأولى (عمومية) سيحضر مسلسل "الحرقه" الذي تم تاجيل عرضه في رمضان 2020 بسبب الجائحة أيضا، حيث لم يتمكّن طاقمه من استكمال تصوير حلقاته المتبقية، حينها. والعمل الذي كتبه عصاد الدين حكيم وخرجه الأسعد الوسلاتي يتّبع أثر مراكب الموت التي تحمل على متنها تونسيين وأفارقة في رحلات مجهولة المصير نحو الضفة الأخرى من المتوسط كسعي منهم إلى ضمان غد أفضل ينتشلهم من الحرمان والخصاصة، فينجو بعضهم ويهلك أغلبهم. وهو من بطولة وجيهة الجندوبي ورياض حمدي ومالك بن سعد ومريم بن حسن وحكيم بومسعودي ومحمد حسين قريع ومهذب الرميلى وريم حمروني وعائشة بن أحمد التي تعود إلى الدراما التونسية بعد نحو عقد من الغياب.

وضمن برامجها الكوميدية تراهن الوطنية الأولى، أيضا، على شدّ انتباه متابعيها عبر سيتكوم "كان يا ماكانش" للمخرج عبدالحميد بوشناق في كتابة مشتركة مع عزيز الجبالي وحاتم بلحاج واضع سيناريو السلسلة الهزلية الأشهر في تونس "شوفي حل" بأجزائها الستة. ومن بين الأعمال الجاهزة للعرض في رمضان 2021، دون تحديد القناة التي ستولّي بثّه، يحضر مسلسل "عين النمر" عن سيناريو لسامي القرعبي وإخراج قيس العلوي، وتدور قصة العمل حول أحداث تاريخية وقعت في مدينة عقارب التونسية، وهو من بطولة دليلة المفتاحي وريم عبروق وحاتم بالأكسل وممثلين هواة من أبناء الجهة.



«أولاد الغول» ثلاثون حلقة من التشويق والإثارة

التعدي على الحقوق الأدبية للكتاب يُربك الدراما المصرية

انتشار المنصات الرقمية يسهم في زيادة الطلب على الدراما الاستثنائية



مسلسل «ليه لأ» من التلفزيون إلى أروقة المحاكم المصرية

معالجة درامية لمسلسل جديد وقدمت حلقتين كنموذج له، لكن الشركة اعتذرت وقتها لعدم مناسبة الفكرة لتوجهاتها. ورغم ذلك لم تمض أشهر قليلة على الواقعة حتى فوجئت الكاتبة بإعلان الشركة عن مسلسل جديد يقدّم الفكرة ذاتها باسم آخر، وعند اعتراضها فوجئت بتغييرات طفيفة في الشخصيات مع الاستعانة بكاتبة سيناريو أخرى.

ورأت صاحبة الواقعة أن هناك فقرا شديدا في القصص الجديدة الجذابة في سوق الدراما، ما يدفع بعض الشركات الفنية وكوادرها إلى اقتباس أفكار من أعمال فنية عالمية ووضع أطر محلية وعربية لها.

ومع انتشار المنصات التلفزيونية ومتابعة الجمهور لكافة ألوان الدراما العالمية، صار الاقتباس من تلك الأعمال عملية متكرّرة ومحل تنذّر وسخرية الجمهور، ما دفع بعض الأسماء الشهيرة من كتاب السيناريو إلى اقتباس الروايات العربية وسرقة الكثير من القصص ونسبتها إلى مشاهير في مجال السيناريو أو نسبها إلى ورشة كتابه.

ورغم اعتراف كافة الشركات بعدم وجود ورق جيد يصلح للإنتاج لدى الكتاب التقليديين والمعروفين، إلا أنهم لا يسمحون لكتاب جسد بالدخول إلى حلقات الدراما المتعلقة حفاظا على نظام الشبكات الحاكم للسوق.

ربما يمثل هذا الطرح مبالغة سببها تعرّض بعض الكتاب لسرقة أعمالهم، ولا يمكن اعتبار ذلك قانونا عاما للدراما العربية، إذ تنجح في بعض الأحيان أعمال جديدة لكتاب سيناريو يخوضون التجربة للمرة الأولى وتلمع أسماؤهم.

ومع كل ذلك للظاهرة جوانب إيجابية، حيث يمكن القول إنها أسهمت في اتساع وعي المجتمع الإبداعي بالملكية الفكرية ونمو شريحة متميزة من القانونيين المتخصصين في هذا المجال.

جانب إيجابي

خلّف تكرار السرقات اهتماما وحرصا لدى الكثير من الكتاب والأدباء الذين يحتكون بالفن، ودفعهم إلى الحرص على تسجيل أعمالهم، أو توثيق عملية الاحتكاك بشركات الإنتاج الفني خلال البريد الإلكتروني. وكشف وليد نصار، وهو محام متخصص في قضايا الملكية الفكرية، أن بعض المتهمين بسرقة الأعمال الدرامية يلجأون إلى تغيير معالم العمل الفني، استنادا إلى فكرة تشابه وتوارد الأفكار.

وقال لـ"العرب"، إن الحكمة في هذه الحالة تعتمد على ما يُثبت الاتصال بين الشاكي والمشتو في حقه عبر مراسلات البريد الإلكتروني التي يعترف بها القانون.

التعدي على الحقوق الأدبية للكتاب يُربك الدراما المصرية

انتشار المنصات الرقمية يسهم في زيادة الطلب على الدراما الاستثنائية



باتت ظاهرة الاعتداء على أفكار الكتاب دراميا تتنامى بشكل متسارع في الآونة الأخيرة وسط تعطش سوق الدراما المصرية لقصص جديدة جذابة وغير تقليدية، وهو ما حصل مع الروائية المصرية سمر نور التي اتهمت فيها السيناريسـت مريم ناعوم باقتباس الفكرة الرئيسية لمسلسل «ليه لأ» من رواية لها حملت عنوان "الست"، كما شهد القطاع سرقات متعدّدة تولّى القضاء البثّ في بعضها وأخرى لا تزال بين أروقة المحاكم.

المعروض يقدّم القصة ذاتها تقريبا تحت عنوان آخر. وأوضحت أنها اثبتت تقدّمها بعرض الفكرة على الكاتبة من خلال الرسائل الإلكترونية المتبادلة بينهما في حينه.

وقائع متكررة

قالت سمر نور لـ"العرب"، إن ظاهرة الاعتداء على أفكار الكتاب دراميا تتنامى في ظل تعطش سوق الدراما لقصص جديدة جذابة وغير تقليدية. وأضافت أن الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية للحكايات بات يتم بسهولة ودون رادع، لأنه لا يوجد وعي كاف بذلك الحقوق، كما أنه قد يصعب إثبات سرقة الأفكار وتحجّاج لدعاوى قضائية، ما يعني كلفة مادية ربما يعجز بعض الأدباء عن تحملها.

ولا تقتصر عملية الاقتباس أو السرقة، كما يسميها ضحاياها، على الروائيين من أصحاب الأعمال الذائعة، إنما يمتدّ الأمر إلى غير المشهورين، فضلا عن كتاب سيناريو شباب مازالوا يخطّون خطواتهم الأولى في المجال الفني.

وشهدت المحاكم المصرية مؤخرا قيام المحامي والكاتب أحمد أبويوسف بإقامة دعوى ضد منتجي مسلسل "البرنس" بطولة محمد رمضان وأحمد زاهر، وإخراج محمد سامي، وعرض في رمضان الماضي، مقدّما مراسلات بينه وبين المخرج تفيد عرضه للمسلسل عليه بعنوان آخر وهو "ويبقى الحب".

وفي واقعة أخرى، اتهم الكاتب محمد صلاح العزّب طاقم مسلسل "طاقة نور"، بطولة هاني سلامة وميس حمدان بسرقة العمل من مسلسل له قام بتسجيله تحت عنوان "الراويـش"، لكنه لم ينتج ولم يعرض على الشاشات، وتشكّلت بالفعل لجنة تقييم ومتابعة للعمل في نقابة السينمائيين، انتهت إلى إثبات التوافق بين العاملين، وصدر الحكم بوقف عرض المسلسل. وتبدو سرقات قصص المسلسلات مسألة معتادة خاصة مع الكتاب الجدد من الشباب، وحكت سيناريسـت، رفضت ذكر اسمها، أنها تعرّضت شخصا لواحدة من تلك الاعتداءات التي فشلت في إثباتها.

وذكرت أنها عرضت على إحدى شركات الإنتاج الكبرى قبل سنوات

مصطفى عبيد كاتب مصري

القاهرة - باتت أروقة المحاكم المصرية ساحات لحروب جديدة اندلعت في أوساط المبدعين بسبب تنامي ظاهرة اقتباس أفكار السيناريو في بعض الأعمال الدرامية الحديثة من روايات معروفة في الأسواق.

وأدى دخول بعض الأدباء مجال الدراما مباشرة عن طريق ما يعرف بورش كتابة السيناريو إلى نمو الاحتكاك بين العاملين الثقافي والفني، وتعرف كل منهما على مزايا الآخر، وصار كل طرف شغوفا بالسعي للتلاقي مع الآخر.

لكن ذلك ولد في الوقت ذاته خلافات وصراعات شرسـة وصلت في بعض الأحيان إلى حد رفع دعاوى قضائية، واتهام شركات إنتاج فني كبيرة بسرقة إبداعات مكتوبة أو اقتباس أفكار وشخصيات رئيسية من كتاب معروفين.

أدم عبدالغفار تعدد المنصات الرقمية يمثل فائدة عصر جديد للدراما في العالم

وشهدت نقابة السينمائيين بمصر قبل أيام جدلا ساخنا بشأن شكوى رسمية قّدمتها الروائية المصرية سمر نور اتهمت فيها السيناريسـت مريم ناعوم باقتباس الفكرة الرئيسية لمسلسل «ليه لأ» الذي أنتجته شركة «إيه بروجكشن» العام الماضي بطولة أمينة خليل، وإخراج مريم أبوعوف، من رواية لها حملت عنوان "الست" وصدرت عن دار العين منذ حوالي عامين.

والمسلسل من تأليف ورشة سرد تحت إشراف السيناريسـت مريم ناعوم سيناريو وحوار دينا نجم ومجدي أمين. وتدور القصة حول فتاة تقليدية في محيط شرقي تقرّر فجأة الاستقلال بذاتها والعيش بمفردها، وتنسحب تدريجيا من المحيط العائلي المعتاد لتستمتع بالاستقلال التام الذي يحمل جانبا سلبيا ترتضيه في سبيل إقراءها لتفاصيل حياتها منفردة بعيدا عن باقي أفراد عائلتها.

وذكرت الشاكية أنها عرضت الفكرة الرئيسية على ورشة سيناريو معروفة، تشرف عليها كاتبة المسلسل التي أعجبت بالفكرة، لكن لم يتسن تنفيذها بدعوى أنها غير معروفة ككاتبة سيناريو، ثم فوجئت بالمسلسل

جيلي ومرسيدس تكشفان عن رؤيتهما لسيارات الدفع الكهربائية الذكية

مركبة سمارت هاي - ريدر المرتقبة ذات الأبواب الخمسة، حيث أشار تقرير نشره موقع "أوتو كار" قبل أيام إلى أنه سيتم الكشف عن مركبة "ميني كونتري مان" كمفهوم جديد للمركبات الذكية، وذلك في معرض ميونخ للسيارات المزمع في سبتمبر المقبل.

ويمثل التصميم في جيلي الواجبة الأمامية لكل ما تنتجه والتي من خلالها تظهر إمكانياتها وإبداعاتها، والتي تظهر أيضا في العلامات التجارية الشقيقة لجيلي مثل شركتي لينك ومركبات لنذن الكهربائية "أل.إي.في. سي"، لكن المشروع مع مرسيدس قد يكون النقطة الفاصلة لتحديد اتجاهات المستقبل.



دانييل ليسكو
مجال تنافسنا مع
سيارات الدفع الرباعي
الكهربائية بالكامل

ووفقا لموقع "أوتو كار" ستحتل السيارة الرياضية متعددة الاستخدامات الذكية الجديدة اسما رمزيا داخليا "أتش.إكس 11"، وسوف تستخدم منصة "أس.إي.أي" الجديدة من جيلي والتي تعني هندسة التجربة المستدامة.

وستستخدم هذه المنصة محركا كهربائيا مثبتا في الخلف قادرا على إنتاج ما يصل إلى 268 حصانا من الطاقة خلال سحب الشحنات الكهربائية من بطارية ليثيوم أيون، التي تقل سعتها عن 70 كيلووات في الساعة.

وتكررت تقارير مختصة في عالم السيارات أن البطارية تم تصنيعها في دورة اختبار القيادة الجديدة الصينية "أن.إي.دي.سي" بأنها قادرة على السير لمسافة تبلغ أكثر من 500 كيلومتر قبل إعادة شحنها.

وفي حين ستكون مرسيدس مسؤولة عن تصميم الطراز الذكي الجديد كليا، سوف تقوم جيلي التطوير والإنتاج، حيث سيتم بناؤه في الصين، لكن جيلي لم تكشف حتى الآن عن الموقع الدقيق للمصنع.



معلومات حول

● شنغهاي (الصين) - تندرج ظاهرة مجموعة جيلي التي دخلت سوق صناعة البرادات حينما تأسست في العام 1986 ضمن سعي الصين التي باتت تملك التكنولوجيا المتطورة للاستحواذ على العلامات التجارية الكبرى في مجال صناعة السيارات لتمتكن من اقتحام الأسواق العالمية.

وتبدو فلسفة التصميم الخاصة بسيارات جيلي بسيطة اعتبارا من أنها علامة تجارية صينية، وكان يجب عليها أن تنظر إلى الاتجاهات السائدة في العالم، لكن كان يجب على المكان الذي نشأت فيه الشركة أيضا أن يكون له أثر ومسلج يظهر في نماذج المركبات التي تصنعها.

ولعل المشروع الذي تتعاون فيه جيلي مع شركة مرسيدس بنز الألمانية أحد أهم الشواهد على هذا المنحنى من خلال تطوير سيارة دفع رباعي تعمل بالكهرباء أطلق عليها اسم سمارت هاي - ريدر.

وكشف دانييل ليسكو نائب رئيس شركة سمارت التابعة لدايملر في تدوينة نشرها على الشبكة الاجتماعية "لينكد إن" عن بعض تفاصيل المشروع، وأكد وجود خطط لسيارات الدفع الرباعي التي ستستند إلى بنية السيارات الكهربائية الجديدة في جيلي.

وكتب ليسكو يقول "قد تكون مفاجأة للبعض (...) سوف ندخل السوق مع سيارات الدفع الرباعي الكهربائية بالكامل (...) فسجية ولكنها مدمجة، ستكون هذه المركبة الأولى للمشروع المشترك بين مرسيدس بنز وجيلي، والتي ستصنع في عام 2022 في الصين".

وعندما أعلنت جيلي عن شراكتها مع مجموعة دايملر الألمانية في مارس 2019 قال المسؤولون في المجموعتين آنذاك إن السيارات الكهربائية المطورة بشكل مشترك سيبدأ بيعها في عام 2022، وهذا الهدف لم يتغير على الأراج.

وبالنسبة إلى جيلي تمثل الصفقة رهانا كبيرا على ثورة الابتكارات في صناعة السيارات في ظل معركة صينية محتدمة ضد الشركات الأجنبية التي تتحكم في سوق السيارات العالمية، وبالتحديد شركات التكنولوجيا

مثل تسلا وغوجل وأوبر، والتي تقتحم مجالات القيادة الذاتية والسيارات الكهربائية ومشاركة السيارات. والأّن تظهر المزيد من المعلومات حول



قمة الفخامة

فولكسفاغن تتحدى تسلا بمشروع ترينتي الشركة الألمانية تتأهب لابتكار مركبة ذاتية القيادة من المستوى الرابع

بغض النظر عن تسمية المجموعة الألمانية لها ستدعم شيئا من الشحن عند حدود 250 كيلووات.

وعندما يتعلق الأمر بالنطاق، فإن 250 ميلا هي أقصى ما يمكنك الحصول عليه من أي.دي 4، فيما تتميز سيارة تسلا موديل أس النقوشة التي تم الإعلان عنها مؤخراً بأكثر من 500 ميل من المدى قبل إعادة شحن البطارية.

ويمكن أن يصل الموديل واي المتقاطع الأكثر تكافؤا إلى 326 ميلا بين محطات الشحن وهذه طريقة أكثر مما هو ضروري للركاب العاديين، ولن يتم استخدامها بالكامل إلا في الرحلات الطويلة، أما موديل أس على سبيل المثال فيحمل طاقة كافية للانتقال من لوس أنجلوس إلى لاس فيغاس والعودة بشحنة واحدة.

وإذا تمكن مشروع ترينتي من العثور على "نطاق مرتفع" بالفعل، فمن المتوقع أن يبدأ نطاق القيادة الذاتية عند المستوى الرابع، لكن فولكسفاغن قالت إن سيارتها السيدان القادمة ستدعم المستوى الثاني للقيادة الذاتية عند الإطلاق، ومع ذلك ستكون جاهزة من وجهة نظر الأجهزة والبرمجيات في المستوى الرابع.

وعلى الرغم من أن القيادة الذاتية في تسلا هي أحد الأشياء الرائدة في الصناعة، فإن السائقين لا يزالون بحاجة إلى البقاء في حالة تأهب بينما تتعامل السيارات مع التسارع والفرملة وبعض التغييرات مثل السير على الطريق السريع.

إلى القدرة على القيادة باتمتة عالية ضمن المستوى الرابع.

وتجمع السيارة القادمة ثلاثة معايير أساسية، وهي منصة إلكترونية مطورة حديثا مع أحدث البرامج، وتبسيط هيكل التوريد، والإنتاج الذكي المتصل بالشبكة بالكامل في المصنع الرئيسي في مدينة فولفسبورغ.

ومع ذلك فإنه من غير الواضح كيف سيبدو مشروع ترينتي، فقد تكهن خبراء القطاع أن يكون نسخة من فولكسفاغن لاندجيت، وهو مشروع تم الإعلان عنه مسبقا لتطوير مركبات صديقة للبيئة متطورة لكل من أودي وبنكلي وبورش.

ويستطيع مالكو نموذج فولكسفاغن شحن بطارية السيارة الرياضية الكهربائية متعددة الاستخدامات من 5 في المئة إلى 80 في المئة في حوالي 40 دقيقة، ويبدو هذا جيدا. لكن عند المقارنة مع شاحن تسلا، فإن شاحن المجموعة الألمانية سيخسر.

ويمكن لشاحن تسلا موديل أس الحالي عند توصيله بمحطة الشحن "في 3"، شحن ما يصل إلى 250 كيلووات، وهذا يعني أن سيارة تسلا يمكنها أن تستهلك الكثير من الكهرباء بسرعة أكبر مما يمكن لسيارة أي.دي 4 في الوقت الحالي.

ومن المحتمل أن يتغير ذلك في المستقبل القريب، وليس بالنسبة إلى سيارة السيدان العاملة بالكهرباء التي من المتوقع أن تضع معايير جديدة من حيث المدى وسرعة الشحن والرقمنة بالإضافة

تبذل مجموعة فولكسفاغن الألمانية جهودا لإزاحة عمالقة صناعة المركبات الكهربائية وفي مقدمتهم تسلا الأميركية من طريقها بعد أن قدمت لمحة عن مشروع ترينتي الواعد، والذي يتوقع كثيرون أن تكون ثماره مهمة في سوق يتزايد الاهتمام بها من قبل المنافسين وخاصة الشركات الناشئة.

● فولفسبورغ (ألمانيا) - يسعى أغلب المصنعين إلى إحداث صدع في أركان تسلا بعد أن أشعلت العلامة التجارية الكهربائية بالكامل التي يقودها إيلون ماسك عالم السيارات طيلة العقد الماضي، ولا تزال الشركة الأميركية تقدم نماذج صديقة للبيئة باداء مميز ومدى شحن أفضل من المنافسين.

لكن هذا لم يمنح فولكسفاغن من خوض المعركة مع تسلا وجهها لوجه، وهذه المرة عبر مشروع ترينتي، فبعد التركيز على السيارات الكهربائية للسوق الشاملة، تحولت أنظار المجموعة الألمانية إلى ابتكار سيارة كهربائية عالية الجودة وبمواصفات تبدو استثنائية في كل شيء.

ويهدف الإطاحة بالشركة الأميركية من على عرش السيارات الكهربائية الفارحة، كفتت فولكسفاغن تحركاتها وخاصة بعد توجيه بوصلتها إلى الصين في مسعى لتحويلها إلى قاعدة لغزو طرقات العالم مستقبلا.

وأعلنت فولكسفاغن عن مشروعها الجديد ببعض الادعاءات الواعدة، حيث سينتج مشروع ترينتي سيارة سيدان ذات نطاق مرتفع وباوقات شحن قصيرة للغاية، وإنتاج ثوري، وما يعنيه كل هذا

فلسفة ميتسوبيشي العصرية تظهر على أيقونتها التاريخية أوتلاندر

● طوكيو - رغم أن شركة ميتسوبيشي موتورز اليابانية التي تشكلت الضلع الثالث في تحالف رينو - نيسان لا تزال

تقع في الصفوف الخلفية في مجال ابتكار السيارات الصديقة للبيئة، إلا أنها لا تخفي إصرارها بعد مرور أكثر من قرن من الزمن على تأسيسها على الاحتفاء بطريقة مبتكرة بأول مركبة أنتجتها على الإطلاق.

ومع كشف الشركة مؤخرا على موقعها الإلكتروني بعض تفاصيل الجيل الجديد من السيارة أوتلاندر لعام 2022، يتضح أن هذه الأيقونة حصلت على تحسينات كثيرة وذلك مقارنة بالنسخة الحالية من السيارة التي تنتمي إلى فئة السيارات متعددة الأغراض "أس. يوفي".

وستكون أوتلاندر 2022 على الأرجح منافسا قويا في فئة سيارات الدفع الرباعي المدمجة، والسيارات متعددة الأغراض ذات التجهيز الرياضي الصغيرة عند طرحها في السوق.

ولا تفقر هذه التحفة إلى نقاط القوة، فمظهر أوتلاندر الخارجي هو الذي يأخذ قفزة خارجية إلى الأمام تماشيا مع

هاتف لاسلكي ومنافذ "يو.أس.بي" و"يو.أس.بي.سي" لأول مرة بالنسبة إلى الشركة، وتوفر أوتلاندر تحكما تلقائيا في الحرارة ثلاثي المناطق (منطقة واحدة لكل مقعد أمامي ومنطقة أخرى للمقاعد الخلفية)، إلى جانب فتحة سقف بانورامية ضخمة.

ويبدأ سعر السيارة أوتلاندر 2022 من 27 ألف دولار



ويوجد في
المقدمة شاحن

وتعتبر الفئة الأعلى من السيارة هي أوتلاندر "أس.إي.إل" المزودة بحزمة التجهيزات المعروفة باسم تورنغ، حيث يصل سعرها إلى أعلى بقليل من 37 ألف دولار للسيارة من فئة الدفع الأمامي، في حين يزيد السعر بمقدار 1800 دولار للسيارة من فئة الدفع الرباعي.

● هذه التحفة لا تفتقر إلى نقاط القوة، فمظهرها أخذ قفزة كبيرة، والمقصورة دخلت العصر الرقمي في كل تفاصيلها

وتعمل السيارة أوتلاندر 2022 بمحرك سعة 2.5 لتر. ويصل معدل استهلاك السيارة من فئة الدفع الأمامي إلى 24 ميلا لكل غالون داخل المدن و31 ميلا لكل غالون على الطرق السريعة، ويصل المعدل للسيارة من فئة الدفع الرباعي إلى 24 ميلا لكل غالون داخل المدن و30 دولارا فقط، عند المقارنة بين الفئتين الأساسيتين لهما.

حملات التضليل الروسي تستهدف ألمانيا أكثر من أي دولة أخرى

ويشير التقرير إلى أن مثل هذه القصص لا يتم توزيعها غالباً في النسخ الصادرة باللغة الألمانية بوسائل الإعلام الروسية، ويقول إن روسيا تستخدم "الحديث المزودج" عن عمد.

ومن ناحية، أظهر الكرملين ووزارة الخارجية استعداداً للدخول في حوار، بينما سمحا من ناحية أخرى بشن هجمات على ألمانيا ودول الاتحاد الأوروبي الأخرى عبر وسائل الإعلام الروسية.

700
حالة تضليل معلوماتي روسي من ألمانيا رصدتها قاعدة بيانات الاتحاد الأوروبي

وتم إنشاء مكتب الخدمة الدبلوماسية بالاتحاد الأوروبي كخليفة أزمة في عام 2017، وذلك مباشرة بعد ضم روسيا لجزيرة القرم، وأوكلت إليه مهمة مواجهة حملات الدعاية الروسية، لكن مهامه توسعت لتشمل الصين ودول أخرى، خاصة في ظل انتشار جائحة كورونا وما رافقها من أخبار زائفة.

وازدادت الاتهامات الموجهة إلى روسيا بالتضليل بخصوص لقاحات فايرس كورونا أيضاً، من قبل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، حيث قال مسؤولون أميركيون إن وكالات استخبارات روسية شنت حملة تضليل لتقويض الثقة في لقاح فايزر/بايونتيك، ولقاحات غربية أخرى، من خلال منشورات عبر الإنترنت تشكك في سلامة هذه اللقاحات والأليات التي أدت إلى الموافقة عليها.

حكم بسجن الإعلامي التونسي سامي الفهري في قضية فساد

نذبت قناة "التونسية" التي تحولت لاحقاً إلى قناة "الحوار التونسي" مع إبرامه عقداً حصرياً مع شركة "كاكتوس" يحصل بموجبها على نسبة 10 في المئة مقابل حصول الشركة المصدرة على 90 في المئة.

وانتج الفهري برامج ولقاءات لصالح أطراف سياسية طيلة السنوات الماضية. وفي عام 2013، تم رفع قضية من قبل

التلفزيون التونسي ضد شركة كاكوتس برود وخمسة مدراء عامين سابقين للتلفزيون التونسي، بتهمة الفساد واستغلال نفوذ لإعطاء الشركة امتيازات مالية غير قانونية، واستغلال معدات التلفزيون التونسي من دون وجه حق، مما تسبب في خسائر مالية للتلفزيون تقدر بـ23 مليون دينار تونسي (حوالي 8 ملايين دولار أميركي).

وتحركات النيابة العامة وأصدرت قرار توقيف بحق خمسة رؤساء مديريين عامين للتلفزيون، وسامي الفهري، وتوجيه اتهام إلى بلحسن الطرابلسي الذي فر إلى كندا ثم بعد ذلك إلى فرنسا. وأصر جميع المتهمين على براعتهم، وأن ما قاموا به يدخل في إطار معاملة مالية لا شبهة فساد فيها، وأنهم كانوا يطبقون التعليمات الصادرة لهم بحكم مركزهم الوظيفي.



قضية مالك قناة الحوار التونسي انتهت

● بروكسل - كشف تقرير صادر عن الاتحاد الأوروبي أن ألمانيا باتت محورا لجهود تضليل معلوماتية روسية في السنوات الأخيرة، أكثر من أي دولة أخرى في الاتحاد.

وأفاد التقرير الذي نشرته الخدمة الدبلوماسية بالاتحاد الأوروبي في بروكسل الثلاثاء بأنه "لا توجد دولة عضو أخرى في الاتحاد الأوروبي تتعرض للهجوم بعنف أكثر من ألمانيا".

ويشير التقرير إلى "الحملات الممنهجة" على المستوى السياسي ومن خلال وسائل الإعلام القريبة من الكرملين. وفي الوقت نفسه، يُتهم السياسيون ألمانيا بتجنب الحوار مع روسيا، إلى جانب تقديم صورة تزعم اضطهاداً ممنهجاً للروس القاطنين في ألمانيا.

ومنذ أواخر عام 2015، تم رصد أكثر من 700 حالة من ألمانيا في قاعدة بيانات الاتحاد الأوروبي. واستهدفت فرنسا أكثر من 300 مرة، وإيطاليا حوالي 170 مرة، وإسبانيا أكثر من 40 مرة.

ويقول التقرير "يخلق الكرملين صورة فكرية لألمانيا لا يكون فيها سوى عدد قليل من الأصوات العاقلة ضمن جوقة من رهاب روسيا غير العقلاني". وتم الاستشهاد بعدة حملات من قبل

وسائل الإعلام الروسية كدليل. وإحدى هذه القصص هي قصة عائلة روسية في برلين تم احتجاز أطفالها الثلاثة من قبل السلطات بحجة أن سلامتهم عرضة للخطر. وركزت وسائل الإعلام الروسية على هذه القصة منذ أوائل الشهر الماضي.

وبحسب التقرير، استخدم الإعلام والسياسيون الروس القصة لاتهام السلطات الألمانية بقمع منهجي للروس في ألمانيا.

● تونس - أصدر القضاء التونسي حكماً بالسجن لمدة 8 أعوام على الإعلامي سامي الفهري صاحب قناة "الحوار التونسي" وغيباً 10 أعوام في حق بلحسن الطرابلسي صهر الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، على خلفية القضية المتعلقة بعقود الإشهار بين شركة كاكوتس والتلفزيون الوطني التونسي.

وقضت الدائرة الجنائية المختصة بالنظر في قضايا الفساد المالي فجر الثلاثاء، بالحكم مع النفاذ العاجل لكل من الفهري والطرابلسي وبغرامة مالية قدرها 40 مليون دينار (14.511 مليون دولار أميركي) بالتضامن بينهما.

وقررت المحكمة عدم المؤاخذه الجزائية بموجب قانون المصالحة الإدارية لعبد الوهاب عبدالله وخمسة رؤساء مديريين عامين سابقين للتلفزيون الوطني.

وتعود قضية عقود الإعلانات التجارية المبرمة بين التلفزيون الرسمي وشركة كاكوتس برود إلى عام 2004 وحتى 2010، عندما تولت شركة كاكوتس برود استغلال النفوذ للحصول على امتيازات مالية من التلفزيون التونسي. وذكرت مصادر مطلعة أن الإعلامي سامي الفهري بعد الثورة قام بشراء

الصحافيات في مواجهة التمييز على أساس الجنس في ميدان العمل المضايقات عبر الإنترنت أصبحت جزءاً لا يتجزأ من العمل الصحافي



معاناة الصحافيات متعددة الجوانب

التوتر والقلق والخاوف التي تدفع الصحافيات إلى إغلاق حساباتهم مؤقتاً أو حتى بشكل دائم على الشبكات الاجتماعية، وهو ما أشار إليه 43 في المئة من المشاركات في الاستبيان، أو تغيير تخصصهم بنسبة 21 في المئة أو حتى الاستقالة وفق ما ذكر 21 في المئة من المشاركات.

ومع ازدياد استخدام الصحافيات المتزايد لتقنيات الصحافة الرقمية ورغبة العديد من المؤسسات الإخبارية في أن يكون لمراسليها وجود أكبر على وسائل التواصل الاجتماعي، زادت التقارير حول المضايقات التي يتعرض لها الصحافيون، وبخاصة النساء، ما دفع العديد من المؤسسات الدولية المعنية بحرية وحماية الصحافيات لإصدار تقارير سنوية ترصد جرائم التحرش بالصحافيات عبر الإنترنت، وتقديم النصائح للمراسلين لتجنب هذه المضايقات والحد من تأثيرها، والتعامل السليم مع ما يرقى منها لدرجة التهديد.



كريستوف ديوار

من غير المعقول أن تتحمل الصحافيات الخطر مضاعفاً

وذكرت كورتني راش، مديرة الدعوة لبلجنة حماية الصحافيات، أن حوالي 85 في المئة من الأشخاص الذين شاركوا في استطلاع أجرته اللجنة يعتقدون أن الصحافيات أصبحوا أقل أماناً على مدى السنوات الخمس الماضية، وأن المضايقات عبر الإنترنت كانت بمثابة التهديد الأكبر الذي يواجهونه، وأنها فوجئت عندما استمعت إلى قصص الكثير من الصحافيات الذين تعرضوا لخسائر على الصعيد النفسي والعاطفي سببتها هذه المضايقات.

وأضافت راش "هناك وعي متزايد بأن المضايقات عبر الإنترنت أصبحت جزءاً لا يتجزأ من عمل الصحافي، وخاصة النساء والإقلييات من الصحافيات"، وتابعت "يمكنك اتخاذ خطوات استباقية كي لا تقع ضحية للتحرش عبر الإنترنت".

وأصدرت اللجنة دليلاً خاصاً قدمت فيه نصائح لجميع الصحافيات، لمواجهة المضايقات، أكد على ضرورة الحد من كمية المعلومات الشخصية الخاصة بهم على شبكة الإنترنت واستخدام مدير كلمات المرور وإعداد مصادقة ثنائية للحسابات واستخدام الخدمات والتطبيقات التي تحذف المعلومات الشخصية من الإنترنت.

عن المساواة بين الجنسين، إلا أن تصريحاتها التي استهدفت مسؤولاً بالتلفزيون الحكومي قد أحدثت موجات من الصدمة في جميع أنحاء البلاد.

وأفاد تقرير لرقابة الصحافيات التونسيين عن مسالة التحرش داخل مواقع العمل، استند إلى استبيان داخلي، أن 80 في المئة من أعضائها الصحافيات تعرضن للتحرش على الأقل مرة واحدة أثناء أدائهن مهامهن الصحافية خلال عام 2018.

وتعتبر فئة الصحافيات اللواتي يوجدن في وضعية هشّة ويمتلن قرابة 20 في المئة من الجسم الصحافي في تونس، الأكثر عرضة للظاهرة. وبينت دراسة النقابة أن التحرش ينتشر في كل المنصات في تونس، حيث تجد الصحافية نفسها في مواجهة التحرش الجنسي اللفظي والجسدي داخل مؤسساتها الإعلامية وفي مواقع العمل وخلال الحوارات واللقاءات والتغطيات الصحافية التي تؤمنها وحتى خلال الزيارات الميدانية التي تقوم بها.

وتميل العديد من الصحافيات المتعرضات للتحرش إلى رفض الاعتراف بالظاهرة ومحاولة تبسيطها وإدراجها في خانة المتعود والاعتيادي، لسببين يرتبط أولهما بالثقافة المجتمعية التي تطفئ عليها العقلية الذكورية الرجالية وتحنو دائماً إلى وضع المرأة في موضع التهام.

والسبب الثاني الذي يجعل الصحافية ترفض الاعتراف بانتشار ظاهرة التحرش في قطاع الإعلام، يرتبط على أنه "أقدام شخص على تصرفات ذات طبيعة جنسية غير مرحب بها من الطرف الآخر، قد تشمل التحرش اللفظي أو الجسدي أو كليهما".

ويشير تقرير "مراسلون بلا حدود" إلى أن الصحافيات المتخصصات في الدفاع عن حقوق المرأة والموظفات في الأقسام الرياضية أو السياسية بوسائل الإعلام هن من يكن عرضة للعنف بشكل خاص.

وتقول المنظمة المدافعة عن الصحافيات إنها تدرس في تقريرها تأثير هذا العنف على الصحافة وكيف تؤدي الصدمة التي يعاني منها في أغلب الأحيان إلى ركون الصحافيات إلى الصمت، فضلاً عن الشعور بحالات

تعاين الصحافيات من مخاطر العنف النفسي والجسدي على أساس الجنس حين يمارسن أعمالهن الصحافية في مناطق عديدة من العالم، ولا يتلقى الأمر بتعنيف يطالهن في الميدان أو ضمن الشبكات الاجتماعية، ولكن حتى في الأماكن التي يجب حمايتهن فيها، بما في ذلك غرف الأخبار الخاصة بهن.

● باريس - تناول تقرير نشرته منظمة "مراسلون بلا حدود"، الإثنين، بعنوان "الصحافة في مواجهة التمييز على أساس الجنس"، المخاطر التي تواجهها مهنة الصحافة وبخاصة حين تقوم النساء الصحافيات بمهام نشر المعلومة والبحث عنها أو إذاعتها عبر مختلف المنصات الإخبارية.

ويمكن أن تكون الصحافة مهنة خطيرة، لكنها غالباً ذات خطورة مضاعفة على النساء بسبب خطر التحيز الجنسي والعنف الجنسي الذي يتعرضن له في الواقع وعلى الإنترنت، وتترك هذه الاعتداءات تأثيراً على العمل الصحافي ومحتوى كتاباتهن بشكل واضح.

وكشف التقرير الذي جمعت فيه المنظمة بيانات من صحافيات ومراسلات ضمن 112 دولة في العالم، أن 40 دولة تشكل بيئات "خطرة" على ممارسة مهنة الصحافة بالنسبة إلى النساء. ولا يتعلق الأمر بتعنيف يطالهن في الميدان أو ضمن الشبكات الاجتماعية ولكن حتى في الأماكن التي يجب حمايتهن فيها، بما في ذلك غرف الأخبار الخاصة بهن.

وقال كريستوف ديوار، الأمين العام لمراسلون بلا حدود "لدينا التزام ملج بالدفاع عن الصحافة بكل قوتنا ضد الاخطار العديدة التي تهددها، والتي يعد التمر والاعتداءات الجنسية والقائمة على النوع الاجتماعي جزءاً منها".

وأضاف ديوار "من غير المعقول أن تتحمل الصحافيات ضعف الخطر ويجب أن يدافعن عن أنفسهن على جبهة أخرى، وهو صراع متعدد الجوانب لأنه موجود خارج غرفة التحرير وكذلك في الداخل".

ويأتي هذا التقرير بعد ثلاث سنوات من نشر

الكاتبة والمحقة الصحافية الهندية رنا أيوب تتلقى تهديدات بالاغتصاب والقتل يومياً على وسائل التواصل الاجتماعي



من غير المعقول أن تتحمل الصحافيات ضعف الخطر ويجب أن يدافعن عن أنفسهن على جبهة أخرى، وهو صراع متعدد الجوانب لأنه موجود خارج غرفة التحرير وكذلك في الداخل".

عودة زقورة أور إلى ظلامها تثير سخرية العراقيين

غزوة عراقية لحساب البابا على تويتر لإخباره بما حدث بعد مغادرته



تحت شعار "الحق زقورة أور" لقد فصلوا عنها الكهرباء نظم العراقيون احتجاجات واسعة على حساب بابا الفاتيكان فرنسيس في تويتر يخبرونه بعودة الزقورة إلى ظلامها الدامس.

❖ ذي قار (العراق) - كشف مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في العراق عن إزالة المولد الكهربائي في زقورة أور بمحافظة ذي قار بعد انتهاء زيارة بابا الفاتيكان فرنسيس إلى العراق بساعات، كما تداولوا صوراً لشاحنة مقطورة تحمل المولد "إلى مسقط رأسه"، مما أثار سخرية وجدلاً واسعاً في أوساط العراقيين على مواقع التواصل الاجتماعي.

وكانت السلطات العراقية أُنارت زقورة أور للمرة الأولى منذ 4 آلاف عام، ونهكهم العراقيون إن "الزقورة عادت إلى ظلامها الذي يرمز إلى ظلامهم".

وأشار معلقون أيضاً إلى تعيب طريق مؤد إلى الزقورة لا يكفي سوى إما للذهاب أو الإياب لشدة ضيقه، منهكهم "لو كان كالسجادة لنفضته السلطات وسحبوه هو الآخر".

وكتب حساب على فيسبوك:

الأعظمية نيوز

هذا الشارع لم يتم تليطه منذ 1962، وهو يمتد إلى زقورة أور، والآن يلموه 1، 2م، بسبب زيارة بابا الفاتيكان.. ليش مالبلخ متر وعشرين بس!

وتشكل الزقورة، وهي كلمة أكدي معناها المكان المرتفع، الهوية التاريخية والحضارية لمحافظة ذي قار، ويرتبط الناس بذاكرة هذه المدينة التي كانت في يوم ما واحدة من أعظم الممالك على وجه الأرض، وأكثرها دقة وتنظيماً لحياة سكان بلاد الرافدين القدماء، بحسب ما تذكره التنقيبات الأثرية.

ونشر العراقيون على حساب البابا فرنسيس على تويتر، تغريدات تخبره بما حصل بعد مغادرته للعراق.

وأعلن البابا، الذي أدى زيارة تاريخية إلى العراق بين 5 و8 مارس الجاري، السبت، براءة الأديان السماوية من ممارسات الإرهاب والتطرف والعنف في صلاة موحدة بين الأديان في مدينة أور التاريخية بمحافظة ذي قار جنوبي العراق.

وسلطت وسائل الإعلام العالمية الضوء على المعلم التاريخي ونقلت وكالات الأنباء صوراً، وانتظر العراقيون أن تستثمر السلطات في بلادهم شهرة الزقورة لأجل تنشيط السياحة وتنمية المنطقة.

وكتب الناشط العراقي فراس السراي

@firasalsarrai

يا جماعة الخير اللي عنده رقم البابا خلي يخبره ويكلمه الحكومة شالت المولد وطفّت الزقورة.

وكتب حساب:

@Iraqiainlondon

❖ تم أخذ المولد الذي أنار الزقورة ورجعت الزقورة ظلماء عتاء بدلا من أن يعتنوا بها أكثر ويعملوا لها إعلانات من أجل تنشيط السياحة..

ويتساءل معلقون عن سبب عدم إضاءة الزقورة بشكل دائم خاصة أنها تبعد 19 كيلومتراً فقط عن مدينة الناصرية التي تضم واحدة من أكبر محطات توليد الكهرباء في العراق.

وكتب حساب على فيسبوك:

TVET Iraq

❖ زقورة أور تصبح محط أنظار العالم وتسال الاهتمام الإعلامي العالمي الذي تستحقه من خلال الزيارة المباركة للبابا فرنسيس.

وأكد الحساب أن تسليط الضوء عليها يجب أن يستثمر على أرض الواقع بخطوات عملية لتتحول أور إلى أهم الوجهات السياحية في المنطقة.

واقترح الحساب:

TVET Iraq

❖ العمل على تأمين الموقع وإنارته بشكل كامل وتنفيذ مطار حقيقي، وإنشاء طرق ومرافق سياحية لاستراحة ومبيت السياح بالإضافة إلى توفير الأكشاك لبيع الهدايا التذكارية وتقديم الكالات الحلية الشهيرة، وذلك لتتاح الفرصة للعالم

بأسره من أجل رؤية أقدم بناء مدرج على وجه الأرض بممره الذي يتجاوز الـ 4000 عام ويعي أهمية وقداسة الموقع الذي ولد فيه النبي إبراهيم .

ويؤكد مغردون أن "الخطوات من شأنها أن تنعش اقتصاد محافظة ذي قار وتنمي الناتج المحلي لها وتوفر الآلاف أو حتى عشرات الآلاف من فرص العمل".

ويقول مختصون إن "الأمر يمكن أن ينفذ عن طريق الاستثمار بإشراك القطاع الخاص الرصين دون أن تتكلف الدولة ديناراً واحداً".

وتعليقاً على تغريدة وردت على حساب البابا جاء فيها:

@Pontifex_ar

❖ أود أن أشكر من أعماق قلبي كل النساء، وخاصة نساء العراق، النساء الشجاعات اللواتي يواصلن إعطاء الحياة بالرغم من الانتهاكات والجراحات، فلتحترم النساء وليمنحن الحماية؛ ليجلبن بالاهتمام ويمنحن الفرص!

كتب مغرد:

@cryg_utgg

❖ الحك (الحق) يا بابا فرنسيس المولد الكهربائي الحكومة وضعتها لإنارة الزقورة أول ما خلصت زيارتها أنزلتها الحكومة ورجعت الزقورة ظلام دامس.

ونشر مغردون صوراً لشاحنة مقطورة تحمل المولد الكهربائي، متسائلين عن الجهة التي استأجرت منها السلطات المولد.

تعليقاً على صور الشاحنة التي تحمل المولد الكهربائي قال مغرد:

@u5DGtT39rWkghQC

❖ وما هو المولد يعود سالماً إلى مسقط رأسه بعدما عمل على إنارة الزقورة في أور مكللاً بالنصر والفرحة التي أدخلها في قلب البابا من صفاء كبريائه والنور الذي بعثه فيها بعدما فقدته للآلاف من السنين لتعود إلى ظلمتها وعتمتها.

من جانب آخر، سلط مغردون الضوء على اقتلاع المشاتل التي زرعت على جوانب الطرقات التي مر منها البابا ونشروا صوراً. وكتب مغرد:

@U_99UX

❖ شرّ البليّة ما يضحك في ذي قار بعد اختتام زيارة البابا أور الأثرية قاموا بفصل الكهرباء عن الزقورة وإطفاء الأضواء وبعدها تم أخذ المولد ومن ثم سرقة كرسي القداش لكن الموصّل تكررت فيها الحالة لكن باختلاف بسيط وهو إزالة جميع الزهور في الطرق المزينة.

وانتقد العراقيون نفاق السياسيين العراقيين. وقال معلق:

Hassan Al-Rawdan

❖ بلد عايش على المخادعة، هناك من يخذع الشعب باسم الدين وهناك من يخذع العالم إن العراق بخير.

سيلفي من المكان

وكان العراقيون تحدّثوا عبر موقعي تويتر وفيسبوك عن معاناتهم اليومية من تدهور الخدمات الصحية وتراجع الخدمات العامة والطرقات السيئة، رغم ترحيبهم بتنظيف وترميم بعض الطرقات والمواقع للمرة الأولى منذ عقود استعداداً لاستقبال البابا.

العراقيون انتظروا أن تستثمر السلطات في بلادهم شهرة الزقورة عالمياً لأجل تنشيط السياحة

ويطالب العراقيون بسحب نفوذ رجال الدين والمليشيات وإيقاف الفساد المستشري، ويعتبرون صراحة عن مللهم من رجال الدين ويحملونهم مسؤولية التدهور الأمني والسياسي في العراق، كما يحملونهم مسؤولية نشر الطائفية، فيما انشغلوا بالسرقة. ويحتل العراق المرتبة الـ 12 على لائحة الدول الأكثر فساداً في العالم.

وخسر العراق جراء الفساد، منذ سقوط النظام الأسبق في 9 أبريل 2003 حتى عام 2019، أكثر من 500 مليار دولار وفقاً لإحصائيات وخبراء في الاقتصاد وبيانات رسمية، ويعادل حجم الأموال ما تنفقه دول الخليج مجتمعة في عام واحد، ويشيد 600 ناطحة سحاب بحجم وكلفة برج التجارة العالمي في مدينة نيويورك.

أبرز تغريدات العرب

karimaziada

المحترش يظهر بـ"بدلة محترمة" استغل طفلة في الخامسة من العمر وهو أب لطفلين وزار بيت الله الحرام؛ طفلة بريئة لا مفاتن لها ولا ملابس فاضحة، فضح هذا الوحش هو أضعف الإيمان وعلى السلطات في مصر معاقبته وعلى الأولياء توعية أطفالهم "جنسياً"، فهذا من التربية محترش—المعادي.

JamalhusA

هدفك تمتلك الكثير أم تكون أنت الكثير؟

aliwahida

بعد اليوم كل يوم تتأخر فيه الانتخابات كل ما ازداد الكسب والتحصيل للجميع، في الداخل والخارج إنه قانون اللعبة النية الطيبة متوفرة، والبقية الله غالب مليبيا

hakimzed

عندنا كفاءات عالية. لكننا نختر الكفاءات الواطية؛ الفورات لها أحكامها.

Fatema0k

في معبد المعلم لا تحية لمعلمة الرياضيات بالرابع ابتدائي اللي سلختني فك قدام المدرسة كرمال ما معي قلم رصاص (هي هدف بالنسبة إلّي حتى الآن)..

myboooks

القراءة تصنع إنساناً كاملاً، والمناقشة تصنع إنساناً مستعداً، والكتابة تصنع إنساناً دقيقاً.

last_knights_iq

لن تعود الطائفية حتى لو فُجروا سامراء مرة أخرى.. الشعوب تتغير.. والأغبياء يكررون أساليبهم..

حيرة أميركية على تويتر: هل يعاني جو بايدن من الزهايمر

الطويلة دون تلقي الأسئلة من المراسلين". من جانبها، دافعت السكرتيرة الصحفية للبيت الأبيض جين بساكي الجمعة عن قدرة الرئيس على الإجابة عن أسئلة الصحافيين في المؤتمر الصحافي، وقالت إنه من المحتمل عقد مؤتمر صحفي بحلول نهاية مارس.

وتعهد بايدن من جانبه بالدفاع عن حرية الصحافة، منتقدا خطاب سلفه تجاه وسائل الإعلام، بما في ذلك إشارات دونالد ترامب إلى المراسلين على أنهم "أعداء الشعب". وأعاد بايدين الإحاطة الصحافية اليومية، التي اختفت في عهد ترامب. كما انتشر موظفوه عبر قنوات الكابل للترويج لمشروع قانون الإغاثة من فايروس كورونا.

ويقدم حساب بايدن على تويتر، في خروج عن عادات ترامب، تغريدات رسمية، لكن رئيس موظفيه رون كلاين أصبح يستخدم المنصة لتضخيم رسائل بايدين وانتقاد المعارضين.

يذكر أن نسبة التأييد لبايدن بلغت 60 في المئة في استطلاع صدر الجمعة نشرته وكالة أسوشيتد برس.

واستمر بايدين في نطق اسمه بشكل خاطئ. والشهر الماضي، استبدل بايدين الصين بكندا في ملاحظاته الافتتاحية مع رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو.

وأكتوبر الماضي ظهر الرئيس الأمريكي وهو يحاول تذكر اسم ترامب مقابلته على الهواء.

ويحاول فريق بايدين تهدئة المخاوف من خلال الإشارة إلى أن الرئيس نجح في اختبار الممارك العقلية، وأشار بايدين نفسه كيف عانى من التلعثم منذ الطفولة ويصف نفسه بأنه "آلة زلات".

من جانب آخر، عبر مغردون عن قلقهم لعدم عقد جو بايدين للمؤتمرات الصحافية في البيت الأبيض، مرجحين أنه اختيار من فريقه الرئاسي لعدم كشف أمر مرضه.

وكان الرئيسان دونالد ترامب وباراك أوباما تحدثا إلى الصحافة خلال الشهر الأول لهما في السلطة.

وقال إعلاميون "لم يمر أي رئيس أميركي في القرن الماضي بهذه الفترة

وسبق أن واجهه رئيس الولايات المتحدة الأميركية صعوبة في تذكر أسماء الوزراء في حكومته. وفي ديسمبر الماضي لم يتمكن من نطق اسم مرشحه المفضل لوزارة الصحة والخدمات الإنسانية بشكل صحيح.



ماذا كنت ساقول

جدا وقالت:

@kimKBaltimore

❖ جاءت إيماءة الرأس من هاريس بنظرة مقلقة للغاية. كانت محرجة، ثم رقصت بعصبية. هذا سخيف.

الخارجية. وعلق مغرد على الفيديو المتداول قائلا "أنا شرعياً لا أستطيع أن أسخر من الرئيس الأميركي بسبب هذا لأنه من الواضح جداً أنه يعاني من نوع من الخرف. كنت سافعل لو كانت المدرسة القديمة جو بايدين حقاً، فهذا ليس جو بايدين. هذه فقاعة من نفسه القديمة".

وتوقع معلقون إصابة الرئيس ببواس الزهايمر خاصة أنه يعتبر أكبر مرشح يتولى رئاسة الولايات المتحدة حيث يبلغ عمره 79 عاماً.

وتساءلت الصحافية الأميركية بريجيت غابرييل:

@ACTBrigitte

❖ هل تعتقد أن جو بايدين يعاني من الخرف أو الزهايمر؟

وكتب مغرد فرنسي:

@Wigerik

❖ مرض بايدين يزداد سوءاً. زعيم القوة العالية الأولى.

وحللت متابعة مقطع الفيديو الذي أظهر نائبة بايدين كامالا هاريس محرجة

❖ واشنطن - أثار مقطع فيديو للرئيس الأميركي جو بايدين بدا فيه عاجزاً عن تذكر اسم وزير الدفاع جلالاً عالمياً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي. وخلال احتفال أقيم في البيت الأبيض الاثنين وبت مباشرة، لم يتذكر الرئيس الأميركي اسم وزير الدفاع لويد أوستن الذي كان تكلم على المنصة قبله بدقائق.

وقال بايدين "أود أن أشكر الوزير.. حسناً، الجنرال السابق.. ما زلت أدعوه الجنرال، وزيري.. الشخص الذي يشغل هذا المنصب".

وتابع "أريد أن أتأكد من أننا ننشكر هذا الوزير على كل ما فعله لتنفيذ الأمور التي تحدثنا عنها وتقديم هاتين المراتين للترقية".

وكان الرئيس الأميركي يعلن عن ترقية امرأتين إلى قيادة النخبة من فئة أربع نجوم في حفل أقيم في البيت الأبيض في يوم المرأة العالمي الاثنين.

وفي وقت سابق أشار بايدين إلى وزير الدفاع أوستن باعتباره وزير

سنوات الحرب في سوريا دمرت كنوزا ومعالم أثرية فريدة

عمليات الترميم تسير ببطء بسبب كورونا ومغادرة البعثات الأجنبية



الدواش بنهيههم وهدمهم للكنوز والمعالم الأثرية في سوريا كتبوا سجلاً إجرامياً في تاريخ الإنسانية مثل جنكيز خان وتيمورلنك، إلا أنهم أتوا في زمن يؤثّق المواقع التاريخية مما يسهّل عملية ترميم ما دمره ولو بخطى بطيئة بسبب الوباء والأزمة الاقتصادية.

تُدمر (سوريا) - لم تغيّر عشر سنوات من الحرب وجه سوريا عبر تدمير حاضرها وتهديد مستقبل شعبها فحسب، بل أتت على معالم أثرية عريقة وقضت على تراث رمزي ثمين من دون رجعة.

في سوريا تركت حضارات عدة، من الكنعانيين إلى الأمويين مروراً باليونانيين والرومان والبيزنطيين، تراثاً شامدا عليها. وكانت البلاد تفخر بمواقعها الأثرية في تدمر وحلب وإدلب ودرعا ودمشق والرقّة وغيرها من المدن الأخرى.

وقد يكون النزاع الذي اندلع في سوريا في مارس 2011 أنتج الكارثة الإنسانية الأسوأ خلال القرن الماضي، لكن الهمجية التي ضربت التراث الثقافي أسوأ ما مرّ أيضاً على أجيال كثيرة.

خلال سنوات قليلة تحوّلت مدن قديمة إلى ساحات قتال واستحالت الأسواق الأثرية دماراً، ونهبت قطع من مواقع أثرية أو متاحف كانت تحفظ بين جدرانها روايات من التاريخ وشواهد حضارية.

في إحدى قاعات متحف تدمر العريق في وسط البادية السورية، يستذكر مدير المتحف منذ 20 عاماً خليل حريزي معاناته مع فريقه لإنقاذ ما أمكن من قطع أثرية قبل وقوعها، كما كنوز أخرى في تدمر، في أيدي تنظيم الدولة الإسلامية الذي استولى على المنطقة في العام 2015.

يقول حريزي (60 عاماً) "مرّت عليّ أيام صعبة جداً، حوصرنا مرات عدة داخل المتحف وفي كل مرة نجو بأعجوبة".

ويروي كيف ترك عائلته لنقل قطع أثرية إلى "مكان آمن خارج تدمر"، مستعيداً لحظة عودته إلى المدينة بعد سيطرة الجيش السوري عليها.

تدمر كانت تشكل إحدى محطات طريق الحرير التي ربطت بلاد فارس بالهند والصين والإمبراطورية الرومانية

ويقول "يوم خروجي من تدمر كان صعباً (...) لكن اليوم الأصعب في حياتي كان يوم عودتي إليها ورؤيتي للآثار محطمة والمتحف مخرباً".

ويضيف "كنسروا وحطّموا كل وجوه التماثيل التي بقيت في المتحف، ولم نتمكن من إنقاذها"، مشيراً إلى أن "بعض التماثيل يمكن ترميمه، لكن البعض الآخر تفتت تماماً".

«جحيم» وإعدامات

تقع تدمر الحديثة المتاخمة للمواقع الأثرية في منطقة ذات أهمية إستراتيجية في الطريق بين العاصمة السورية ومدينة دير الزور شرقي البلاد. ويعود تاريخ المدينة المعروفة بـ"لؤلؤة الصحراء" أو "عروس البادية" إلى أكثر من ألفي عام وهي مدرجة على قائمة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) للتراث العالمي الإنساني.

في العام 129 منح الإمبراطور الروماني أدريان تدمر وضع "المدينة الحرة". وعرفت آنذاك باسمه "أدريانا بالميرا"، وعاشت عصرها الذهبي في القرن الثاني بعد الميلاد.

وعرفت المدينة أوج ازدهارها في القرن الثالث في ظل حكم الملكة زنوبيا التي تحدّت الإمبراطورية الرومانية. لكن وحشية تنظيم الدولة الإسلامية خزّبت المدينة، فدمر الجهاديون تماثال أسد أثينا الشهير الذي كان موجوداً عند مدخل متحف تدمر ومعبدي يعل

شمين ويل بالمتفجرات، كما قضوا على عدد من المدافن البرجية، وحولوا قوس النصر الشهير إلى رماذ. ولم يبق من قوس النصر في تدمر الذي يقع في مدخل شارع الأعمدة في هذه المدينة التاريخية وبناء الإمبراطور الروماني سبتيموس سيفيروس في القرن الثالث سوى عمودين، أما الجزء الأوسط منه والأقواس فقد سوّيت بالأرض.

ولم تقتصر أاثم التنظيم على تدمير آثار المدينة فحسب، إذ ارتكب عناصره أشنع جرائمهم فيها. واستخدموا المسرح الروماني لتنفيذ عمليات إعدام جماعية بثوا صور بعضها عبر أدواتهم الدعائية.

وبعد أيام قليلة من سيطرتهم على تدمر أعدم الجهاديون مدير الآثار السابق للمتاحف في المدينة خالد الأسعد (82 عاماً) بقطع رأسه وتعليقه على عمود كهرياء في ساحة المدينة بعدما عذبوه، محاولين أن يعرفوا مكان القطع الأثرية التي تم إنقاذها.

ويعد التخريب والدمار اللذين لحقا بتدمر من أبرز الخسائر التي تكبدها التراث السوري ولا يمكن تعويضها، فيما لم يستثن النزاع منطقة من البلاد. يقول جاستين ماروزي المؤلّف والمؤرخ الذي كتب عن المنطقة وتراثها "بكلّمتين، إنها كارثة ثقافية".

ويذكر هذا الدمار الذي لحق بالآثار السورية في العقد الأخير بعصر آخر عندما تسببت الإمبراطورية المغولية التي أسسها جنكيز خان بمجازر مماثلة. ويوضح ماروزي مؤلف كتاب "الإمبراطوريات الإسلامية: خمس عشرة مدينة تعرّف الحضارة" أنه "عندما يتعلق الأمر بسوريا والشرق الأوسط على وجه الخصوص، لا يسعني إلا التفكير على الفور بتيمور، أو تيمورلنك الذي تسبب بجحيم هنا عام 1400". ويجر الكلام عن الفاتح المغولي إلى مصير حلب، المدينة التي كانت تعد العاصمة الاقتصادية قبل النزاع، وتضمّ إحدى أفضل المدن القديمة المصنفة جزءاً من التراث العالمي.

وإذا كان تيمورلنك أمر بذيبح الآلاف من سكان حلب لدى غزوها قبل ستة قرون، إلا أن الدمار الذي حلّ بها خلال العقد الأخير لم يكن صنيعاً غزاة خارجيين. وخلال توليه مهامه كمدير عام للآثار والمتاحف، عاصر مامون عبد الكريم (54

عاماً) السنوات الأكثر قسوة على آثار سوريا بين 2012 و2016.

وقال من متحف دمشق بينما يقف قرب تمثال أسد اللات الذي أعيد ترميمه بعد تهشيمه في تدمر "منذ نحو ألفي سنة لم يمرّ في تاريخ سوريا أسوأ مما مرّ خلال فترة الحرب".

ويضيف "إنها حالة شمولية من الدمار، لا نتحدث عن زلزال في منطقة معينة أو حريق في مكان معين أو حرب في مدينة معينة، نتحدث عن الجغرافيا السورية بأكملها".

وتعدّ حلب واحدة من أقدم المدن المأهولة بالسكان لفترة متواصلة في العالم. إلا أنّ الحصار المحكم الذي لحق بالحياتها الشرقية التي بقيت لسنوات تحت سيطرة الفصائل المعارضة وما تبعه من معارك وقصف، عاث فيها دماراً. ويتذكر عبد الكريم "هناك أيام صعبة لا يمكن نسيانها، كيوم سقطت مئذنة الجامع الأموي في حلب، ويوم احتراق الأسواق العريقة فيها".

وبخلاف "الثراث المنقول" ومقتنيات المتاحف، تعرّضت المواقع الثابتة لأضرار كبيرة، خصوصاً المدينة القديمة في كل من حلب وتدمر.

ويقدر عبد الكريم نسبة ما تضرّر بقرابة "عشرة في المئة من الآثار، وهي نسبة كبيرة في بلد يزخر بمعالمه وغني بالمواقع التاريخية".

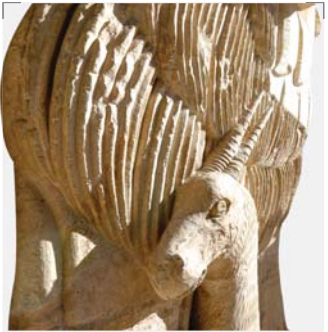
دمار ونهب

وذكر تقرير نشرته مؤسسة جبردا هنكل والجمعية السورية لحماية الآثار ومقرها باريس العام الماضي أن أكثر من 40 ألف قطعة أثرية نهبت من متاحف

والمواقع الأثرية منذ بداية الحرب. ونتج عن تهريب الآثار خلال سنوات الحرب عائدات بالملايين من الدولارات استفاد منها تنظيم الدولة الإسلامية وقصائل مقاتلة صغيرة، أو مجموعات تابعة للقوات الحكومية فضلاً عن شبكات تهريب وأفراد أقل تنظيماً.

وانشأ تنظيم الدولة الإسلامية قسماً خاصاً تولّى تنظيم أعمال التنقيب في المواقع الأثرية في مناطق سيطرته. واتاحت الفوضى التي غرقت فيها سوريا في ذروة الحرب تهريب قطع أثرية يمكن نقلها، كالعصارات المعدنية والتمائيل وقطع فسيفساء إلى أنحاء العالم مع انتعاش سوق سوداء للآثار.

وبينما تبذل جهود للحدّ من التجارة غير المشروعة وتمت في بعض الحالات إعادة قطع مسروقة إلى سوريا والعراق المجاور، لكن الخسائر تبقى هائلة.



أكثر من 40 ألف قطعة أثرية نهبت من متاحف والمواقع الأثرية في سوريا منذ بداية الحرب

وترتّبت عن هذه الخسائر مخاطر اقتصادية كبيرة على مستقبل سوريا التي تمتلك ثروة من المعالم الأثرية كانت عامل جذب في قطاع السياحة الذي لم يبلغ طاقته القصوى رغم إمكانياته الهائلة.

وفي سوريا ستة مواقع مدرجة على قائمة منظمة يونسكو للتراث العالمي لم يبق أيّ منها بمنأى عن أضرار الحرب.

هجرة البعثات الأجنبية

إلى جانب المدينتين القديمتين في تدمر وحلب تعرضت دمشق القديمة ومدينة بصرى (درعا، جنوب) لبعض الأضرار. وشهدت قلعة الحصن (حمص، وسط) التي تعدّ من أهم القلاع الصليبية الأثرية في العالم معارك ضارية، وهو ما جرى أيضاً في بعض القرى القديمة التي تعرف بـ"المتنسية" قرب الحدود التركية شمالاً.

ولحق دمار كبير بمواقع رئيسية أخرى وفق ما يشرح عبد الكريم، أبرزها في مدينة أفاميا التاريخية (وسط) التي تعود للحقبة الرومانية جراء عمليات نهب وتنقيب غير قانونية طالت الآلاف من المواقع.

وفي ذروة مجدها شكّلت تدمر رمزاً لتقاطع الحضارات، حيث كانت إحدى محطات طريق الحرير التي ربطت بلاد فارس بالهند والصين والإمبراطورية الرومانية.

وتداخلت في عمارتها الأنماط الرومانية واليونانية مع تلك المعروفة في بلاد فارس وآسيا الوسطى.

ويصف المدير العام للمتاحف والآثار محمد نظير عوض ما تعرّض له تراث سوريا بـ"الكارثة على المستويين الوطني والعالمي". وأكد صعوبة تنفيذ أعمال الترميم الأثرية في مدينة تدمر بسبب الحصار الاقتصادي وتفتشي فايروس كورونا رغم تقييم الأضرار وفق استمارات معينة

معالم لن ينساها التاريخ

في كل معالم المدينة في معبد بل وقوس النصر ومعبد بعل شمين والشارع المستقيم والمدافن.

وأوضح أنه رغم الجهود المبذولة لا تزال هناك مساحات واسعة بحاجة إلى زيارات ميدانية ومعاينة على الأرض للوقوف على الأضرار التي طالت مدينة تدمر.

وأبدى أسفه لغياب بعثات الآثار الأجنبية عن سوريا منذ بداية الحرب، بعد أن شكل البلد "فردوساً" لعلماء الآثار.

وكانت "150 بعثة وطنية وأجنبية" تعمل عام 2009 بإدارة علماء آثار كبار بينهم الإيطالي باولو ماتيهيه لم يبق منها سوى البعثة المصرية العاملة في سوريا منذ العام 2000.

وتواصل هذه البعثة، وفق عوض، القدوم إلى سوريا "بين الحين والآخر، وساهمت في الكثير من أعمال الترميم في قلعتي المرقب والحصن".

ويقول ماروزي "على كلّ منا أن يولي أهمية لتدمير التراث السوري، لأن هذه المواقع والمدن والآثار القديمة فضلاً عن كونها سورية وعربية، تشكل جزءاً من تراثنا الثقافي المشترك".

ويضيف "أماكن على غرار تدمر ذات رمزية وقيمة عالمية، إنها جزء من حضارة العالم. هي معالم من تاريخنا كيشر، وبالتالي فإن كل ضرر لحق بها هو بمثابة جرح للبشرية جمعاء".

الروس على الخط

أبرمت الحكومة السورية ثلاث اتفاقيات مع روسيا للعمل في مدينة تدمر، أهمها اتفاقية مع متحف أرميتاج، لكن محمد نظير عوض يشير إلى أن هذه الاتفاقيات لم تسر بالسرعة المطلوبة في العام الماضي بسبب تقشي وباء كورونا.

وأوضح أن "الاتفاقية الثانية مع الجانب الروسي تم إبرامها مع الأكاديمية الروسية للعلوم لتدريب كوادر سورية وتبادل المعلومات حول التصوير ثلاثي الأبعاد في تقييم الأضرار".

ولفت إلى أن "الاتفاقية الثالثة تخص قوس النصر" مشيراً إلى أنه قد "تم إبرامها مع شركة صناعة الحجر الروسية التي يهتم بها الأرميتاج".

موضة

الأصفر الشمسي يسطع في سماء الموضة

يمكنها الاكتفاء بقطعة إكسسوار تزهو بالأصفر الشمسي حكيبة أو حذاء. أما من ترغب في إطلالة جريئة تأسر الأبواب، فيمكنها اللجوء إلى الإطلالة الكاملة بالأصفر أو تنسيق الأصفر الشمسي مع البرتقالي.

ويشير خبراء الموضة إلى أن الأصفر الشمسي يمتاز بكونه لونا عمليا ودافئا ويدعو إلى التفكير العميق ويبعث على التفاؤل والأمل والتطلع إلى انقشاع الغيوم وشروق الشمس. وأضاف الخبراء أن الدرجتين اللونيتين (الأصفر الشمسي والرمادي) تتناغمان مع بعضهما البعض بشكل رائع؛ حيث تكتمل درجة الرمادي الباردة بدرجة الأصفر الشمسي الدافئة، ما يخلق تباينا مثيرا.



يسطع الأصفر الشمسي في سماء الموضة النسائية في ربيع/ صيف 2021 ليمنح المرأة إطلالة مشرقة وجذابة تشيع أجواء البهجة والمرح والانطلاق. وأوضحت مجلة "أل (هي) (Elle)" أن الأصفر الشمسي يزين هذا الموسم الفساتين والسرارييل والتنانير والحقائب والأحذية ليضفي على المظهر لمسة جاذبية تخطف الأنظار. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن من ترغب في إطلالة هادئة يمكنها تنسيق الأصفر الشمسي مع الأسود أو البيج أو الكريمي، أو

كورونا يسرق طفولة الفتيات

كما حذرت منظمات معنية بالدفاع عن الفتيات القاصرات من أن الملايين منهن معرضات لخطر الإجبار على الزواج بسبب فايروس كورونا، مشيرة إلى أن الأزمة الاقتصادية التي نجمت عن فايروس كورونا قد تفاقم الوضع السيء.

ويدفع تفاقم الفقر الناجم عن فقدان سبل العيش الأولياء إلى تزويج بناتهم في سن مبكرة حيث حذرت منظمة "الرؤية" العالمية الخيرية من أن 4 ملايين فتاة قاصرة يتعرضن لخطر الزواج في العامين المقبلين.

إغلاق المدارس والضيوط الاقتصادية، ووفاة الآباء بسبب جائحة كورونا، يعرض أكثر الفتيات ضعفا لخطر الزواج المبكر

ودعا المختصون إلى التفكير في طريقة تسمح بمنع تزويج القاصرات قبل فوات الأوان من دون انتظار أن تمر الأزمة الحالية. ويخشى هؤلاء من أن يدفع تفاقم الفقر الناجم عن فقدان سبل العيش، العديد من العائلات إلى تزويج بناتهن في سن مبكرة.

ويرى هؤلاء أن إغلاق المدارس فاقم من مخاطر تزويج القاصرات وتجد المنظمات المعنية التي تعمل على مكافحة زواج الأطفال صعوبات في العمل أثناء عمليات الإغلاق.

كما حذر المختصون من أن صعوبة حصول الفتيات على خدمات الصحة العامة بسبب وباء كورونا بالإضافة إلى ثقافة العيش قد تزيد من عدد الحوامل أيضا إلى إجبار الأسر على تزويج بناتهن للتخفيف من الأعباء المالية.



كورونا عمق من مسألة زواج القصر

نيويورك - تقدّر منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسف) أن عشرة ملايين حالة زواج فتيات قاصرات إضافية ستحدث قبل نهاية العقد، ما يهدد سنوات من التقدم في الحد من هذه الممارسات التي "تسرق طفولة الفتيات القاصرات".

وفي تقرير لليونيسف، بعنوان "كوفيد - 19: تهديد للتقدم ضد زواج الأطفال"، والذي صدر بمناسبة اليوم الدولي للمرأة، حذرت المنظمة من أن إغلاق المدارس والضيوط الاقتصادية، وتعطيل الخدمات ووفاة الآباء بسبب الجائحة، كل ذلك يعرض أكثر الفتيات ضعفا لخطر الزواج المبكر.

وقالت المديرة التنفيذية لليونيسف هنرييتا فور "بإمكاننا، ويجب علينا، القضاء على تزويج الفتيات مبكرا. اليوم الدولي للمرأة هو لحظة مهمة لتذكير أنفسنا بما تخسره هذه الفتيات إذا لم نتحرك بشكل عاجل: تعليمهن، صحتهن ومستقبلهن".

وفقا لموقع أخبار الأمم المتحدة، يوجد في العالم حوالي 650 مليون فتاة وسيّة على قيد الحياة تزوجن في مرحلة الطفولة، حوالي نصف هذه الزيجات تمت في بنغلاديش والبرازيل وإثيوبيا والهند ونيجيريا.

وتواجه الفتيات اللائي يتزوجن في مرحلة الطفولة عواقب خطيرة فورية ومستمرة. فهن الأكثر عرضة للمعاناة من العنف المنزلي ويقل احتمال استمرارهن في المدرسة. كما يزيد زواج الأطفال من مخاطر الحمل المبكر والحمل غير المخطط له، ما يؤدي بدوره إلى زيادة مخاطر الوفاة أو حدوث مضاعفات للأمهات.

ومع استمرار إغلاق المدارس، تزداد احتمالية تسرب الفتيات من التعليم وعدم عودتهن إلى مقاعد الدراسة. وقد يؤدي فقدان الوظائف وانعدام الأمن الاقتصادي أيضا إلى إجبار الأسر على تزويج بناتهن للتخفيف من الأعباء المالية.

استمرار الزواج بعد الخيانة نفاق تفرضه الظروف

الخوف من الفضيحة دافع لتواصل العلاقة الزوجية



البحث عن البقاء رغم الرغبة في الانفصال

العملية الحميمية بين الأزواج الذين استسلموا لروتين العلاقة الزوجية، لأن فتور العلاقة الحميمية، وفق اعتقادهم، من بين الأسباب التي تدفع الأزواج للخيانة. ويصر البعض على أن الثقة العاطفية في أي شخص آخر غير شريك الحياة هي خيانة. وتظهر الأبحاث أن مثل هذه الخيانة العاطفية تميل إلى أن تكون أكثر إثارة للقلق بالنسبة إلى النساء، بينما يعتبر الرجال التفاعل الجنسي جريمة أكبر، وفي الاستطلاعات تتنوع تعريفات الشركاء لما يشكل خيانة عاطفية على نطاق واسع، ما يؤدي إلى سوء فهم، لكن الشعور بأن الشريك قد يصبح أكثر تكريسا لشخص آخر غير نفسه هو أمر أساسي للقلق بشأن الخيانة العاطفية.

وتؤكد البيانات تضاعف فرص حصول الخيانة في العلاقات العاطفية في بعض المجتمعات المتحررة، وحتى في المجتمعات المحافظة.

وتظهر الإحصائيات أن 50 إلى 65 في المئة من المشاكل التي يذهب بسببها الأزواج إلى استشاريي العلاقات الزوجية، تكون بسبب الخيانة. كما أظهر استطلاع في ألمانيا أن 70 في المئة من المستجوبين، من الرجال والنساء، قالوا إن صفة الوفاء في العلاقة بين المرأة والرجل هي إحدى أهم الصفات لنجاح العلاقة العاطفية. لكن في المقابل، أظهرت إحصائيات أخرى أن رجلا واحدا من أصل خمسة رجال خان شريكة حياته خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

وأوضحت دراسة أجراها باحثون في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالجزائر أن حالة من كل خمس حالات طلاق تعود لاكتشاف شريك الحياة خيانة الطرف الآخر عبر موقع فيسبوك. وأكدت الدراسة أن الفيسبوك يسر الخيانة بشكل كبير، حيث يمكن العثور على الحب الأول بسهولة شديدة واستعادة التواصل معه.

ويؤكد خبراء علم النفس أنه عندما يلتزم كلا الزوجين بالشفاء الحقيقي، تبقى معظم الزيجات على قيد الحياة.

بد من اتخاذ خطوات عملية وجادة، مؤكدة أن الثقة لا تأتي بين عشية وضحاها. وقالت عبدالله "لا بد من العرض على أخصائي نفسي للمتابعة وإعادة الثقة بالتدريج، وبالكلام العملي يمكن بالفعل عودتها لأن الثقة تستلزم حرية في العلاقة وصداقا وصداقة وإمانة وعدم التخوين".

ونصحت استشاري علم النفس الشريك الخائن بالمبادرة بالاعتراف بخيانتها، خصوصا في حال شك الطرف الثاني، موضحة أن الكذب يؤدي إلى فقدان الثقة للأبد، فعلى كليهما الاعتراف بالبدء بالصراحة والمصارحة بوجود الخطأ، ولأن الخيانة ليس لها تبرير، فعلى الخائن أن يوضح الأسباب التي دفعت للخيانة وعليه أن يجيب على كل أسئلة الطرف الآخر كاملة.

كما ينصح مستشارو العلاقات الأسرية بالتريث وأخذ بعض الوقت قبل اختيار مواصلة الزواج أو إنهائه، وبأخذ الوقت الكافي للتعافي وفهم ما كان وراء هذه الخيانة.

ويمكن أن تساعد الاستشارات الزوجية على وضع العلاقة الجديدة في منظورها الصحيح وتحديد الأمور التي قد تكون أسهمت في حدوث هذه العلاقة وتعلم كيفية إعادة بناء وتقوية الزواج وتجنب الطلاق.

وتعتبر الخيانة أحد أهم الأسباب التي تقضي على العلاقة بين الرجل والمرأة. لكن أحد أخصائيي علم النفس الألماني يحذر الأزواج من إنهاء علاقاتهم مباشرة بعد سقوط أحدهم في فخ الخيانة، مقدما لهم بعض النصائح لإنقاذ علاقاتهم.

ويتعتبر ديرك ريفينستورف أن الخيانة بمثابة عرض لأزمة عميقة تستوجب العمل. ويبدأ الحل حسب المختص في علم النفس بطلب الشريك الذي قام بفعل الخيانة الصفح من الشريك الآخر. وينصح الأزواج بتكتيف الحوار والحديث مع بعضهم البعض للتغلب على المشاكل التي يمكنها أن تدفع إلى الخيانة. كما في كتابه بعض المقترحات لإنعاش

يتفق علماء النفس على أن بعض المشاكل الزوجية تسبب نفس مقدار الألم والدمار الذي تحدثه الخيانة الزوجية، مما يقوض أساس الزواج نفسه، وينصحون بعدم إنهاء العلاقة حال سقوط أحد الشريكين في فخ الخيانة. لكن يرى عدد من الأزواج الذين عانوا من جسيم الخيانة أن استمرار العلاقة الزوجية بعد الخديعة نفاق تفرضه الظروف، فهل تكون الأسباب المادية والخوف من الفضيحة دافعين للاستمرار في علاقة هشة؟

وتؤكد فتيحة أنها قبلت الرجوع إليه خوفا على سمعة ابنتها وخشية عليها من التنمر، خاصة وأنها تعيش وسط قرية صغيرة تعتبر فيها الخيانة الزوجية فضيحة كبرى. ويشير خبراء علم النفس إلى أن هذا التحدي سيحمل الكثير من التناقض وعدم اليقين. ولكن، عندما يعيد الرجل بناء الثقة ويعترف بالذنب ويتعلم كيف يسامح وكيفية التصالح خلال الصراعات، فإن هذا التحدي يمكن أن يعمق ويقوي الحب والعاطفة اللذين يربطانه بشريكة حياته.

إلقاء مسؤولية الخيانة على عاتق الزوجة والخوف من الفضيحة يصعبان عليها مهمة طلب الطلاق بعد حدوث الخيانة

ويؤكد رؤوف الحسيني، خمسيني ويشغل بالقصاع الخاص، أنه غفر لزوجته خيانتها له وأنه كان يحمل المسؤولية التامة عما بدر منها لأنه كان لا يهتم بها ولا يرعاها، مشيرا إلى أنه كان يعتبرها مجرد مصدر للإنفاق على الأسرة، خصوصا وأن عمله لم يكن يمتيز بالاستقرار.

وتشير الدكتورة إيمان عبدالله، استاذة علم النفس التربوي ورئيس مؤسسة الإيمان للإرشاد النفسي والتدريب والاستشارة بمصر، إلى أنه لإعادة الثقة بين الزوجين بعد الخيانة لا

تونس - تسبب الخيانة الزوجية شعورا عميقا بالألم. وعادة ما يؤدي اكتشاف وجود خيانة زوجية لأول مرة إلى ظهور مشاعر قوية لدى كلا الشريكين مثل الغضب أو ردة فعل مشابهة أو الإحساس بالعار أو الاكتئاب أو الإحساس بالذنب أو تائب الضمير. ورغم أنه من الصعب عادة في هذا الوقت التفكير بوضوح كاف لاتخاذ قرارات طويلة الأمد، إلا أن أغلبية الشركاء يفضلون الاستمرار في العلاقة الزوجية درءا للفضيحة وخوفا من نظرة المجتمع إذا قرر أحدهما الطلاق، خصوصا إذا كانت الزوجة التي تلقى على عاتقها مسؤولية خيانة زوجها لها.

تؤكد فتيحة (اسم مستعار)، أربعينية وزوجة أستاذ تعليم ثانوي، أنها اكتشفت خيانة زوجها لها في العديد من المرات لكنها كانت تتغاضى في كل مرة عن ردة فعل حاسمة تجاهه خوفا من الفضيحة، خصوصا وأن ابنتها بدأت تكبر وتعي الأمور جيدا. وتقول فتيحة إنها علمت من الجيران بأن زوجها أصبح يعيش فتاة أخرى وأنه قرر الزواج منها وأنها حامل في الأشهر الأولى، لكن زوجها كان دائما يكذب ما ينقله الجيران إلى أن تعرفت على والددة الفتاة فابلغتها بأن ابنتها تستعد للزواج منه وما عليها إلا طلب الطلاق.

وتضيف لـ"العرب" أنها رفعت الأمر إلى عائلتها وعائلة زوجها بعد أن قررت مغادرة البيت وطلب الطلاق، لكن زوجها خوفا من اكتشاف أمره وافتضاحه أمام زملائه وخوفا من أن يخسر وظيفته قرر أن يقطع علاقته الجديدة وأن يرجع إلى زوجته وأطفاله.

نصائح



كيف تواجه ارتفاع رطوبة الهواء في المنزل؟

وتعد تهوية المنزل من خلال فتح النوافذ أو الأبواب يوميا من أفضل السبل لتلقيته، وذلك بعد وضع المناخل على النوافذ، لئلا تتسرب الحشرات المختلفة إلى المنزل.وعموما لا ينبغي ألا تقل نسبة الرطوبة عن 30 في المئة، ذلك أن ارتفاع النسبة إلى 70 في المئة يشكل بيئة خصبة لنمو الجراثيم.

الملابس والتنفس. كما أن وجود نباتات أو أحواض مائية يؤدي إلى تبخر الكثير من الماء. وتمكن مواجهة ارتفاع رطوبة الهواء من خلال التهوية الجيدة للمنزل، وذلك بطريقة التيارات الهوائية المستمرة لعدة دقائق، مع مراعاة القيام بذلك بصفة منتظمة على مدار اليوم.

حذرت منظمة الفحص الألمانية "ديكرا" من أن ارتفاع رطوبة الهواء المستمر يؤدي إلى تكون العفن في المنزل، الأمر الذي يؤثر بالسلب على الصحة ويرفع خطر الإصابة بالحساسية وأمراض المسالك التنفسية. وأوضحت المنظمة أن رطوبة الهواء في المنزل ترتفع أثناء الأنشطة اليومية كالاستحمام والطهي والغسل وتجفيف

الصفاقسي والنجم يبحثان عن بداية قوية في دور مجموعات الكنفدرالية

مواجهة صعبة تجمع الرجاء المغربي بنامونغو التنزاني



تنتطلق اليوم الأربعاء الجولة الأولى لدور مجموعات كأس الكنفدرالية الأفريقية بلقاءات صعبة، وسيكون ممثلاً كرة القدم التونسية الصفاقسي والنجم الساحلي تحت المجهر من أجل التقدم في البطولة. فيما يتحدى الرجاء البيضاءي نامونغو التنزاني. ويلاقي وفاق سطيف الجزائري ضيفه أورلاندو بيراتس الجنوب أفريقي، في حين يواجه بيراميدز المصري فريق نكانا الزامبي.

وتونس – يبدأ ممثلاً الكرة التونسية في كأس الكنفدرالية الأفريقية، الصفاقسي والنجم الساحلي، في مشوارهما بدور المجموعات بداية من الأربعاء. ويستقبل الصفاقسي على ميدانه بلعب الطيب المهيري بصفاقس فريق سالياتلس البوركيني. ويحرص الصفاقسي بقيادة مدربه الجديد الإسباني بيبي مورسيا على دخول هذا الدور بقوة ليؤكد أنه منافس جاد على اللقب الذي كان توج به في 4 مناسبات. وكان الفني الإسباني قد أكد على هامش لقاءه بالإعلاميين الأحد الماضي خلال مباراة كلاسيكي الإفريقي أن المهمة في كأس الكنفدرالية لن تكون سهلة ويجب الإعداد الجيد لهذه المسابقة لجمع أكثر عدد ممكن من النقاط ما يؤهل الفريق للتأهل إلى الدور القادم.

أما النجم الساحلي فيستقبل اليوم بلعب رادس فريق غراف السنغالي.

وكان المدرب الأسعد الدريدي أكد في تصريح سابق أنه من أبرز أهداف فريق جوهره الساحل هو الذهاب بعيدا في كأس الكنفدرالية. وأشار إلى أن اللقاء الأول في دور المجموعات يعد مفتاح النجاح في باقي المشوار ولذلك فإنه سيركز على إعداد المجموعة كما يجب من أجل تحقيق الفوز على غراف السنغالي ولو أن المهمة لن تكون سهلة

أمام فريق تعاقب في الفترة الأخيرة مع المدرب الشيخ قاي الذي أكد أن من بين الأهداف التي اتفق عليها مع إدارة الفريق، إدراك الدور ربع النهائي لكأس الكنفدرالية، ويستفيد النجم الساحلي خدمات اللاعب مالك يعقوب بعد تماثله إلى الشفاء التام من فايروس كورونا كما ينتظر أن يجسد المدرب الأسعد الدريدي ثقته في قائد الفريق ياسين الشخاوي الذي يعد وجوده فوق الميدان مهما جدا لمعنويات اللاعبين .

تغييرات مستمرة

حول التغييرات المستمرة في تشكيلة الفريق، في كل مباراة، قال الدريدي “من الضروري أن تعلم جماهير النجم الساحلي أننا نعاني أسبوعيا من 4 غيابات على الأقل سواء بسبب إصابات عضلية أو بسبب عدوى فايروس كورونا”. وتابع موضحا “رغم ذلك حاولنا التعامل مع الوضعية بذلك في ظل النسق الماراثوني للمباريات كما أننا أعطينا فرصة اللعب والظهور لعناصر شابة”. وختم الأسعد الدريدي حديثه قائلا “نتنظرنا مباراة الأربعاء المقبل في دور المجموعات لكأس الكنفدرالية ضد جارف السنغالي وعلينا أن نستعد لها كما يجب رغم ضيق الوقت لندخل هذا الدور من الباب الكبير”.

هاجس الغيابات يثير مخاوف منتخب سوريا

الخارجين والعائدين إلى الكويت. الصالح والشامي غابا عن مباراتي أوزبكستان وإيران، بسبب ذات الإجراءات فهل يكثر السيناريو ويغيب الثلاثي بعد انضمام الدالي لقائمة المحترفين في الكويت؛ وسيدخل المنتخب السوري مواجهتي أوزبكستان وإيران، دون أي معسكر محلي، أو اجتماع للاعبين، ويزيد ذلك من صعوبة مهمة معلول خاصة أن المدرب التونسي سيضخم مجموعة من اللاعبين المحليين الجدد، من أجل منحهم فرصة لإثبات قدراتهم، وبالتالي ربما يواجه المنتخب أزمة في ما يتعلق بالتجانس بين المحليين والمحترفين.

ورغم مضي أكثر من عام على التعاقد معه كمدرّب للمنتخب السوري، لم يلقق السومة، حتى الآن، الذي اعتذر عن الحضور لمعسكر سوريا في الصيف الماضي، بسبب أزمة كورونا وإغلاق المطارات في السعودية.

فيما باتت شكوك كبيرة

تحوم حول التحاق الثلاثي المحترف في الكويت: أحمد الصالح وعبدالله الشامي وعلاء الدالي، وذلك بسبب الإجراءات الاحترازية بالكويت بسبب أزمة كورونا. وقد أبدى هذا الثلاثي التزاما كبيرا بالسفر للبحرين ومن ثم إيران، لكن بعد موافقة وزارة الصحة، التي تفرض شروطا صعبة للغاية على

دمشق – تترقب الجماهير الرياضية في سوريا، وديتي نسور قاسيون مع البحرين وإيران في 25 و 30 من الشهر الحالي، بطموح تحقيق نتائج جيدة، لرفع الحالة المعنوية بعد الهزيمة الأخيرة من الأردن ويدا، التي زادت قلق الشارع الرياضي.

وسيعلن المدير الفني التونسي نبيل معلول، القائمة النهائية للمنتخب السوري، غدا الخميس. وهناك أسباب عديدة تقلق معلول قبل مواجهة بطل كاس الخليج، وموقعة إيران القوية. ستضخم القائمة النهائية عمر السومة محترف أهلي جدة، لكن الهدف التاريخي لدوري المحترفين السعودي قد يعتذر في الساعات الأخيرة، ويكرس سيناريو معسكر الإمارات، حين واجه المنتخب السوري أوزبكستان والأردن ويدا. وفي حال جدد السومة اعتذاره عن الانضمام للمنتخب سيمثل ذلك ضربة قوية لخطط معلول وهجوم نسور قاسيون. معلول

منتخب فرنسا لن يقاطع مونديال قطر

وتعرض بلاتيني (66 عاما) الذي ترأس الاتحاد القاري بين 2007 و2015، للإيقاف عن ممارسة أي نشاط يتعلق بكرة القدم منذ ديسمبر 2015، بسبب قبوله دفعة مشبوهة عام 2011 بقيمة 1.8 مليون يورو عن عمل استشاري قام به للرئيس السابق للاتحاد الدولي للعبة (فيفا) السويسري جوزيف بلاتر عام 2002.

وعما إذا كان يفكر في عودة محتملة إلى الساحة الرياضية، قال أسطورة كرة القدم الفرنسي “اسمحوا لي أولا أن أفكر في الأمر بسلام، فلا داعي للتسرع“. وأضاف “أنا لا أضع نفسي من أي شيء. إذا كنت أعتقد أن ذلك مفيد لكرة القدم وأنه مازال بإمكانني أن أكون مفيدا، فسألتزم به تماما“. موضحا أن “هذه المرة ستكون الأخيرة.. وإلا، فسأبقى في المنزل وأواصل قناعدي“. ودافع الدولي الفرنسي السابق مجددا عن إسناد مونديال 2022 إلى قطر، وهو ما أبداه عندما كان في موقع المسؤولية، رغم قوله إنه مذاك الحين لم يعان “إلا من المشاكل“.



ويفضل مسؤولو الاتحاد النرويجي من جانبهم الحوار مع القطريين بهدف تعزيز احترام حقوق الإنسان. وكان الرئيس الأسبق للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (ويفا) الفرنسي ميشال بلاتيني قد أكد أنه “لا يمنع نفسه“ من العودة إلى المسؤوليات الرياضية، مكررا دفاعه، عن إسناد استضافة مونديال 2022 إلى قطر.

أزمة إدارية تهدد إدارة النصر السعودي

نهايته سبع جولات. وينفرد الاتحاد بالمركز الثالث برصيد 38 نقطة، بينما يتربع الشباب على الصدارة برصيد 45 نقطة.

ويعيش الاتحاد وضعاً فنيا وإداريا رائعا هذا الموسم، بعد أن عانى في موسمه الأخيرة، إذ كاد يهبط مرتين لولا تدارك الأمر في الجولات الأخيرة. وسيفتقد العميد لخدمات نجمه البرازيلي برونو هنريكي بسبب الإصابة التي أبعدته طويلا، فيما تبقى مشاركة غاري رودريغيز من الرأس الأخضر مرهونة بمدى جاهزته اللياقية والفنية بعد عودته من الإصابة.

تشديد الخناق

يستضيف الهلال نظيره الوحدة وعينه على تحقيق النقاط الثلاث من أجل تضيق الخناق على الشباب في حال تعثر الأخير أمام الاتحاد. وحقق الهلال فوزاً بشق الأنفس الجولة الماضية التعادل الجولة الماضية أمام القادسية (1-2)، بفضل هدف سالم الدوسري في الدقيقة 93 رغم طرد لاعبه علي آل بليهي.

ويحتل الهلال المركز الثاني بسلم الترتيب برصيد 42 نقطة، فيما يأتي الوحدة في المركز الثاني عشر برصيد 27 نقطة.



فرصة للهوض

بهدف دون رد، إلا أنه تعادل مع الفتح وأبها والاتفاق وخسر ضد الشباب والقادسية. وعاد المدافع البرازيلي مايكون إلى تدريبات النصر هذا الأسبوع بعد حل مشكلته مع النادي، والتي دفعته للمغادرة، قبل خوض مواجهة كاس السوبر مع الهلال، في نهاية يناير الماضي. وستكون مشاركة مايكون أمام الأهلي، مرهونة برؤية المدرب الكرواتي ألين هورفات. وفي الجولة نفسها، يلتقي الباطن مع الفتح والقادسية مع العين، والتعاون مع أبها والفيصل مع الرائد وضخم مع الاتفاق.

لا تزال المنافسة على صدارة الدوري السعودي لكرة القدم مشتعلة بين ثلاثي المقدمة الشباب والهلال والاتحاد، مع انطلاق منافسات المرحلة الثالثة والعشرين من البطولة المحلية الأربعاء. ويأمل فريق الشباب بالعودة إلى طريق الانتصارات عندما يحل ضيفا على الاتحاد. وسقط الشباب المتصدر في فخ التعادل الجولة الماضية أمام القادسية بهدف لثله ليتقلص الفارق بينه وبين الهلال الثاني إلى 3 نقاط.

وتشبه مباراة الشباب والاتحاد مواجهات الكؤوس نظرا لأهمية الفوز بها، إذ تؤثر في سير المنافسة على لقب الدوري الذي تبقى على

الرياض – باتت إدارة نادي النصر السعودي لكرة القدم برئاسة صفوان السويكت، مطالبة بعقد جمعية عمومية من أجل إضافة أعضاء جدد لمجلس الإدارة.

وأوضحت الصحف السعودية، أن إدارة النصر تسعى إلى إنقاذ المجلس الحالي، وذلك عقب تقدم ثلاثة من أعضاء المجلس وهم سلمان الخالافي وهدد الطيار وسهيل القاسم باستقالتهم، في الوقت الذي لم تقبل فيه الإدارة ذلك. وتابعت الصحف، أن إدارة النصر تحاول إضافة أعضاء جدد إلى مجلس الإدارة، أبرزهم معتز المزروع ونواف النهاري، وذلك لتعويض النقص العددي في مجلس الإدارة.

ونذكر وسائل الإعلام أن المادة 18 من لائحة الأندية الرياضية السعودية، تنص على ألا يقل العدد في مجلس الإدارة عن خمسة كحد أدنى وتسعة كحد أقصى. وتابعت أنه مع وصول عدد أعضاء أي مجلس إلى أقل من الحد الأدنى فإن ذلك يعني أن المجلس سيتم حله بقوة القانون.

ويحتل النصر المركز السابع برصيد 30 نقطة في ترتيب الدوري السعودي. وقال الخالافي، عبر حسابه على “تويتر“ “نظرا لما يتم تداوله حول تقديم عدد من أعضاء مجلس إدارة نادي النصر باستقالتهم، أود أن أوضح أنني تقدمت باستقالتني وذلك لعدد من الأسباب الجوهرية“.

قمة الجريحين

يمنى الأهلي النفس بوضع حد لنتائجه المخيبة في الفترة الأخيرة عندما يستقبل النصر. ولم يتذوق الأهلي طعم الانتصارات في الجولات الخمس الأخيرة إذ خسر 3 وتعادل في 2، ليحتل المركز الرابع برصيد 35 نقطة. وتأتي مواجهة النصر وسط شائعات برغبة إدارة الأهلي في الانفصال عن مدربه المصري فلادان ميلوفيتش، بعد النتائج الأخيرة. أما النصر الذي يحتل المركز السابع برصيد 30 نقطة، فقد حقق انتصارا وحيدا خلال المباريات الـ6 الأخيرة وكان أمام الهلال



صباح العرب

هيثم الزبيدي

أسود وأبيض

● أواخر عام 2017، وزع قصر كينسينغتون صورا بالأسود والأبيض لخطوبة الأمير هاري على الممثلة الأميركية ميغان ماركل. القصر كان السكن الرسمي للأميرة الراحلة ديانا قبل وبعد طلاقها، واليوم هو محل الإقامة لولي ولي العهد (إذا جاز التعبير) الأمير وليام. طاقم القصر من الحاشية الملكية مسؤول عن العلاقات العامة للأميرين الأخوين. كانت الصورة لافتة. كانت مقصودة. أسود وأبيض في الوقت الذي يسبح فيه العالم بالألوان. لا شك أنها صورة فنية بارعة. لكن ثمة بعدا عنصريا فيها، أو ربما بعد يتجاوز العنصرية. الأمير الأشقر (أكثر من اللازم) والخطيبة السمراء توحدهما صورة بالأسود والأبيض. نعرف الآن أن البعد كان عنصريا أكثر من أن يتجاوز العنصرية. على الأقل هذا الذي فهمناه من المقابلة المتفجرة التي أجرتها المصورة الأميركية الأشهر أوبرا وينفري مع الزوجين هاري وميغان.

الأسرة المالكة البريطانية غير بعيدة عن الهزات. اعتقد أنها أسرة طبيعية تواجه المشاكل مثل أي أسرة. الفرق أن الأعين عليها، وكل قضية تخصها تضخم إعلاميا. لم يقل أحد إن الأسر المالكة يجب أن تكون من نسل المالكة. وفاة الأميرة ديانا في الحادث المعروف أعطى الأمر بعدا إضافيا وروح لنظريات المؤامرة. قبل الحادث كانت القضية علاقات وتحاسدا وحساسيات.

الآن يدخل البعد العنصري في الصورة. هو المشكلة الآن. المجتمع البريطاني لا يستطيع أن يهضم هذه المسألة. رغم أنه يمارسها كل يوم. العنصرية القائمة على اللون من أكثر الممارسات العنصرية رواجاً عبر التاريخ. حتى الأديان لم تتخ منها. ولا يمكن أن نتوقع أن جيلا أو جيلين من الناشطين ممن يروجون لأفكار ضد العنصرية يمكن أن يفلحوا في تغيير طبيعة البشر. ربما لن يفلحوا أبدا. العنصرية في بريطانيا مكتمة. ليست قاعة مثل الولايات المتحدة. المشجع الإنجليزي الأبيض يهتف بحياة اللاعب البريطاني الأسود في فريقه الوطني. ثم يخرج من الملعب ويمكن أن يطلق كلمات عنصرية على شخص أسود. تناقضات تخفف منها أشياء مثل الرياضة، لكنها لا تزيلها. أنا إنجليزي (أي مؤصل) وانت بريطاني (مجنس أو مولود من أسرة متجنسة).

الأسرة المالكة البريطانية والحاشية المحيطة بها جزء من التركيبة الاجتماعية ومنسجمة معها. مثلما كنا نسمع عن حكاوي المؤامرات في سبب وفاة الأميرة ديانا وأنها بصدد الزواج من دودي الفايدي وأنها مستعجبة أبنا مسلما يكون أخا للأمير وليام. الملك القادم ورئيس الكنيسة الإنجليكانية، اليوم نسمع شهادات من أمير ومن زوجته عن صعوبة تقبل الأسرة المالكة لفكرة أن يكون ابنهما حاملا للقب أمير وهو أسمر البشرة. الحكاية الأولى إن صحت عنصرية دينية. الثانية عنصرية لونية.

العنصرية اللونية الآن خطيرة لأنها تذكر بوجه قبيح للتاريخ البشري هو تاريخ العبودية. لكن العبودية بدورها لم تكن دائما أبيض يستعبد أسود. اقرا تاريخ الصقالية الأوروبيين الذين كانوا يؤسرون من قبل القراصنة ويباعون عبيدا بيضا في أسواق القاهرة. هناك كتب كثيرة تروي رعب الصيادين والمزارعين الأيرلنديين من غارات تجار العبيد وخطفهم للنساء والرجال البيض وبيعهم في شمال أفريقيا.

تتراكم أشكال العنصرية. تستطيع أن تكون عنصريا في كل شيء تقريبا. شمالي وجنوبي. شرقاوي وغرباوي. عربي وكرد. لحم وخضري. خضري وفيغان. مسلم ومسيحي. غني وفقير. ابن الست وابن الجارية.

العنصرية حقيقة مؤسفة من الصعب تخيل أن التطور الأخلاقي للبشرية سينزلها. ربما نمارسها حتى ونحن نقول إننا نسعى لإزالتها. علينا الاستعداد دائما لمواجهة صدماتها وما تذكرنا به من ماس.

عائلة ليبية تربي حيوانات برية لإنقاذها من الانقراض



للزوار مكانهم في الحديقة العائلية

وشدد على أن "الإقبال على مزرعتي العائلية كبير للغاية، حيث أبدت أغلبية الزائرين انبهارا بهذه الحديقة العائلية، حيث لم يكن أحد يتوقع وجود مثل هذه الأشياء في ليبيا". وتابع أن هناك طلبا متزيدا على اقتناء حيوانات من مزرعتيهما وأنه يحاول تلبيةها كلها، حيث أبدى الكثير من الناس رغبة في تربية الحيوانات.

من فصيلة البقرات يعيش في الغابات المفتوحة والسافانا، والظبي الهندي والمها. ولفت إلى أن عائلته تقوم بتربية هذه الحيوانات وتحرص على تكاثرها بشكل طبيعي منذ أكثر من 15 عاما. ويمتلك جهاد مزرعتين إحداهما في العاصمة طرابلس والأخرى في مدينة مصراتة، حيث يرحب بالزوار.

الحيوانات التي موطنها خارج ليبيا أيضا، لكن التهديد لا يزال قائما. ومن بين الحيوانات شبيهة المهددة بالانقراض في ليبيا الضان البربري وغزال الريم، بحسب جهاد الذي أكد أن والده حرص على ضمان تكاثر كل نوع من القطيع الذي يملكه خاصة الذي تمكن من جلبه من خارج البلاد كعند عملاق أو إبلند العملاق (وهو نوع من الظباء

يسعى شاب ليبي إلى مواصلة مشوار والده في تربية مجموعة من الحيوانات البرية بعضها تم جلبه من خارج البلاد، ويقوم بمساعدة عائلته على الاهتمام بها وحمايتها، لاسيما أنها معرضة لخطر الاندثار نتيجة الصيد الجائر والتصرح في ليبيا.

● طرابلس - ورث الشاب الليبي جهاد دياب مزرعتين للحيوانات البرية عن والده الذي كان قبل 20 عاما يربي ويستولد حيوانات برية معرضة لخطر الانقراض في ليبيا نتيجة للصيد الجائر. ومن ملاعبة الظباء إلى إطعام الضباع، يستيقظ جهاد البالغ من العمر 20 عاما كل صباح على ما يسميه حبا "لا يوصف" لحيواناته.

وتنشأ جهاد بين حيوانات يرى كثيرون أنها تنتمي إلى البرية بينها أيضا غزلان ونعام وإلامات. وبعد أن تعلم مهارات التعامل معها من والده، تعلق المزارع ومربي الحيوانات الشاب بها وتعلم لغة كل منها. وقال جهاد "هذه الهواية كانت بالأساس هواية والدي، وبفضله تعلمت الكثير من الأشياء المتعلقة بالحيوانات". وأضاف الشاب العشريني أنه نشأ في وسط يجتمع بين فصائل حيوانية متنوعة من بينها الغزال والنعام، والأبل والطاووس واللاما، مؤكدا أنه أصبحت تجمعها بها علاقة فريدة من الحب والتعلق المتبادل.

وتابع أنه تعهد بالمحافظة على هذا الميراث، حيث واصل من حيث توقف والده التعامل بالشكل الصحيح مع هذه الحيوانات، مشيرا إلى أن كل حيوان يفترض منه معاملة خاصة ومختلفة عن بقية الحيوانات.

عبدالحليم حافظ يطل على عشاقه من قصر البارون

الجديدة، بالإضافة إلى مساع لأرشفة أغان لفنانين أحياء من بينهم الفنان السعودي محمد عبده. والهولوغرام أو التصوير التجسدي أو التجسمي هو تصوير ثلاثي الأبعاد يسجل الضوء المشتت من جسم لجعل شكل هذا الجسم يطوق كمجسم ثلاثي الأبعاد، وتتم تلك العملية باستخدام أشعة الليزر، فهو إذن إعادة تكوين صور لأجسام باستخدام أشعة الليزر التي تجعل هذه الصور ذات أبعاد ثلاثية.

● القاهرة - يطل الفنان المصري الراحل عبدالحليم حافظ بعد أكثر من أربعة عقود من وفاته على محبيه من قصر البارون في الثاني من أبريل المقبل، وذلك من خلال حفل غنائي سيعرض بتقنيتي التصوير التجسيمي (الهولوغرام) وخرائط الإسقاط ثلاثية الأبعاد. وسيظهر عبدالحليم حافظ على مسرح قصر البارون إيمان، بعد يومين من إحياء ذكرى وفاته الموافقة لـ30 مارس، حيث ستعيد تقنية الهولوغرام، التي نجحت حتى الآن في إعادة أم كلثوم ومايك جاكسون وإلفيس بريسلي وويتني هيوستن على خشبة المسرح، العنديل الأسمر للاجتماع بعشاقه في لقاء فريد.

● عبدالحليم حافظ سيظهر على مسرح قصر البارون إيمان، بعد يومين من إحياء ذكرى وفاته

وتمثل أشهر استخدام لتكنولوجيا الهولوغرام بالوطن العربي في إقامة حفلات لكوكب الشرق أم كلثوم، من بينها حفل افتراضي قدم من تنظيم وزارة الثقافة المصرية لتشجيع المصريين على البقاء في بيوتهم تنفيذاً للحجر الصحي الذي فرض خلال الموجة الأولى من انتشار جائحة فايروس كورونا في مصر. ولا يعد هذا الظهور الأول لعبدالحليم حافظ بواسطة تقنية الهولوغرام أمام جمهوره المصري، حيث شارك الفنانة

● طرحت الفنانة التونسية أميمة طالب أغنياتها الجديدة «هذا الزمان» عبر قنواتها الرسمية على يوتيوب، وهي من كلمات الشاعر أسير الشوق، وألحان وتر. وتستعد قريبا لإطلاق عمل غنائي آخر يحمل عنوان «المحبة من الله».

● وتم توظيف تقنية الهولوغرام حتى الآن لإعادة نجوم الطرب والفن الراحلين إلى الظهور على المسرح وتقديم فنونهم وإسعاد الأجيال



مطعم كويتي يقدم الطعام للزبائن داخل سياراتهم

● الكويت - فاجأ أحد مطاعم الوجبات السريعة في الكويت زبائنه بتقديم الماكولات والمشروبات لهم داخل سياراتهم، بعد أن حظرت الحكومة أماكن تناول الطعام بسبب تفشي كورونا. وأطلق أول مطعم يستعين بخدمة السيارات في الكويت هذه التجربة الفريدة، بهدف مواصلة استقبال زبائنه في ظل الحظر المفروض على المطاعم بسبب كورونا.

وعمد المطعم على غرار تجربة سينما وحفلات السيارات إلى إيجاد طريقة بديلة خلاقة من خلال خوض تجربة الأكل داخل السيارات. واتاحت تجربة الحفلات الموسيقية والمهرجانات والعروض السينمائية التي تقدم لجمهور السيارات، فرصة للقيام بعدة أنشطة وفعاليات مع الحفاظ في

الوقت نفسه على التباعد الاجتماعي خلال جائحة كورونا، وهو ما يمكن أن يوفر للمطعم فرصة لاستقبال زبائنه دون أن يخالف الإجراءات المتبعة في البلاد.

وقرر مجلس الوزراء اعتبارا من الأحد الماضي وحتى الثامن من أبريل المقبل، منع الدخول للمطاعم والمقاهي والإكتفاء باستلام الطلبات من السيارات أو خدمات التوصيل. وحرص المطعم على تقديم الطعام للزبائن الذين اصطفوا أمامه في سياراتهم، والوقوف على طلباتهم.

وتوافد الكويتيون على تناول الطعام داخل سياراتهم. وقام المطعم من أجل ضمان راحتهم بتصميم طاولات مستطيلة الشكل تناسب السيارات، حيث يمكن وضع الماكولات والمشروبات عليها حتى يتناول الزبون طعامه دون أن يشعر بأي ضيق.

